




تأثر مراجع وعلماء الشيعة بفكر الإخوان المسلمين







أحمد مصطفى يعقوب

تأثر
مراجع وعلماء الشيعة
بفكر الإخوان المسلمين

أحمد مصطفى يعقوب

منشورات هيئة المفضل بن عمر
الكويت ٢٠١٩م

إهـــداء

إلى من على معرفتها دارت القرون الأولى..

اللهم صلِّ على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها عدد ما أحاط به علمك.

المقدمــة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلِّ على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم.

أوصانا الأئمة عليهم السلام بعدة وصايا وأمرونا أن نلتزم بها لكي لا ننحرف عن صراط علي عليه السلام ومن جملة هذه الوصايا أن ننبذ الفكر المخالف لذلك علمونا في الزيارات أن نشهد أننا التزمنا بهذا الطريق وهذه الوصايا فنبرأ في الزيارة الجامعة من الجاحدين لحقهم والمارقين من ولايتهم والغاصبين لإرثهم والشاكين فيهم والمنحرفين عنهم ومن كل وليجة دونهم وكل مطاع سواهم، وهذه الوليجة وهذا المطاع قد يكون عالماً يدعي التشيع إلا أنه إنحرف عن الصراط المستقيم، وصار منكراً مضعفاً لكتب الروايات الشريفة وفي المقابل لاهثاً وراء كتب أهل الخلاف فيجب أن نبرأ منه كبراءتنا من الجبت والطاغوت.

ففي بحار الأنوار ج٩٨، ص٣٧٢ تقول في الزيارة: وأبرأ إلى الله من كل وليجة دونكم فكفرت بالجبت والطاغوت واللات والعزى.. الخ، الزيارة فهذه هي البراءة الحقيقية التي يريدها آل محمد صلوات الله وسلامه عليهم لا براءة السب والشتم واللعن اللفظي لأعداء آل محمد وفي نفس الوقت تصنيم وتقليد من شحن عقله وقلبه بالفكر المخالف فإن اللواط وشرب الخمر وأكل

لحـم الخنزير أهون مـن أن يمتنع الجسد عن هـذه الأمور بينما يكـون القلب ممتلئاً بالميل إلى الفكر المخالـف، فقد أوصى الأئمة عليهـم السلام بالإبتعاد كل البعد عن الفكر الناصبي، ففي كتاب الوسائـل للحـر العاملي بـاب بكامله تحت عنوان بـاب استحباب تعليم الأولاد في صغرهم الحديث قبل أن ينظروا في علوم العامة جـاء فيه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: بـادروا أحداثكم بالحديث قبـل أن تسبقكم إليهم المرجئة وأيضاً عن بشير الدهان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لا خير فيمن لا يتفقه من أصحابنا يا بشير إن الرجل منهـم إذا لم يستغن بفقهه احتاج إليهم فإذا احتاج إليهم أدخلـوه في باب ضلالتهم وهو لا يعلم. وهذه الرواية خطيرة جداً لأنها توضح لنا ما الذي جرى وما زال يجري من انحراف العلماء وذلك بسبب تضعيفهم للروايـات وكتب الروايات الشريفة بسبب علم الرجال الناصبي الذي لا أساس له عند الشيعة فاحتاجوا في المقابل لكتب وروايات أهل العامة لذلك وبخ إمامنا صاحب الزمان عليه السلام في رسالتـه إلى المفيد علماء الشيعة وذلك بقوله مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعاً (المقنعة للمقيد ص٧)، وقد يستشهـد بعض من لاحـظ له من العلـم واستئناس الروايات الشريفة بقولهم عليهم السلام أن الحكمة ضالة المؤمن، فإن هذه الكلمة ليس محلها أن نأخذ عقيدتنا وتفسيرنا من كتب

أهل الخلاف ونترك حديث آل محمد عليهم السلام، ونرجع إلى كتاب الوسائل الذي ينقل هذه الرواية: عن ثعلبة بن ميمون عن أبي مريم قال: قال أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقاً وغرباً فوالله لا تجدان علماً صحيحاً إلا شيئاً خرج من عندنا أهل البيت. وقد يقول البعض أنني استمع إليهم لأرد عليهم وهذا كلام يردده كثير من الناس ثم تراه من حيث لا يدري يتحدث كأهل الخلاف ويتشكل عقله كأهل الخلاف وهذا ما شاهدناه بكثرة في الذين يناقشون أهل الخلاف في البالتوك وغيرها فتراه يأنس بكتب أهل الخلاف ويحفظ أحاديثها ويترك حديث آل محمد عليهم السلام، وبعضهم يشتري صحيح البخاري ومسلم ومسند أحمد وغيرها من الكتب وليس في بيته نسخة من الكافي الشريف أو كتاب سليم!

واقرأ يا أخي هذه الرواية من وسائل الشيعة عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: إنا نأتي هؤلاء المخالفين فتسمع منهم الحديث فيكون حجة لنا عليهم، قال فقال: لا تأتهم ولا تسمع منهم لعنهم الله ولعن مللهم المشركة، وأيضاً في الخصال بإسناده عن علي عليه السلام في حديث الأربعمائة قال: علموا صبيانكم من علمنا ما ينفعهم الله به لا تغلب عليهم المرجئة برأيها.

ولأن بعض العلماء تركوا حديث أهل البيت عليهم السلام وعطلوا قاعدة دعوا ما وافق القوم فإن الرشد في خلافهم (مقدمة الكافي الشريف) فصارت روايات أهل الخلاف هي المقدمة وهي الأساس (راجع مجمع البيان والتبيان والميزان وتقريب القرآن إلى الأذهان وتفسير من وحي القرآن على سبيل المثال لا الحصر) فصار العالم كمثل الحمار يحمل أسفاراً بل أنجس من الكلب إذا كان يتعمد ذلك، وألقيت عليه الحجة وقرأ ولم يلتزم بأوامر الأئمة عليهم السلام ففي الوسائل نقلاً عن كتاب صفات الشيعة عن الرضا عليه السلام قال: شيعتنا المسلمون لأمرنا الآخذون بقولنا المخالفون لأعدائنا فمن لم يكن كذلك فليس منا. فالشيعي الذي يتعمد الأخذ من علوم أهل الخلاف فإنه لا شعورياً يصبح ناصبياً بلباس شيعي وهذا أخطر بكثير جداً من الناصبي الذي هو أنجس من الكلب، لذلك يحذرنا الإمام عليه السلام من أمثال هؤلاء فيقول: كذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقاً والترفق بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقاً، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم، فأما

من كان من الفقهاء صائناً لنفسه حافظاً لدينه مخالفاً على هواه مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئاً ولا كرامة وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الحسين بن علي عليهما السلام وأصحابه فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون لنا بأنهم لنا موالون ولأعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب..الخ، الرواية (البحار ج٢، ص٨٨)، فالرواية واضحة الدلالة على نصب بعض مراجع الشيعة وأنهم سبب في ضلال الأمة وانحرافها وأن هؤلاء

أشد جرماً من يزيـد، فهل تريد أن تظل مقلداً تابعاً مرقعاً لمرجع ناصبي امتلأ فكره بأفـكار أهل الخلاف؟ ان الاستمرار على هذا التقليـد والاتباع يكون سبباً فـي انتشار الفكر المخالف لأهل البيت ومساهمـة فـي الترويج لهذا المرجع الناصبي المجرم الذي يتخفى تحـت اسم التشيع والمحبة لأهل البيت عليهم السلام وهذا التنكر يكشفه الذكي الحذق الذي لا يكون من قطعان الأغنام التي يقودها أبناء وأصهـار ووكلاء هذا المرجع، أما الغبي فيكون من الجمهور الأعمـى الذي يهوس ويصفق لهـذا المرجع وذاك دون أن يكون قد قرأ له كتاباً واحداً فإختر لنفسك (الذكاء -الغباء).

فـي هذه الأوراق القليلة نرصد جانباً من الجريمة التي ارتكبها علمـاء الشيعة الذين غطسوا فـي بالوعة الفكر الناصبي فنقتصر علـى ذكر تأثر علماء الشيعة بحركـة الإخوان المسلمين وبالأخص سيد قطب هذا المجرم الذي أسس للإرهاب الطالباني والقاعدي والداعشـي ووو.. وبعد أن نرصد ذلـك بالأدلة والوثائق والحقائق التـي سنضعها بـين يديك سنضع لـك حلاً فـي حـال أنك قررت التـبري من هذا المنهـج المنحرف وبذلك نكون قـد وضعنا أيدينا على الجرح ثم شخصنا الدواء والله الموفق.

أحمـد

٢٢ فبراير ٢٠١٩م

- البداية:

بـدأت الحكاية من تأثـر السيـد البروجردي بحركـة الإخوان وإرسال وكيله إلى حسن البنا مؤسس حركة الإخوان ودعم الحركة بأموال الحقوق الشرعية التـي يدفعها فقراء الشيعة، وأيضاً تأثر (أبـو عصام) وهـو (مؤسس حزب الدعوة) والـذي كان يبلغ من العمر ٢٧ عاماً بفكر الإخوان.

- مكتبات النجف:

هل تجد كتاباً شيعيـاً في مكتبات أهل الخلاف؟ هل تجد كتاباً شيعيـاً فـي القصيم أو نجـد أو بريدة؟ لماذا هـم لا يلتفتون إلينا ونحـن نلهث وراءهم؟ لماذا تجـد في مصادر كل كتـاب شيعي أو بحـث ماجستير أو دكتوراه عناويـن كتب ناصبية بينما لا تجد في كتب ورسائل أهل الخـلاف عنواناً شيعياً واحداً؟ فهم يحتقرونك كشيعي بينما الشيعي الذي يعاني من عقدة التصاغر تجده ذليلاً أمـام أهل الخـلاف إن لم تصدق كلامي إذهـب إلى مسجد فيه مـن الذين يقلـدون سين من المراجع وانتقـده ستجدهم كالضباع يهجمـون عليـك سباً وضربـاً، اخرج وائت لهـم بشخص صاحب لحيـة طويلة (سلفي) ستراهم كالخـراف يرتجفون منه وأن من انتقص ائمتنا عليهم السلام فالشيعي فيـه عقدة تصاغر يكون

ضعيفــاً ذليلاً أمام المخالف + عقدة الصنمية التي تجعله يضحي مــن أجل مرجعه الناصبي بينما يتذكر كل نصوص التقية إذا كان المنتقص لأئمتنا مخالفاً، فهو أسد علي وفي الحروب نعامة.

تخيــل أن منطقــة شيعيــة فيهــا ضريــح أمــير المؤمنين عليه السلام والحوزة الشيعية وتمتلئ فيها كتب الإخوان المسلمين!!

يذكــر الشيخ علــي الكوراني وهو مــن رموز حــزب الدعوة في كتابــه تجربتــي إلى طالب العلم صــ١١٨: وقرأت أنــا وغيري في حكم عبدالكــريم قاسم كل كتب الإخــوان المسلمين حيث امتلأت بها مكتبات النجف وكانت رخيصة الثمن!!!

هــل سمعتم من اعتراض لمعمم حول وجــود هذه الكتب؟ أم أنه الصمت والقبول؟ هل سيكون هذا الصمت والقبول إذا كان الكتاب يقول بسقوط الخمس في عصر الغيبة أو عدم جواز تقليد الفقهاء الدين يعتمدون علوم النواصب كعلم الرجال وعلم الأصول؟؟

هــل تعلــم أن قاسم الرجــب صاحب مكتبــة المثنى فــي بغداد صــار ثريــاً بسبب كتب الإخــوان وأن مكتبات النجــف كانت مليئة بكتــب الإخوان من كل نــوع كما يذكر الكوراني فــي نفس الكتاب ص١٤٣؟! وكان طلاب الحوزة يشترون هذه الكتب ويقرؤونها بكل حماســ بينما يبخلون عندما يكون الموضــوع شراء كتب حديث آل

محمد عليهم السلام وهذا ما لاحظته بنفسي من خلال معرفتي الشخصية بعدد كبير من رجال الدين وطلبة الحوزة سواء في الكويت أو في العراق ومن خلال مشاهداتي لمكتباتهم وتعاملهم في سوق الحويش في النجف الأشرف وفي مكتبات أخرى وأماكن أخرى، ومن الأمور الطريفة التي اذكرها أنني في عام ٢٠١٧ كنت في سوق الحويش أسأل عن كتب الإخبارية فسمعني معمم وأنا أسأل عن هذه الكتب وأكرر أكثر من مرة كتب المدرسة الإخبارية كتب المدرسة الإخبارية كتب المدرسة الإخبارية فأخذني على حدة وقال لي أنت تريد كتب المدرسة الإخبارية؟ فقلت له: نعم، فقال لي: أنا اخباري، قلت: أهلا بك أين أجد كتب الإخبارية؟ فأعطاني عنواناً وعندما ذهبت إلى نفس العنوان الذي كتبه لي وجدت نفسي أمام بيت مكتوب على يافطة من يافطاته مطبعة الأوحد!! فدخلت إلى البيت بعد أن ضحكت وتعرفت على السيد معين الحيدري الذي أهداني بعض كتبه ككتاب جوهرة رشت وكتاب جوهرة الإحساء وتحقيق لكتاب من كتب الأوحد وكتب أخرى وعندما خرجت ذهبت إلى كربلاء والتقيت بصديق لي وهو معمم يعمل في الحضرة الحسينية فكاد أن يغمى عليه من شدة الضحك وعلق قائلاً (كلهم هالشكل) أي أنهم جهلة لا يفرقون حتى بين الاخباري والشيخي، وكم من المرات أذكر فيها أسماء

كتب ومصادر معروفة لطلاب حوزة أعرفهم معرفة شخصية فأجد أنهم لا يعرفونها ولا يملتكونها بل قد تكون المرة الأولى التي يعلمون أن عنواناً بهذا الاسم موجود والشواهد كثيرة والرسائل كثيرة والأسماء عندي لا أذكرها رفعاً للحرج ولكونها ظاهرة عامة يعرفها العديد ممن عاشروا طلبة الحوزة بخلاف عوام الناس الذين لا يتعاملون بشكل مباشر مع طلبة الحوزة فيظنون كل معمم اينشتاين زمانه.

حكاية أخرى اذكرها أنني في تاريخ ١٦ يناير ٢٠١٩ في سوق الحويش وكان أمامي طالب حوزوي يطلب من صاحب المكتبة كتاب معالم في الطريق لسيد قطب لعنه الله لصاحب المكتبة أن الكتاب متوفر لديه على جهاز الكمبيوتر إلا أنه بحاجة إلى نسخة ورقية فتدخلت وسألته هل تحتاجه لتكتب ضد قطب؟ فنظر لي متعجباً وقال: لا، إنما لأن كثيراً من الناس ينقلون من الكتاب ولا يذكرونه (أي أنه حزين على هذه السرقة العلمية) فقلت معلقاً باللهجة المحلية: (خره ينقل من خره) فلم يعجبه قولي وأخذ يدافع عن قطب ويعتبره مفكر عظيم وله خدمات جليلة للإسلام وأن الناس تسرق أفكاره!! فتركته بطريقة تدل على اشمئزازي من كلامه بحيث ودعت صاحب المكتبة دون أن أودعه أو التفت إليه لإحتقاري لمثل هذه النوعيات ممن سوف تترأس مستقبلاً ويكون

لها كلمــة مسموعة بين الجماهــير وتبدأ ببث الفكــر القطبي في عقول شباب الشيعة، فالمسألة لا تقتصر على وجود كتب سيد قطب فــي عاصمة التشيع من باب التنوع بل تعـداه إلى كون هذه الكتب مناهــج للتدريس (هل يطلــع علماء أهل الخلاف فــي مدارسهم وجامعاتهــم على كتبنا أم أن عقدة التصاغر فقط عند الشيعة؟) فيذكــر الكوراني في نفس الكتاب ص٢٢٥: كان أبو عصام معجباً بالإخــوان المسلمــين وفكرهــم أكــثر من حــزب التحريــر... إلى أن يقــول: ولذلــك حرص (أبو عصــام) على أن تكــون في ثقافة الدعوة وتنظيماتها حسنات هــؤلاء جميعاً (التنظيمات كالإخوان + الشيوعية + حزب التحرير) وأن تتجنب نقاط ضعفهم فأشبهت ثقافتهــا ثقافة الإخوان بل تبنت عــدداً من كتب الإخوان للتدريس فــي حلقاتها مثــل شبهات حول الإسلام لمحمــد قطب ومعالم في الطريق لسيد قطب.. الخ.

وفي صــ٢٢٦ يسجــل الكواني إعجــاب مؤسس حــزب الدعوة بحســن البنا وسيد قطب فيقــول: وكان أبو عصــام معجباً بسيد قطــب لكنه معجب أكــثر بشخصية حسن البنا فــكان يقول: سيد قطب لا يصل إلى مستواه أبداً، وكان يوماً يتحدث عن حسن البنا ويتعجب من أنه ركب الطائــرة ست ساعات وبقي مستيقظاً يفكر ولم ينــم فقلت له: ما لك معجب له إلى هذا الحد؟ أنت أقوى منه شخصية وأعصاباً!!!

هذه هي عقلية مؤسس حزب الدعوة يعجب أن تفكير حسن البنا لأنــه ظل ســت ساعات فـي الطائرة فلا أعلم هــل سيعجب بي إذا علم أنني تفوقت على حبيبه ومعشوقه حسن البنا وركبت الطائرة لمدة سبع ساعات (من الكويت إلى تايلند) أكثر من حبيبه بساعة وأنــا أفكر أيضاً أم أن تفكيره مذخــور فقط لأهل الخلاف؟! ومن يعــرف تفكير أعضــاء هذا الحزب يعــرف أنهم مــن أكثر الناس إنــكاراً لمقامات ومعاجز الأئمــة عليهم السلام بينمــا فـي المقابل يذكرون ويعجبــون بهذه المعجزة العظيمة جــداً لحسن البنا والـ٦ ساعات + تفكير؟!

- الصدر وسيد قطب:

فـي تفسير سيد قطب للقرآن ذكر أن أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه قد شرب الخمر حاشاه بأبي هو وأمي وروحي لتراب نعليه الفداء، فما كان من السيد الصدر إلا أن يقف مدافعاً عن هذا الكتاب وهذا هو (طيــاح حظ) مراجع الشيعة فهم يضعفون كتب الروايــات الشريفة فيسلب منهم التوفيق فيزداد (طياح الحظ) عندهم فيمجدون كتب النواصب خصوصاً كتاب سيد قطب الذي تكالبوا عليه وكأنهم ذباب فـي مزبلة فهذا يكتب دفاعاً عنه وذاك يترجمــه للفارسية وآخر يكتب تفســيره التافه بطريقة سيد قطب وهكــذا، يذكر أحمد عبدالله أبو زيد العاملي صاحب كتاب محمد

باقر الصدر السيرة والمسيرة ج٢ العارف للمطبوعات، بيروت، الطبعة الثالثة ٢٠٠٨، تحت عنوان إعدام سيد قطب، ص٧٧-٧٨: وعلى إثر ذلك أقنع السيد الصدر خاله الشيخ مرتضى آل ياسين رئيس جماعة العلماء بإرسال برقية إستنكارية إلى جمال عبدالناصر مطالباً بإلغاء الحكم، وقام بكتابتها بنفسه ومما جاء فيها أنه لو لم يكن لهذا العالم إلا تفسيره (في ظلال القرآن) لكفى به خصيماً لك عند الله يوم القيامة!!!

من سوء توفيق مراجع الشيعة أنهم يدافعون عن كتب النواصب وينكرون كتب رواياتنا الشريفة ومن سوء توفيقهم أنهم يدافعون عن ناصبي خبيث كسيد قطب ولا يبذلون ربع هذا المجهود للشيعة، فهل وجدتم شخصية مرجعية اتخذت مثل موقف الصدر مع الشيخ حسن شحاتة أو نمر النمر أو الطفل زكريا أو سبايكر أو مجازر أخرى يتعرض لها شيعة العالم كباكستان وأفغانستان وغيرها من البلدان؟ أذكر أنني كنت أكتب عن مجزرة سبايكر مطالباً بموقف من المراجع ووكلائهم فلم أكن أتلقى من أذنابهم سوى كلمات من قبيل (أنت كويتي شكو باللي يصير بالعراق)؟ (أنت تريد تعلم المرجعية شغلها)؟ (أنت تريد تسوي فتنة)؟ (أنت دافعه لك المخابرات الصهيونية والموساد والسي آي ايه ووكالة ناسا وجمعية حقوق الحيوان وجمعيات أخرى يظن عوام الشيعة أنها لا هم

لها سوى نقد أو إسقاط المرجعية حسب تفكيرهم المحدود) ومن الطرائف أن عدداً من عوام الشيعة ممن يدافعون من المراجع يقومون بالدخول إلى الإنترنت بأسماء وهمية أو يرسلون شخصاً لسؤالي عن أمور فقهية أو عقائدية وعندما أجاوبهم وأعرف أن الذي سألني هو نفسه من شتمني قبل مدة فأسأله لماذا لا تذهب إلى مرجعك الذي كنت تشتمني لتدافع عنه فيجيبك؟ فيقول أنت تعلم أنهم لا يجيبون بل أحياناً يمنعوننا من الدخول، واذكر أن شخصاً يدافع عن المرجعية في مسألة الخمس وفي يوم من الأيام طلب مني مالاً فقلت له: لماذا لا تذهب إلى وكيل المرجع الذي كنت تدافع عن استلامه للحقوق الشرعية وانكرت مسألة عدم وجوب الخمس في زمان الغيبة استناداً لرسالة الإمام عليه السلام فأجاب قائلاً: (خلها على الله رحت لوكيل وطردني والثاني حطني بلوك).

- تأثير الإخوان على الفكر الشيعي:

أمرنا الأئمة عليهم السلام بالأخذ بخلاف أهل العامة وقد بوب شيخنا الصدوق في علل الشرائع باباً بعنوان العلة التي من أجلها يجب الأخذ بخلاف ما تقوله العامة، ففي ج٢ ص٥٣١: حدثنا أبي رحمه الله قال: حدثنا أحمد بن إدريس عن أبي إسحاق الإرجاني رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: أتدري لم أمرتم بالأخذ بخلاف ما تقول العامة؟ فقلت: لا ندري، فقال: إن علياً عليه السلام لم يكن

يديـن الله بدين إلا خالف عليه الأمة إلى غيره إرادة لإبطال أمره وكانـوا يسألون أمـير المؤمنين عليه السلام عن الشـيء الذي لا يعلمونه فإذا أفتاهم جعلوا له ضداً من عندهم ليبلسوا على الناس.

فالرواية واضحة الدلالة على وجوب ترك روايات أهل الخلاف ومنهجهـم إلا أن اتباع المراجع يلهثون وراء الفكر القطبي، فيذكر الشيـخ علـي الكوراني فـي كتابـه الحق المبـين، الطبعـة الثانية ٢٠٠٣ دار الهـدى، قـم، ص٦٧-٦٨: من المجمـع عليه في مذهب أهـل البيـت عليهم السلام فضل زيارة قـبر النبي صلى الله عليه وآله وبقية المعصومين من عترتـه الطاهرة عليهم السلام خاصة الإمام الحسين والإمام الرضا عليهما السلام وقد وردت في ذلك روايـات صحيحـة بلغت حد التواتـر وعمل بهـا الشيعة من عصر الأئمة عليهـم السلام إلى يومنا هذا وأفتى بهـا فقهاؤنا القدماء والمتأخرون، وقد أكدت الروايـات والفتاوى ما لزائرهم من فضل وثـواب في الدنيا والآخرة وأطلقـت ذلك ولم تقيده بقيد أو شرط إلى أن جـاء تأثـيراً فكر الإخـوان المسلمين والإخـوان الوهابيين، فقام بعض المتأثرين به بوضـع شروط لثواب الزيارة ثم لمحتواها فقالوا إن ثواب الزيارة بمقدار ما فيها من عمل سياسي لمعارضة النظـام وتوعيـة الأمة علـى إقامة الحكـم الإسلامـي وادعوا أن الروايات التي تصف ذلك الثواب العظيم ناظرة إلى ذلك الهدف

مختصة بظرفـه، أما في مثل ظرفنا فثـواب ذهابك إلى كربلاء بقدر الأجرة التي تعطيها للسيارة وقدر السلام العادي على الإمام الحسـين عليه السلام والركعات التي نصليها هناك... إلى أن يقول في ص٦٨: وقد كنت بحكم تربيتي وتأثري ببعض أساتذتي أخاطب أمـير المؤمنين عليه السلام عندما أزوره وأطلب منـه الشفاعة أو قضاء حاجتـي وكان بعضهـم لا يعجبه ذلك ويتبرم منـه!!! ويقول أيضاً في نفس الصفحة واصفاً خطورة أساتذته الأغبياء: يريدون من الحسـين عليه السلام أن يكون ثائراً على طريقتهـم ولعلاقة الشيعة به أن يغلـب فيها الطابع السياسي علـى الطابع العقائدي والعاطفـي ويشنون حملة على مراسم العزاء القديمة من أجل هدمها وإعادة تشكيلها حسب فهمهم للإمام الحسين عليه السلام وهدفهم من مراسم عاشورائه.

فـكل الحروب التي على شعيرة التطبير أساسها من هذا الفكر الخبيث وقد سمعت من أخوتي في البحرين أن اتباع حزب الدعوة في البحرين كانوا يقفون على سطوح البيوت رجالاً ونساء ويرمون مواكـب التطبير بالحجارة وسمعت من أحد المشايخ الذين عاشوا في قم إن حزب الدعوة كانوا يقولون في أيام محرم أن حسين هذا العصر هو الصدر وزينب العصر هي أخته بنت الهدى التي قلدت فـي اتخاذهـا لهذا اللقب الكاتبـة المصرية عائشـة عبد الرحمن

التـي أسمت نفسها بنت الشاطئ وقام الصدر بكتابة كتابه البنك اللاربوي في الإسلام بطلب من البنوك التي يديرها الإخوان في الكويت وكتب كتابه اقتصادنا معتمداً على روايات أهل الخلاف.

- ما أغبانا:

نعـم ما أغباكم فمن يترك العسـل الصافي (حديث آل محمد عليهـم السـلام) ويذهـب إلى مائـدة الحيض والشعـر والقيء والأظافر يكـون غبياً وأحمقاً وحماراً، يذكـر الشيخ الكوراني في الكتاب المبين ص٢٠-٢١: كنت يوماً أقرأ في روضة الكافي حديثاً عن الإمام الباقر عليه السلام يفسر قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَنَّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَٰهُمَا ۖ وَجَعَلْنَا مِنَ ٱلْمَآءِ كُلَّ شَىْءٍ حَىٍّ ۖ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنبياء:٣٠) يقول فيه الإمام الباقر عليه السلام: إن اللّه تبـارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض كانت السماوات رتقاً لا تمطـر شيئاً وكانت الأرضـ رتقاً لا تنبث شيئاً، فلما أن تاب اللّه عز وجل على آدم أمر السماء فتقطرت بالغمام ثم أمرها فأرخت عزاليهـا ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجـار وأثمرت الثمار وتفقهت بالأنهار فكان ذلك رتقها وهذا فتقها. قرأت ذلك فقلت في نفسي مـا أغبانا ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهريـن عليهم السلام الذين عندهم علم الكتاب،

لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيد قطب وأمثاله ونفسر الآية في تدريسنـا ومحاضراتنا بأن السماء والأرض كانتا قطعة واحدة ففصلهما الله تعالى إلى أرض ونجوم وكواكب.. الخ.

أقـول: إن الروايات الشريفة كمـا في العياشي والبحار وتفسير البرهـان وغيرها قد حرمت التفسير بالـرأي وقالت بكفر المفسر للقـرآن برأيـه وعدم صوابـه وإن أتى بالمعنى لأنـه أخذه من غير أهلـه ولم يدخل من الباب الـذي أمر به فهلك وأهلك وضل وأضل هذا من فسره برأيه فكيف بمن تعداه إجراماً ففسره بقول ناصبي مبغض لأهل البيت عليهم السلام؟

- حـب سيد قطب اخترق قلوب علمـاء الشيعة وصار يذكر على منبر سيد الشهداء عليه السلام:

يقـال أن الطيـور علـى أشكالهـا تقـع و(كل ساقط لـه لاقط) فالخطيب الحسيني السيد محمد حسن الكشميري المنكر لحديث الكساء ولتفسـير البرهان ولكثير من مقامـات أهل البيت عليهم السـلام يقـوده سـوء توفيقـه إلى الترقيـع لسيد قطـب والدفاع عنـه وسأنقل للقـارئ الكريم رسالـة وجهت له ونقلهـا في كتابه مـع الجـواب، في كتابـه جولة فـي دهاليز مظلمـة، مكتبة جابر الخزرجي، الطبعة الأولى ٢٠١٣، ص٣٩١-٣٩٤:

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة الخطيب الأستاذ السيد حسن الكشميري الموفق

سلام عليكم،،

لقد سمعنا لكم محاضـرة في الإذاعة العربية من طهران وقد ذكـرتم اسم الكاتـب المصري السيـد قطب وترحمتـم عليه فهل هــذا من باب التقية أم أنه يستحق ذلك فــي رأيكم، علماً أنه في تفسـيره في ظلال القــرآن ينسب للإمام علــي عليه السلام أنه يشرب الخمـر وصلــى بالناس سكرانــاً ونزلت الآية (لا تقربـوا الصلاة وأنتم سكارى) فما هو رأيكم فـي هذا الرجل؟ وشكراً

طلاب من جامعة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الجواب:

أن السيــد قطب هو مــن علماء الأزهر في مصـــر وأحد كتابها وهــو منظر حركي دقيق وهــو أحد قادة الصحـوة الإسلامية في الثلاثينيــات وحتــى الخمسينيـات في مصــر ومؤلفاتــه وبحوثه وتفسـيره يدلل على ضخامة علمه وجودة قلمــه واستحبت أفكاره على الشباب الجامعيين فــي العراق وعلى ضوء ذلك شكل شباب العــراق الأحــزاب الإسلاميــة مثــل إخـوان المسلمـين أو الحزب

الإسلامـي وغـير ذلك في حين شـكل شباب الجامعـات الشيعية (حـزب الدعوة الإسلاميـة) و(حركة الشبـاب المسلم) و(حركة حزب الفضيلة) وغير ذلك.

إن موضـوع تجرئـه علـى الإمام علـي عليه السلام في تفسـيره كما ذكـرتم فهـو أمـر مشكـوك فيـه ويعتقد البعض أن جهـة قامت بإضافـة ذلك إلى تفسـيره في الطبعة الثانية وذلـك لما رأوا من تأثـيره على أفكار الشباب من الشيعة والسنـة ففعلوا ذلك ابتغاء بـث الفتنـة والتفرقة بين شبـاب المسلمين في العـالم العربي وأنا أميـل إلى هـذا الرأي ويدعـم ذلك مـا كتبه هذا العـالم الجليل مـن شرح وتحليل رائع لموقف الحسين عليه السلام يـوم عاشوراء راجع تفسـير في ظـلال القرآن آيـة ٥١ من سورة غافر وأنـا أشك في مـن يكتب هكـذا في الحسـين عليه السلام أن يكون قد كتـب ذلك عن الإمام علي عليه السلام علماً بأن له كتيب صغير اسمه كتب وشخصيات مطبوع في مصر ويدافع فيه دفاعاً تحليلياً وعلمياً عن الإمام علي عليه السلام ويقبـح فيه موقف معاويـة وعمرو بن العاص ويدلل بدقة علـى حكمـة الإمام علـي عليه السلام وجديته ومبدئيتـه وبالتالي يثبت أن النـاجـح والمنتصـر هو الإمام علـي عليه السلام والمنهـزم والفاشل هـو معاويـة وصحبه، لقد كنـا في بيت السيـد الحكيم قدس الله روحـه وكنت في حضرة السيد وكان مـن الحضار كبير الخطباء

آنــذاك السيــد حسن شبر وهنــاك ورد خبر إعــدام السيد قطب وحيــث أن جهات عالمية طالبت الرئيس عبدالناصر بعدم إعدامه ومنهم السيد الحكيم وذلك برسالة مفصلة سلمها الشهيد مهدي الحكيــم إلى السفــير المصــري آنــذاك فــي بغــداد حامد هويدي لــذا فقد لاحظنا مدى انزعاج السيــد الحكيم لخبر إعدامه وقال فيــه إننــي لا أشك أن هذا الرجل كان داعيــة إلى اللّٰه وداعية إلى الإســلام، وقد أعدم السيــد قطب وزميلاه عبدالفتــاح إسماعيل ومحمــد يوسف هواشــ فــي ١٩٦٦/٨/٢٩ وتمت عمليــة الإعدام بعجلــة وبدون مراسم والسبب فــي ذلك هو أن الإعدام لو لم ينفذ ذلــك اليــوم لتبدل الحكــم إلى السجن المؤبد حيــث كان قد أكمل الستين عاماً من عمره حسب القانون المصري وللتوضيح فإن أمر إعدامــه والإستعجال به كان ورائه المشير عبدالحكيم عامر الذي كان يترأســ مؤسسة الاستخبارات العسكريــة وسبحان اللّٰه وبعد مرور سنوات اتهمته السلطات المصرية بأنه عميل لإسرائيل وكان يتجســس للصهاينة لسنوات وسجن لفترة طويلة ومات فــي سجنه وقيــل انتحــر فــي السجن، لفتة مثــيرة: اعتاد المرحــوم والدنا آية اللّٰه السيد علي نقي إقامــة مراسم وفاة الصديقة الزهراء عليها الســلام فــي يوم ١٥ جمادي الأولى لعــدة أعوام وذلك فــي منزلنا الواقع فــي شارع الهاتف وشارع المدينة فــي النجف الأشرف مقابل

حسينية الرحباوي وبعد انتهاء المجلس في البيت كان خطيب المجلس الشيخ أحمد الوائلي رحمه الله يخرج الناس بصورة عزاء مع جنازة رسمية في غلس الليل إلى الصحن الشريف وفي الصحن كنت أنا كاتب هذه السطور أقرأ خطبة الإمام علي عليه السلام عندما وارى جثمان الزهراء عليها السلام وكان الصحن يعج بالكباء وجرت هذه العادة حتى عام ١٩٦٩ حين منعته السلطات البعثية رسمياً من إقامة ذلك فإنقطعت هذه العادة، الملفت في الأمر أنه عام ١٩٦٦ تزامنت ذكرى وفاة الزهراء عليها السلام مع مناسبة إعدام السيد قطب وحينما خرج موكب العزاء ليلاً فزع رجال الأمن ظناً منهم أنها مسيرة استنكار لإعدام السيد قطب وقد استدعي المرحوم والدي للاستجواب فترة طويلة وكان هذا عام ١٩٦٦م وهي أيام حكومة الرئيس عبدالرحمن عارف ولولا سمح الله حدث ذلك أيام سلطة عصابات البعث الصدامية لكان مصير الأسرة بكاملها الموت والإبادة التامة بل وللمئات ممن شاركوا في موكب العزاء هذا وشكراً.

السيد محمد حسن الكشميري

- أقول:

لا أدري لماذا يصر الخطيب الحسيني الكشميري أن يقول (السيد) قطب بينما هو (سيد) قطب فسيد إسم مشهور في

مصر أما السيد فهو لقب له رمزية دينية فلا أعلم هل تكرار هذا الأمر في السطور السابقة أمر متعمد لإيحاء معين أم مجرد خطأ مطبعي يتكرر؟ الله أعلم بالنوايا، ونلاحظ أيضاً حزن مرجع الطائفة المرجع الأصولي الحكيم على قطب الناصبي وهذا ما يذكرني بفرح بعض طلاب الحوزة بمقتل الشيخ حسن شحاتة واتهامه بإثارة الفتنة وصمت الأغلبية وعدم اهتمامهم بما جرى وكذلك فعل البعض عندما قتل الشيخ نمر النمر فالبعض فرح لمقتله وقال الحمد لله أنه قتل لكي لا يتحول إلى رمز ويزداد جمهوره، فالعمائم الشيعية الطابقية الشافعية تدخر عواطفها للنواصب وتكون قاسية جداً على الشيعة حتى أنك تجد المعمم يتذلل للنواصب وهم يوبخونه بينما يتنمر على من يخالف مرجعه وهذه النفسيات تفسر لنا ما سيحدث في عصر الظهور الشريف عندما تميل قلوب كثير من الشيعة لأعداء الزهراء في فتنة ازدهار أوراق الأشجار التي سوف يصلبهم الإمام عليه السلام عليها فمن أحب قوماً حشر معهم والموضوع أخطر مما يظنه البعض لأنه لا يقتصر على الاستفادة السياسية أو التنظيمية للإخوان بل يتعداه إلى تبني الأفكار والعقائد المخالفة لأهل البيت عليهم السلام والتي بسببها تحول كثير من الشيعة إلى التسنن، فيذكر السيد طالب الرفاعي في أماليه التي كتبها رشيد الخيون -دار

مدارك للنشر- الطبعة الأولى ٢٠١٢، ص١١٠ عن نموذج من هذه النمـاذج التـي أعلنت ذلك ومـا زالت كثير من العمائـم الشيعية الشافعيـة تخفـي عقيدتها الفاسـدة جرا للمصالـح أو خوفاً من أمور اجتماعية معقدة فيقول: كنت جالساً في غرفتي الكائنة في مدرسـة القوام بالنجف، زارني الصديق القديم معن العجلي وهو شيعـي دخل مع الإخوان المسلمين ومن بعد ذلك تحول إلى المذهب السني وهو ينحدر من عشائر سوق الشيوخ من حجام وعجيل فخذ منها وعلاقتي به ظلت وثيقة جداً وكان يعتمر العقال وكوفية بيضاء دائمـاً التي يلبسها على الغالب أهـل السنة والجماعة في المنطقة الغربيـة. ويعدد طالب الرفاعي في كتابـه في ص ٩٨-٩٩ أسماء عـدد من الشخصيات الشيعية (طايحة الحظ) انتسبت للاخوان ولحـزب التحرير رغم أنـه اعترف في ص ١٠٢-١٠٣ عن كتاب كتبـه النبهـاني مؤسس حزب التحرير بعنـوان الخلافة سفه فيه رأي الشيعة ورواياتهم وهذا أمر طبيعي أن تجد حال الشيعة يتردى وفـي تخـاذل فمراجعنا يميلـون إلى النواصب وعوامنـا يطبلـون ويهوسـون كالقطيع ومكتباتنا تثقـف الناس بالثقافـة الإخوانية، فيذكر السيد طالب الرفاعي في ص ١٠٥: آنذاك لم يوجد لدينا كحزب شيعي كتاب نتثقف بـه فعمدنا إلى التثقيف بكتب الإخوان المسلمـين أقولهـا حقيقـة إن أول تعرفنـا إلى الإسـلام السياسي

كان عن طريق الإخوان وهـم أرضيتنا في العمل السياسي.. الخ. وقـد كان أعضـاء حـزب الإخـوان يضحكون علـى الشيعة لأنهم رضـوا أن يكونوا مطية لهم فعقـدة التصاغر لدى الشيعي بسبب تركـه لعزة الإسـلام وعزة الإنتماء للأئمة عليهـم السلام جعلته أضحوكـة للنواصب فالدولة العثمانيـة الناصبية استغلت سذاجة وغباء مراجع الشيعة وجعلتهم يقدمون الأرواح والأموال والفتاوى ضـد الإنجليز فقتل عشرات الآلاف مـن شباب الشيعة دفاعاً عن الدولـة العثمانيـة الناصبيـة التي طالمـا قتلت الشيعـة وحاربتهم وحاولـت تدمير الأضرحة، كذلك فعل الإخوان في العراق فيذكر السيـد طالب في ص١١٢-١١٣ أن أعضـاء الإخوان كانوا يعلقون صور الإمـام علي عليه السلام عندما تتم زيارتهـم من قبل شخصيات شيعيـة وكان السـذج يقتنعون بهـذه المسرحيات الهزليـة فيقول بالحرف الواحد بعد أن قارب على الموت وعرف حقائق الأمور في ص١١٣: أنـا الآن اعتبر تلك الحركات كليشيهات سياسية لا أكثر فكل القضية كانت موجهة ضد عبدالكريم قاسم.

- خدعة المرجع الكبير السيد محسن الحكيم:

لا أدري كيـف يتصـور بعض النـاس المراجع وكأنهـم يعلمون خفايـا الأمور وأسرار الكون ودقائـق الفيزياء والكيمياء والأحياء والهندسـة بل أنك تجد جامعياً درس في الولايات المتحدة يعتقد

أن مرجعه الذي لم يقرأ مجلة سياسية ولم يستمع لنشرة أخبار أن رأيه السياسي يفوق آراء جميع دكاترة الكليات السياسية وأن إدارته للأموال الشرعية التي يبلعها ابنه أو صهره أو وكيله تفوق إدارة أكبر الشركات الإقتصادية الاستثمارية في العالم، وفي هذه السطور التي ينقلها السيد طالب الرفاعي نجد أن مرجع الطائفة الكبير خدع من قبل شباب صغار في السن وهذا ما يجعلني أتساءل إذا كان المرجع الكبير قد خدع من قبل شباب صغار فهل من الممكن أن يخدع بعض المراجع إذا وجهت إليهم عناصر مخابراتية تتبع أجهزة استخبارات متمرسة وذات خبرة طويلة؟ أم أن الإتهام بالعمالة للمخابرات فقط لمن ينتقد المرجعية المعصومة الحكيمة؟ وهذا ما كتبه السيد طالب الرفاعي في أماليه وقاله أيضاً مفتخراً بخداعه لمحسن الحكيم في برنامج إضاءات مع الإعلامي تركي الدخيل والمقطع موجود في موقع اليوتيوب إلا أنني سأقتصر على نقل ما ذكره في أماليه في ص ١١٤-١١٩ تحت عنوان محاولة إنقاذ سيد قطب:

لما صدر الحكم بعقوبة الإعدام على القائد الإخواني المشهور سيد قطب بمصر في زمن جمال عبدالناصر دخلنا ما دخلنا نحن في حزب الدعوة من الحزن والأسى فقطب أحد أبرز القادة والمفكرين الإسلاميين فأخذنا نفكر ماذا نعمل في هذه القضية

الخطيرة على العمل الإسلامي وأن سيد قطب أخذ وحكم بالإعدام لأنـه إسلامي لا لشيء آخر لم يكن تاجـر مخدرات ولا لأي قضية أخرى وعنوانه الإسلامي يهمنا، فكرنا بالسعي إلى السيد محسن الحكيم كمرجع أعلى للشيعة يتدخل لدى جمال عبدالناصر لإلغاء حكـم الإعدام كنا نفكر في الأمر أنـا والسيد محمد باقر الصدر والسيد مهـدي الحكيم والسيد مرتضى العسكـري وصار الإتفاق أن طالب الرفاعي يذهـب إلى السيد الحكيم ويحاول استحصال برقيـة إلى عبدالناصر، فلما قال لي مهـدي الحكيم: أنت تذهب إلى السيد قلت له: أنت ابن سيد وأنا ابن سيد داود فكيف تستعين بـي لإنتزاع برقية مـن والدك بهذا الخصوص أجابني نعم أنا لا أستطيـع مواجهة والـدي ولا أظنه سيستجيـب لي لكنك تستطيع مواجهتـه وربمـا يسمعـك وأضـاف نحن درسنـا الموضـوع جيداً وعارفــين أبي وعارفين بك توكل واذهب إليه حينها شعرت بشيء آخـر وهـو أن مهدي الحكيم كان يخشى مـن موقف السيد محمد رضـا الحكيم وهو أخوه غير الشقيق الأكبر سناً منه وله نفوذ في مرجعيـة والـده أكثر من مهدي ولـه ميول قومية آنـذاك ويخشى أيضـاً من قريبه ابن عمته محمد علي الحكيم وله نفوذ أيضاً في المرجعية وهـو زوج ابنة المرجع ووالد المرجع الحالي السيد محمد سعيد الحكيم، الحاصل أن هناك خلافات وحساسيات داخل بيت

المرجعية نفسه لذا لا يريد مهدي الحكيم مفاتحة والده في شأن سيد قطب هذا مجرد اجتهاد مني في تفسير تكليفي بمفاتحة السيد محسن الحكيم في هذه القضية كنت واثقاً من نجاحي في المهمة لذا أخبرت مهدي الحكيم أن يذهب إلى السيد محمد تقي الحكيم كي يجهز نص برقية فهو المنشيء عادة لرسائل وبرقيات المرجع فهو أستاذنا في هذا الشأن بل أستاذ الجميع فليس لدى الآخرين قدرته الإنشائية في الكتابة، قلت له اذهب إلى محمد تقي الحكيم ولم أقل له إلى محمد باقر الصدر لأن الأول أقدر على الإنشاء من الجميع، قلت لمهدي أنا سأجلب البرقية من والدك إذن أخبر تقي الحكيم لتجهيز نصها، فذهب مهدي وقال لتقي الحكيم: إن سيد طالب ذاهب إلى المرجع للحصول على برقية إلى عبدالناصر في شأن سيد قطب فقال تقي سأكتبها فجاءني مهدي قائلاً لم تبق لك حجة فالسيد تقي الحكيم جاهز لكتابة نص البرقية ويا سبحان الله ما إن أقنعت السيد محسن الحكيم في توسطه عند جمال عبدالناصر حتى قال: أرسلوها إلى محمد تقي لكتابة نصها فكان الرأي متفقاً عليه، ذهبت إلى السيد محسن في داره بالكوفة ووجدت عنده الشيخ محمد الرشتي وهو مثلما سيأتي الحديث رجل طيب السريرة فقلت في نفسي الحمد لله وجود الشيخ سيعينني على انتزاع البرقية لكن

مـا لم أطمئن له هو وجود شخص قد يعاكس ما أطلبه وهو الشيخ محمـد جمال الهاشمي وهـو لديه تعصب شيعي ضـد أهل السنة بشـكل عام، قلـت للسيد محسن: أنـت أب هذه الأمـة الإسلامية والأنظـار تتوجه إليك الآن وأن هـذا الرجل وهو سيد قطب حكمه طاغوت مصر وفرعونهـا الآن بعقوبة الإعدام لأنه مفكر إسلامي وهـو صاحـب التفسـير الكبير في ظـلال القرآن وكتبـه متداولة فـي الشـأن الإسلامي وأنـت أب الأمة على الرغـم من خلافاتها المذهبيـة وأرى أن تسجل موقفـاً قياسياً لأبوتك علـى هذه الأمة، قـال: كيف نتصرف؟ قلت: لو تبعـث برقية إلى جمال عبد الناصر فهـو يحترمك تتشفع بهذا الرجل برفـع حكم الإعدام عنه فاقتنع السيـد محسن وقال: أنت ترى هكـذا؟! قلت: نعم أنا أرى ذلك بل إن الواقـع يحتم ذلك فأمـر أن يكتبها تقي الحكيـم مثلما تقدم، ركبـت مـع السيد محسن الحكيم فـي سيارته وجلـس السيد في المقعـد الخلفـي بيننا أنـا والشيخ محمد جمـال الهاشمي وهو ما كنـت أخشاه وكنا ذاهبـين إلى النجف حيث يلقـي درسه ويصلي الجماعة ثم يعود إلى داره بالكوفة وهذه هي رحلته اليومية تقريباً، عندمـا كنت أتحدث مع المرجع في المجلس كان الهاشمي لا يسمع مـا يـدور بيننا في أمر سيـد قطب ولا الرشتـي كان يسمع ما دار بيني وبين المرجع ولكن لما تداولنا الموضوع ونحن في السيارة وإذا

الهاشمــي يفجر قنبلة بوجهي ما كنت حاسباً حسابها عندما قال: سيـد طالب تريد شفاعة من السيد محسن للذي يقول إن علي بن أبي طالب كان يشرب الخمر! بطبيعة الحال كان هذا موجوداً في كتاب سيد قطب في ظلال القرآن فبقيت للحظة حائراً ماذا أفعل فكانت خشيتي أن السيد محسن سيتراجع عن قراره في التوسط ويعزف عن إبراق البرقية إلى جمال عبدالناصر علاوة على ذلك سيسقط قدري وتقل منزلتي عند السيد محسن لكن جاءتني فكرة وأجبته: شيخنا هل أنت متأكد من ذلك مع أني واثق أن سيد قطب ذكرها ويقصد قبل تحريم الخمر، قلت له: أنت متأكد أن صاحب هذا الرأي سيد قطب أم أخوه محمد قطب! فأجابني: ها لا أدري، فقلـت له: أنـا أدري إن هذا الـرأي قاله محمد قطـب وليس سيد قطـب فعندها رأيت الراحة على محيا السيد محسن الحكيم بعد أن سقطـت حجة الشيخ الهاشمــي في محاولة عرقلة كتابة برقية التشفـع بسيد قطب ومحاولـة إنقاذه من الإعدام فمـا إن وصلنا النجف استقبـل المرجع ولده مهدي الحكيـم فأمره بالذهاب إلى محمد تقي الحكيم لصياغة نص البرقية، أسرع مهدي وأتى بنص البرقيــة إلى والــده لختمها والختم عادة محفـوظ عنده لا يسلمه إلى كائـن مـن كان فأي نص خال من الختـم لا قيمة له، فأبرقت البرقية إلى عبدالناصر لكنه لم يأخذ بها على ما يبدو أو أن هناك

مــن لم يسلمها له من موظفـي إدارته، بعــد أسبوعين أو أكثر على إرسال البرقية وصل إلى النجف وفد من الإخوان المسلمين عمائم وقضويــات (نسبــة إلى كشايد القضاة) وهي كشيــدة أو طربوش وحولها لفة من قماش أبيض دخلوا إلى الصحن العلوي فقال حينها مــن قال: خيراً من الله مــاذا يريد أهل الأعظميــة بوفدهم هذا، فذهبوا إلى دار السيد محسن الحكيم طالبين التشفع بسيد قطب مــن حكومة عبدالناصر، كان من عــادة السيد محسن أن يحتفظ بالأصــول من البرقيات والرسائل المهمة تحت فراشه الذي يجلس عليــه ولما بدأوا بالحديث تركهم حتــى النهاية وأفاضوا في مديح سيد قطب فأدلوا بكل مــا عندهم فإلتفت إليهم قائلاً: أنا أبرقت برقيــة إلى عبدالناصــر منذ أسبوعــين فأخرج لهــم نصها ورأوا التاريــخ المسجل عليها وقتها أخذهم الذهول بأنهم قادمون لطلب برقيــة أو موقف بهــذا الخصوص وإذا هو صــادر قبل أسبوعين.. الخ.

فهــذه الحادثة التــي يذكرها السيد طالــب الرفاعي في أماليه وذكرها في برنامج إضــاءات ترسم لنا صورة عن المؤامرات في بيوت المرجعية وعن تفضيل ابــن على ابن آخر لإختلاف الأمهات وتأثير الحاشية على المرجع وخديعته وجر المواقف منه والأمر من ذلك كله افتخار المرجع بنفسه وببرقيته وارتياحه لما فعل فإذا كان

هذا هو حال بيت المرجع الأعلى فكيف ببيوتات المراجع الذين هم امتداد له أو غيرهم؟

هل تصــرف الحكيم يدل علــى الحكمة والحنكـة التي يدعيها كثـير من عوام النـاس للمراجع؟ هل حواشــي المراجع فـي زماننا هــذا أشرف من حاشيــة المرجع المخدوع المضحــوك عليه أم أنها أسوأ بكثير؟ إذا كانت الحاشية تخطط بدهاء ومكر وخبث لخداع المرجع فهل نضمــن أن لا تتكرر مثل هذه الحوادث فـي المرجعيات الأخــرى خصوصاً وأنها تعين مــن أقربــاء وأولاد وأصهار المرجع عــادة؟ يذكر السيــد طالب الرفاعــي في ص٢٣٠-٢٣١ أنه كان يشمئز مــن الشعائر الحسينية بينما يفتخــر في ص١٣٥ أنه كان يهتــف فـي الموكب الحسينـي (وحدتنا وي مصــر تأييد إلنا ونصر يــا حيدر يــا كرار) وذلــك في رده علــى الــرادود الشيوعي الذي كان يهتــف اتحاد فيدرالي صداقــة سوفياتية مع الصين الشعبية وايزنهاور ينهار يا حيدر يا كرار!!!

فالشعائــر فـي نظر هؤلاء عندما تكون خالصة للإمام الحسين عليه السلام هي تخلف ورجعية ومذمومة أما عندما تكون فـي مصالحهم السياسيــة فهــي مستحبة بــل واجبة!! ومــا زلنا نــرى ونسمع عن لطميــات وشعائر في خدمة أحزاب وشخصيات، فمرجعنا قطبي وحاشيتــه إخوانيــة ورادودنا شيوعي وعوام النــاس تطبل وتهوس

وترقـع للمرجع الخط الأحمـر وتاج الراس فتعالـوا على الإسلام نبكـي ونلطم، وبعد أن قرأنا كيـف يحترم (وما زال يحترم) سيد قطب رغم اعترافه أن ما ذكره قطب موجود في كلامه تعالوا لنقرأ كيف يتكلم عـن سيد مثله وإن اختلف معه في الاسلوب والطريقة والأفـكار إلا أننـي أدعوك لتقارن كيـف يحترم الرمـز الناصبي ويتحدث عنه بتبجيل وكيف يتكلم عن شيعي سيد مثله فيقول في ص ٢٤٥ واصفاً السيـد مجتبى الشيرازي شقيـق المرجع الحالي صادق الشيرازي فيقول: فهذا المدعو بالسيد مجتبى الغبي يشتم بخالد بـن الوليد وأنه يقـول عنه كذا وكذا وينعتـه بنعوت سمجة يترفـع أي إنسان عن قولها أقول مثـل هذا رجل مأجور يقوم بدور ما وكل من ينطق بمثل هذا الكلام هو رقيع! وأن يصور العداء بين عمر وعلي إلى هذا الحد من الصفاقة!!!!

فهل سيد مجتبى غبي أم مرجع مخدوع؟ هل يتكلم الإنسان بهذه الطريقـة عن شيعي مثله بينما يبجـل رموز النواصب كسيد قطب اللعين؟ هل علمتم الآن من أين جاءت نظرية الاتهام بالعمالة لكل مخالـف لفكـرة أو لمرجعية؟ لقـد جاءت من حـزب الدعوة الذي أخذها من الإخـوان وانتقلت إلى بيوتات بقيـة المراجع ومكاتبهم وإن لم يتبنـوا فكـر الدعـوة أو الإخواني، فمن يتجـرأ على مولانا أمـير المؤمنين عليه السلام ويدافع عن قطب فما الـذي نتوقع منه؟ هل

نتوقع منه براءة فكرية من أعداء أهل البيت أم انبطاح وتخاذل؟ فانظر إلى ما قاله طالب الرفاعي في ص ٢٤٦: إذا استخدمت الزهراء اسلوب مجتبى وغيره من الطائفيين لن تبقى الزهراء ابنة محمد بل يصبح اسمها عوراء بدلاً من زهراء وحاشى ابنة النبي أن تكون كذلك نعم هناك شرائح اجتماعية للأسف تعتاش على المظلومية!! وحتى لا يظن البعض أنه يعترض على السيد مجتبى لأسلوبه وكلماته (وأنا لا أدافع عن مجتبى ولا غيره فلست شيرازياً ولا اتبع مجتبى ولا أؤيد اسلوبه ولا طرقه، إنما اتضح لي أن عداء الرفاعي لمجتبى سببه عقيدة البراءة التي يرفضها من استذبح لإنقاذ سيد قطب ودافع عن كتابه رغم اعترافه بما جاء فيه إلا أنه في المقابل يقول في نفس الصفحة: بل إن هناك جزئين من كتاب بحار الأنوار لمحمد باقر المجلسي قد منعا من الطبع لما فيهما من كلام غير لائق بحق الآخرين!!!

فالرفاعي يقصد روايات المطاعن فهو يرفضها ويقبل ولا يعترض على ما جاء في تفسير سيد قطب فهل وجدتم أمة مثل الشيعة يدافعون عن كتب النواصب ويرفضون كتب الشيعة ويدافعون عن النواصب ويشتمون بعضهم بعضاً؟ فمن أجل النواصب نقتل إخواننا ونشوه سمعتهم وننتهك حرمات الناس هذا هو منطق هذه الأحزاب القذرة وللتأكيد على أن طالب الرفاعي لا يقتصر عداءه

لمجتبى لمجرد السب والشتم واللعن لقتلة الزهراء بل يتعداه إلى موضوع البراءة من أعداء الله وموضوع العداء السياسي لمنظمة العمل التي كان شقيق مجتبى فيها وهو السيد محمد الشيرازي المرجع الراحل ينقل لنا وكيل المرجعية الشيرازية عبدالعظيم المهتدي البحراني في كتاب إنفجار الحقيقة إصدار مكتب العلامة المهتدي -البحرين، تحت عنوان في البدء هنا كلمة ص٢٧-٣٣:

قبل عامين تقريباً كنت جالساً في مكتب أحد كبار مراجع النجف الأشرف بقم المقدسة وبجانبي الخطيب المعروف سماحة الشيخ حسن أخوان حفظه الله وإذا بأحد السادة (المعممين) دخل المجلس ولكبر سنه كان يتوكأ على عصاه فبادرني الشيخ قبل جلوس الرجل قائلاً هل تعرف هذا السيد القادم؟ قلت: لأول مرة أراه من هو؟ قال هو السيد (ط...ر...) أول من شن الهجوم على السيد محمد الشيرازي في كربلاء قبل ما يقارب الخمسين عاماً، قلت في نفسي اللقاء به لا يفوت فلا بد من معرفة جذور الفتنة عبر مصادرها الأصلية وعندما جلس السيد عرفني عليه الشيخ أخوان بقوله هذا الشيخ عبدالعظيم المهتدي البحراني صاحب مؤلفات كثيرة، فقال السيد: إني من المعجبين بكتابه (قصص وخواطر من أخلاقيات علماء الدين) قبل عام اشترت ابنتي هذا الكتاب من قم وأتت به إلى أمريكا إذ أقيم فيها قرابة عشرين عاماً

فأخذتـه منها ولا أنام حتى أقرأ مـن قصصه وخواطره إنه كتاب جيـد للإنصاف، فقلت له: شكراً سيدنا وهل يمكنني أجلس معك ساعـة؟ قال: نعم أنا في فندق صفا غداً أنتظرك الساعة الثامنة صباحاً لأني أغادر بعدها إلى طهران استعداداً للسفر، فكنت عنده فـي الموعد الذي تم تحديده وجرى الحوار التالي بإختصار: قلت: لقـد أثنيت على كتابي قصص وخواطر فمـا رأيك في اختياراتي للقصص العلمائيـة؟ قال: اختيـارات موفقة ولكنـك واضح في الإنتصـار للسيد الشـيرازي، قلت: برأيك هـل يستحق نصرتي؟ قال: رحمه الله عاش مظلوماً ومضى إلى ربه كذلك، قلت: سيدنا سمعت أنك عايشت بداية الفتنة ضد السيد الشيرازي في كربلاء في الستينيات فهل أسمعها بشيء من التفصيل والصراحة؟ فبدأ قائـلاً: رحـم الله السيد الشـيرازي وغفر الله لي فأنـا الذي في أيـام شبابي بكربـلاء ولأسباب سياسية آنـذاك ولخدمة الحزب الذي كنت من مؤسسه اختلقت على هذا السيد كذبة لأجر الناس بهـا إلى جبهتي وجماعتـي وماكنت أظن أن المخابـرات العراقية ستستغلها ثم تتدحرج على الأجيال بعد عقود وتعمل للطائفة قنابل مـن الخلافات وكوارث مـن الصراعات، قلـت: والآن ماذا تعتقد في المرجـع الشيرازي؟ قال: إنه من المراجـع المتفوقين فقد خدم الإسلام والمذهب بدرجة إمتياز رغم الحصار الداخلي... إلى أن

يقول له: قلت له: تعلم سيدنا أن كلمة منك ومن جماعتك الحزبيين قبل خمسة عقـود كم دمرت بيننا جسور الود والتعاون وكم تركت آثـراً سيئة علـى النـاس والحوزات والعلمـاء والشباب وكم صنعت مواجهات ومزقت عوائـل وأتعبت نفوس وأفشلت مشاريع ألا تفكر اليوم أن تكفر عن عملك هذا بنشر الحقائق لهذا الجيل ومن يأتي بعده؟ ابتسـم وقال: رحم الله السيد أرجو من الله أن يغفر لي أنا في البداية كنت صديقاً لشقيقـه الشهيد السيد حسن الشيرازي وكان رجلاً مجاهداً ومن نوادر العلماء والأدباء ولكني اختلفت مع السيـد الشـيرازي نفسه لأني رجحت عليـه الشهيد السيد محمد باقر الصدر والحماس الشبابي دفعني لأزحزحه عن طريق السيد الصـدر بإعتبار حزبي بحت فقلت فيه ما لا ينبغي لي أن أقول ثم أخذتنـا العزة بالإثـم، كان الجهل في تلك الفـترة (الستينيات) ونحـن في بداية العمـل السياسي والاجتماعـي وإني أستغفر الله ربـي وأطلب من السيد الشـيرازي أن يعفو عني في عالم الآخرة، قلت: والنـاس والأجيال ما ذنبهم وهم لا يعرفون ما تقوله لي؟ إني أقترح أن تكتب هذا فـي مذكراتك الشخصية هذا هو الطريق إلى مغفـرة الله أليس الله تعالى يقـول ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال: أرسلت مذكراتي إلى بـيروت للمطبعـة وفيها ذكرت هذه الحقائـق، وهكذا شكرته

على اللقاء هذا وقمت مودعاً إياه حتى باب السيارة ولا أدري اليوم هل طبعت مذكراته أم احترقت في الحرب الإسرائيلية على لبنان وتدمـير الضاحي الجنوبية التي راحت فيها الكثير من دور النشر الشيعية في بيروت؟؟؟

- السيد الشيرازي:

فــي مقطع عرضه سماحة الشيخ عبدالحليم الغزي حفظه اللّه (متوفـر على اليوتيوب) في برنامج هام جداً (متوفر أيضاً) على شاشـة قناة القمـر وهو برنامـج السرطان القطبـي الخبيث في ساحـة الثقافـة الشيعية في هذا المقطع السيـد محمد الشيرازي يتحـدث عن كتاب لقطـب فيه عن الجنـة والنار ويوصـي السيد الناس بقراءته بل يوصي خطباء المنبر بحفظه كاملاً ولا أدري هل خلت كتبنا من ذكر الجنـة والنار في بحار الأنوار ومعالم الزلفى وعوالم العلوم وغيرها لنلجـأ إلى روايات أهل الخلاف في الجنة والنـار؟ ألم يقـرأ الشيرازي قـول أمير المؤمنـين عليه السلام لكميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا؟ لماذا يتفنن رجال الدين الشيعة في الابتعاد عـن روايات أهل البيت عليهم السـلام بينما يتسابقون لكتب أهل الخـلاف رغم أن الرشد في خلافهـم وأن طلب المعارف من غير طريـق أهل البيت مساوق لإنكارهم؟ فهـل يريد السيد الشيرازي أن تتحول المنابر الحسينية إلى منابر يزيدية قطبية إخوانية؟

لماذا لا يقرأ كثير من مراجع الشيعة كتب الروايات الشريفة بينما يحرصون كل الحرص على حفظ وقراءة كتب الإخوان؟ يذكر صلاح الخرسان في كتابه حزب الدعوة الإسلامية حقائق ووثائق، المؤسسة العربية للدراسات والبحوث الاستراتيجية، دمشق، الطبعة الأولى ١٩٩٩، ص٥٢ (نقتطع جزء من نص طويل): كما حصل على الكتب العشرة التي ألفها تقي الدين النبهاني رئيس حزب التحرير الإسلامي والتي كانت تعتبر بمثابة المنهاج المركزي للحزب المذكور وأوصلها إلى السيد الصدر الذي عكف بدوره على دراستها وإبداء الملاحظات بشأنها والتي كانت تناقش خلال الاجتماعات الأسبوعية التي كانت تعقد في داره وقد سأل السيد الصدر الأديب في أحدها عن حركة الإخوان المسلمين وعما إذا كانت تمتلك نظاماً داخلياً فبادر الأديب بعد رجوعه إلى بغداد بالإتصال ببعض المنتمين إلى الحركة من زملائه الطلبة فلم يجد عندهم نظاماً داخلياً خاصاً بحركتهم وإنما وجد كتاب الدعوة والداعية لمؤلفه حسن البنا مؤسس الإخوان وبعض الكتيبات للمفكر والفقيه الدستوري عبدالقادر عودة وكانت تلك الكتب والكتيبات هي مادة التثقيف التي تطرح في جلسة الثلاثاء التي كان الإخوان يعقدونها في الثلاثاء من كل أسبوع ومن بين ما حمله الأديب إلى السيد الصدر من منشورات الإخوان وكتبهم أعداد من جريدة

الحساب فأعجب بها لما حوته من مواضيع متنوعة سياسية وفكرية إضافة إلى أركانها الثابتة التي تخص المرأة والعمال وغيرهم من قطاعات المجتمع كما أعجب أيضاً بمجلة المسلمون التي يصدرها الإخوان (التنظيم الدولي) لشمولية ودقة المواضيع التي كانت تحتويها كما طلب السيد الصدر من السيد مهدي الحكيم أن يجمع له الأنظمة الداخلية لجمعية منتدى النشر وغيرها من الجمعيات ذات النشاط الثقافي والاجتماعي... الخ.

ونلاحظ أن مراجع الشيعة يأخذون من كل مكان إلا من كتبنا وروايات أئمتنا عليهم السلام وهذا الذوبان في الوسط الإخواني الذي يمارسه علماء الشيعة يخدم المخطط الإخواني الذي كان حسن البنا يهدف إليه وهو السيطرة على العالم وأن يكون السنة والشيعة تحت قيادته وينصب نفسه خليفة على المسلمين وما زال هذا التفكير موجوداً لكل مرشد إخواني استلم قيادة الإخوان بعد البنا فهذا الذوبان يمهد الأرضية لهذا الأمر ويجعل العقل الشيعي مهتماً بفكر الإخوان وتمكينهم بدلاً من التفكير في إحياء أمر صاحب الزمان صلوات الله عليه والتمهيد لظهوره المقدس.

- من نتائج التأثر بالفكر القطبي:

أن عقيدة الشيعة قد نخرت نخراً شديداً، فالكتاب الشيعة تأثروا تأثراً بالغاً بسبب تأثر أسيادهم بهذا الفكر مثل الكاتب العراقي

عـادل رؤوف الـذي في كتبه ينكـر كثيراً من الأمـور الدينية مثل مسألـة فدك ـ الترضي على الخلفاء + محاربة الشعائر الحسينية + استشهـاده بكتابات سيد قطب (كما في كتابـه الآلهة البشرية ج١، ص٢٤٦ في الهامش) + الترحم على الشافعي وكذلك الكاتب العراقي مختار الأسدي الذي يشكك في قضية الزهراء (ع) كما في كتابه مقالات عكس التيار ويشكك في الولاية التكوينية لأهل البيـت وفي مقاماتهـم وإنكار العصمة وقولـه أن عبس نزلت في رسـول الله (ص) ونفي علم الغيب للأئمـة وتهجمه على سماحة الشيـخ الغزي (وهذا ديدن حـزب الدعوة واتباع هذا الحزب من الـذي كرعوا مـن الفكر القطبي فهـم يحملون حقـداً دفيناً على الشيخ الغـزي لأنه عراهم عقائدياً بمحاضراتـه في قم المقدسة فما كان منهم إلا أن تآمروا عليه فتسببوا في سجنه واعتقاله ومن ثـم مغادرته إلى لندن بعد مدة قضاهـا في السجن فهذا الحزب يتعصب للنواصب ويدافع عنهم لكنه يغدر ويفجر ويمكر بشيعة أهل البيت عليهم السلام) كما يهاجم هذا الكاتب الشيخ الإحسائي لا لشـيء سوى لأنه صاحب عقيدة أقوى من كثير من مراجع الشيعة المقصـرة، كما يطعن في كتابه الغلو والتطرف بالليالي الفاطمية وبفرحـة الزهراء صلوات الله وسلامه عليها وتكفير قتلتها ويتهم الكاتب نجاح الطائي أن هناك جهات تموله لأن كتب نجاح الطائي

مليئــة بمطاعن قتلــة الزهراء فهذا هو ديدن حــزب الدعوة الذي رضع من ثدي الإخوان اتهام بالعمالة والتمويل الخارجي الأجنبي لــكل من يخالف (طيــاح حظهم من عقيدة ركيكــة غبية مقصرة ناصبيــة) ويطعــن الكاتب الدعوجــي الاخونجــي القطبي بكتاب الأســرار الفاطمية وكتاب الأسرار العلوية ويستهزئ برواية لولاك لما خلقت الأفلاك ويستهزئ بكتاب سماحة الشيخ الغزي الشهادة الثالثــة هذا الكتاب الــذي كان شوكة في بلعــوم المقصرة اللعناء والدعوجيــة (تجــدون الكتاب في موقع قناة القمــر) كما استهزأ بكتب المرجع الوحيــد الخراساني ولو كان هذا المستهزئ شيرازياً أو إخباريــاً أو مستقــلاً واستهــزأ بكتب الوحيد لرأيــت منشورات وبيانــات اتباعــه وخطبهم فــي الكويــت وغيرها تمــلأ الانترنت والدنيا لكن بما أنه دعوجي اخونجي فيخافون من سلاطة لسانه، وهذا نجد هذا الحزب يحارب عقائد ومقامات أهل البيت عليهم الســلام وشعائر شيعتهم ويحــارب كل مدافع عن هــذه المقامات بينما يترحم ويترضى ويتقبل أعداء أهل البيت وأفكارهم وكتبهم ويتعصبــون ويرقعون ويصنمون من يــدور في نفس فلكهم فيذكر نفس الكاتب مثالاً على صنمية حزب الدعوة القطبي هذه الحادثة فــي كتابــه الصنــدوق الأســود ج١ صــ٦٣-٦٤: وكان علــى رأس الهــرم في جماعة العلماء هذه والذي سمعنا هتاف حزب الدعوة

الإسلامية مدوياً لمقدمه المبارك آنذاك (يا حكيم سير سير واحنا جنــودك للتحرير) هو المرحوم الشهيد السيد محمد باقر الحكيم الــذي استقبله أحد قادة الحــزب يوماً وأحد وكلاء السيد الشهيد الصدر الأول أثناء زيارة له لأحد معسكرات المجاهدين العراقيين بالقول: يا أيها السيد الحكيم إننا نرى فيك الشهيد الصدر وإنك الإمتداد الطبيعي إليه والله لو خضت البحر لخضناه معك.

وفــي الهامش: من شريــط كاسيــت مسجــل أثنــاء استقبال سماحته فـي معسكر الأهــواز والمتحدث بهذا الحديث هو سماحة السيــد حسين الشامي (أبو موسى) أحــد رموز الحزب في بداية الثمانينــات(أصبح رئيس الوقف الشيعــي بعد التغيير)، ثم يؤكد هذه الصنمية بقوله فـي ص٦٥: كانت بدايات الاحتكاك فـي ميدان العمــل هو تصنيم سماحة السيد الحكيم من قبل المحسوبين عليه لحــد العمى الحزبي أو الصنميــة الحزبية التي ذكرتها قبل قليل، وبعــد أن ذكرنــا للقــارئ الكريم تحامــل هذا الحــزب الدعوجي الاخونجــي القطبــي علــى الشيخ الغــزي والكاتب نجــاح الطائي والمسعــودي صاحب الأســرار العلوية والأســرار الفاطمية والشيخ حسن شحاته والمرجع الوحيد الخراساني وتحامل طالب الرفاعي علــى مجتبى الشيرازي تعالوا نقرأ ماذا يكتب مختار الأسدي عن النــاصبي الخبيث اللعين سيد قطب فيقول في ص ٦٥: واستشهدت

مرة بذلــك الجلاد الذي أراد أن يلقــن الشهيد البطل سيد قطب الشهادتين قبل إعدامه وكيف أجابه الأخير بمقولة معبرة خالدة: نستشهد من أجلها (الشهادة) وتأكلون بها الخبز!! لا أدري من أين ألــف مختار هذه الأسطورة التــي لم أجدها عند الإخوان أنفسهم ووجدتهــا عند هذا الإخونجي الشيعي ولو كانت فضيلة أو معجزة أو كرامــة لأهل البيــت عليهم السلام لرأيت مختــار يستهزئ بها ويشــكك ويضعف لكن مقامات ومعاجز وكرامات سيد قطب تقبل دون مناقشــة وهذا ما يذكرني بروايــة الإمام عليه السلام التي وصفت هــؤلاء أنهم يتعصبــون للمخالفين ويستحقــرون الموالين، وهذا لا يقتصر على الدعوجيــة الاخونجية بل يشمل أيضاً المراجع الذين ينتسبون لهم فكريا وإن لم يكونوا ينتمون إليهم رسمياً فعلى سبيل المثال لا الحصر السيستاني يصدر بياناً ينعى فيه الناصبي اللعين الــذي يبغض الشيعة بغضــاً شديداً أحمد ياســين ويصفه بالعالم البطــل الشهيد الشيخ ويعتبره مثالاً يحتــذى به (راجع النصوص الصــادرة عن السيد السيستاني إعــداد حامد الخفاف طبعة دار المؤرخ العربي، ص١١٦).

- الخميني:

لا أعلــم إن كان مــا سينقل قــد وقع أم لا لأن هــذه الحادثة لها مصدر واحد فقط وهو الكتاب الذي سوف ننقل منه هذه الحادثة

دون أن يكـون هنــاك قرائــن أو أدلــة أخــرى تدعــم حصول هذه الحادثــة إلا أننا لا نستغرب ذلك فالسيــد الخميني شخص كتوم جداً كما أنه ابن عصره فمن غير المستبعد أن يتأثر كما تأثر غيره مــن العلماء ومن غير المستبعد أيضاً أن يسافر بالسر، ينقل ثروت الخربـاوي المنشـق عـن الإخوان فــي كتابـه أئمة الشـر الإخوان والشيعــة أمة تلعـب في الخفاء، دار نهضة مصــر للنشر، الطبعة الأولى سبتمــبر ٢٠١٣، ص١١٥-١٢٢: وفـي تاريخ الإخوان القديم ورقــة ظلت مخفية لا يعــرف أحد عنها شيئاً ورقــة أذهلتني حين عرفتهــا كانت مختبئة فـي أحــد دهاليز الجماعــة دون أن يلتفت إليهــا أحد أو يشعــر بقيمتها التاريخية كانت هــذه الورقة تحتوي علــى خـبر زيارة لمقــر الإخوان في مصــر قام بها سيــد روح اللّه مصطفــى الموسوي الخميني عام ١٩٣٨ وتشير هذه الورقة إلى أن ثمــة لقاء خاصاً تم بين المرشد الأول للجماعة الأستاذ حسن البنا والسيــد روح اللّه مصطفى الخميني الذي أصبح فيما بعد الإمام آيــة اللّه الخمينــي مفجر الثورة الإيرانية ولكن ممــا يؤسف له أن أحــداً من الذين عاصروا هــذه الواقعة لم يدون أحداثها ووقائعها رغــم أن زيــارات أخرى قامت بها شخصيــات شيعية شهيرة لمقر الإخـوان بمنطقــة الــدرب الأحمر وصلــت إلينا أخبارهــا وبعض تفصيلاتها فــذات يوم من أيام ١٩٩٢ وبمحض المصادفة وقعت

تحـت يدي بعضـ تفصيلات تلـك الزيارة المجهولـة التي قام بها الخمينـي للإخوان عام ١٩٣٨ لم تصـل لي أخبار الزيارة فحسب ولكـن وقعت تحت يدي ورقــة تحمل خبر هذه الزيــارة كانت هذه الورقــة مطوية ومنسية مثلهــا مثل عشرات بل مئــات من الأوراق التـي بعثرها قادة الإخوان فـي كل مـكان دون إهتمام وكأن وثائق الجماعــة عورة ينبغي التخلص منها، ما قصة هذه الورقة وما هو محتواهــا؟ في غضون عــام ١٩٩٢ كان قسم المهنيين فـي الإخوان قد قــرر خوض إنتخابات نقابة التجاريين وقــام القسم بإختياري وأحد المحامين من الإخوان للإشراف القانوني على هذه الإنتخابات ومتابعــة المخالفات القانونية وتقـديم الطعون وكان لا بد أن نتخذ لأنفسنــا مقراً ثابتاً لنتابــع من خلاله يوم الإنتخابــات وكان هذا المقــر هو مقــر الجماعة الرسمــي الكائن بشارع ســوق التوفيقية القريــب من نقابــة التجاريين، ذهبنا إلى المقــر بعد صلاة الفجر بقليــل وتقابلنا مــع فريـق العمل مــن المحامين كلفناهــم بالمهام وأعطيناهــم رقم التليفون الخاصــ بالمقرلإبلاغنا بكل التطورات والأحداث ورتبنــا كل الأمور قبل أن تطأ قدم إخوانية أرض المقر، ثــم فرغنا بعد ذلك لقــراءة أذكار الصباح وبدأت الأقدام تتوالى على المكان، كانت المكالمات الهاتفية التي تقليناها من فريق العمل قليلــة واليوم يمر بــلا مشاكل تقريباً وكعادتــي اتجهت إلى رفوف

المكتبة أبحث فيها عن كتاب أقضي معه وقتي إلا أن عيني اتجهت صوب رزمة من المجلات القديمة فحملت بعضاً من هذه الرزمة وجلست على أحد المكاتب أتصفحها كانت هذه الرزمة تحتوي على أعداد متفرقة من مجلة النذير الإخوانية القديمة التي أصدرها الإخوان عام ١٩٣٨ وأثناء تصفحي بعض الأعداد دخل علينا الأخ الذي يقدم الخدمة للمترددين على المكان وقال لنا إن المرشد الأستاذ حامد أبو النصر حضر إلى المقر وهو بحجرته الآن ويريد أن يرانا ويعرف منا تطورات انتخابات التجاريين، حين دخلنا عليه وجدته جالساً على أريكة بجوار مكتبه أقبل عليه الأخ الذي معي وانكب على يديه مقبلاً إياها وقعت في حرج هل أفعل كما فعل الأخ أم أتبع سنة النبي إذ كان الصحابة عندما يقابلونه يسلمون عليه مصافحة؟ وبسرعة وجدت حلاً وسطياً إذ قمت بالسلام عليه مصافحة وقبلت رأسه فإبتسم الرجل وأخرج من جيبه بعض قطع من الحلوى وأعطاها لنا وهو يقول إنه اعتاد تحلية فم زواره حتى يحلي الله فمه يوم القيامة، جلسنا بجواره نتكلم ونتضاحك وقصصنا عليه أحداث انتخابات نقابة التجاريين وأفهمناه أن التصويت سينتهي في الخامسة مساء وبعدها يبدأ الفرز وقبل أن نصرف من حجرته أخبرته أنني رأيت في المكتبة بعض أعداد من مجلة النذير واستأذنته أن آخذ ثلاثة أعداد منها

إلى بيتـي لاستكمـل القـراءة فأذن لي علـى أن أستـأذن من الأخ المسـؤول عـن المقر وبعد عدة أيام وفـي بيتـي جلست أتصفح أحد أعـداد المجلة ذات مساء، كانـت المقالة الأولى التـي وقعت عليها عيني تتعلق بإيران وتشرح وتحلل لتاريخها وكيف أنها درة من درر الشرق وأنها دولة هادئة مسالمة، وأثناء القراءة إذا بورقة تقع من المجلـة، أمسكتها فوجدتهـا صفراء قديمة يبـدو أنها ظلت داخل صفحـات هذا العدد من المجلة سنـوات وأحقاباً عديدة حتى بهت لونهـا، كانت هناك بعض كلمات فـي الورقة، قرأت النص المكتوب ثم إلتفت عنه بل كدت أن أرمي الورقة فـي سلة المهملات إذ لم يقع فـي خاطري أنها ذات أهمية ولكن هاجساً انتابني دفعني إلى طي الورقة ووضعها فـي مكانها بالمجلة، كان النص المكتوب فـي الورقة الصفـراء هـو (الأخ الكريم محمـود عبدالحليم رعـاه الله رجاء سؤال الأستـاذ المرشد عن رجل الدين الشيعي روح الله مصطفى الموسـوي لفضيلته فـي المقر هل من المناسـب أن نكتب في العدد القـادم من المجلة عن تفاصيل هذه الزيارة أم أن فضيلته ليس له رغبـة في ذلك؟ عن نفسي فإنني أحب أن أكتب مقالة بنفسي عن هذا الأمر وعن الذي قاله الأستاذ في خصوص أن نعمل في المتفق عليه وأن نعـذر بعضنا بعضاً في المختلف فيه وعلى العموم الرأي محال لفضيلته ولكنني أحببت فقط أن أشارك في الرأي مع رجاء

الرد سريعاً لإتباطنا مع المطبعة يوم الجمعة القادم – توقيع صالح مصطفى عشماوي، مـن هو روح اللّه مصطفى هذا؟ وهل هو من الشخصيـات العابرة التي لا تعلق في الأذهان حتى إن الزيارة لم تلق الإهتمام الكافي إعلامياً بل إن مؤرخي الجماعة لم يكتبوا عن هـذا اللقاء وما تم فيه كانـت هذه أسئلة جالت بخاطري ودفعتني إلى الإحتفـاظ بالورقة لعلي أجد بعد ذلك إجابة وافية عنها وبعد أيام ذهبت لمقر الجماعـة لبعض شأني فتقابلت مع الحاج عباس السيسي رحمة اللّه عليه والحاج عباس السيسي هو أحد القيادات التاريخيـة للجماعة وقد كان تتلمذ إخوانيـاً على يد المرشد الأول حسـن البنا كما كان في هـذا الوقت ووقت لقائـي أحد الأعضاء البارزين في مكتـب الإرشاد وقبل أن ينتهي لقائي معه سألته عن روح اللّه مصطفـى من هو ما هي قصة زيارته للمرشد الأول عام ١٩٣٨؟ أومأ الحاج السيسي برأسه وظهر البشر على وجهه الطيب وقال: من الذي أخبرك عن هذه الزيارة؟ فقصصت عليه القصة وأنبأته بخبر الورقة الصفراء فقال لي: اجعل هذه الورقة معك لا تعطهـا لأحد من الإخوان فهـم لا يهتمون بالتاريخ ولا بالتوثيق ولو أعطيتهـا لهم فستضيـع فهذه ورقـة مهمة، استرسـل الشيخ في الشرح وتحولت أنا إلى أذن صاغية فقال: روح اللّه هذا هو الإمام الخمينـي رحمه اللّه لم يكن معروفاً وقتها كما لم يكن من المقبلين

علــى التقريب بــين الشيعــة والسنة ومــع ذلك تقابل معــه الإمام الشهيد ليحاول إقناعــه بالتقريب أما الذي كان مقتنعاً بالتقريب فهــم أفــراد آخرون مــن علمــاء الشيعة مثــل الكاشــاني والقمي وغيرهمــا وهــؤلاء تقابل معهم الإمــام الشهيد وأنشــأ معهم داراً للتقريــب، فسألته: ولكــن اللقب الــذي كان مكتوبــاً بالورقة التي عــثرت عليهــا هو الموســوي وليس الخمينــي، رد قائــلاً: لقبه كان الموســوي نسبة لعائلته على الأرجح وكان أيضاً الخميني نسبة إلى البلــد الــذي ولد فيه وفــي الوقت الذي زارنا فيــه كان مشهوراً بـ الموســوي، عــدت أسأله: قرأت فــي الورقة مقولة الإمــام الشهيد الشهيرة أن نعمل في المتفق عليه بيننا وأن نعذر بعضاً في المختلف فيه هل هذه العبــارة كانت من أجل التقريب بين السنة والشيعة؟ قــال: هذه عبــارة الأستاذ رشيــد رضا رحمه الله وقــد استعملها الإمــام الشهيد في مواضع كثــيرة منها تلك اللقاءات التي جمعته بالشيعــة وقد قالها للقمي وللكاشاني بعد ذلك ثم استطرد: ويبدو أن الخميني تأثر بحسن البنا تأثراً كبيراً وقد قال لي هذا شخصياً، سألتــه هل قابلت الخميني؟ قال: نعم قابلته فقد زارته بعض وفود مــن الجماعة أكثر من مرة بعد الثورة الإسلامية في إيران وكنت فــي إحدى هذه الزيارات وأخونا يوســف ندا كان على رأس الوفد الأول وقــد ذهب ندا وفقاً لأوامــر صدرت له شخصياً من الأستاذ

التلمساني أما أنا فقد كنت في وفد آخر وأظنه الوفد الثاني وتحدثنا مع الخميني رحمه الله عن ضرورة أن يكون للإخوان جمعية في إيران فوافق بسماحة وقال إنه تأثر بحسن البنا تأثراً كبيراً وأخبرنا عن زيارته لنا في مصر ومقابلته للإمام الشهيد وقال إنه أطلق على نفسه لقب المرشد تأثراً وتيمناً بلقب المرشد الذي كان لحسن البنا، عدت أسأله: هناك أمر استلفت نظري لماذا لم يكتب الإخوان عن زيارة الخميني الأولى للإمام الشهيد وما حدث فيها؟ ولماذا لم يكتب الإخوان التفصيلات الكاملة لخبر زيارتكم للخميني في إيران وتفصيلاً؟ قال عن زيارة الخميني لنا: أظن أنه وقتها لم يكن شخصية مشهورة وكانت الزيارات التي نستقبلها لوفود من الشباب المسلم من كل العالم هي من الأمور الدورية الاعتيادية وبالتالي لم تلق هذه الزيارة اهتماماً اعلامياً وقتها من أي أحد لا من الجماعة ولا من غيرها ولكن زيارات أخرى كانت محل اهتمام من الجماعة مثل علاقتنا بالإمام تقي القمي والإمام الكاشاني لأنهما كانا يعملان مع الإمام الشهيد في التقريب بين السنة والشيعة والإمام الشهيد كان صاحب فكرة إنشاء دار التقريب بل هو صاحب هذه التسمية كما أن أحداً لم يكن يعلم أن هذا الشاب الموسوي سيصبح فيما بعد الإمام الخميني ذائع الصيت والتأثير أما عن عدم قيامنا بالكتابة عن

زياراتنا للخميني بعد الثورة الإسلامية فلاحظ أن نظام السادات كان قـد أخذ موقفاً عدائياً من تلك الثـورة فالسادات كان يخاف مـن مسألة تصدير الثورة إلى مصر فضلاً عن ذلك فإن علاقتنا بالسادات كانت قد تأثرت في نهاية حكمه فلم نرد أن نزيد الطين بلة وقـد استمر مبارك علـى نفس نهج السـادات فآثرنا الصمت وخـذ بالـك لا تتحـدث بإفاضة عن هـذه المعلومات مـع أحد لأن الجماعـة من الممكن أن تصاب بأضرار بسبب هذه القصة، قلت: ولكـن الأستاذ عمر التلمساني رحمـه الله أشاد بالثورة الإيرانية! قـال: هـذه نقرة وتلـك نقرة المرشـد يقول رأيـاً أما أنـت فلديك معلومـات والمعلومات التي قدمتهـا الجماعة للرأي العام محدودة وليس لك أن تتحدث فـي هذه الشؤون لأن هذا ليس من اختصاصك هـذه معلومات لك وحدك لعلك تكتبها ذات يوم في ظروف تسمح بذلـك وأظنـك قـرأت في كتـاب المرشـد التلمسـاني رحمه الله (ذكريات لا مذكرات) أن علماء الشيعة كانوا ينزلون ضيوفاً على الإخوان في المركز العام في القاهرة وأن الإمام الشهيد كان على علاقة محبـة وصداقة مع آية الله كاشـاني، انتهى الحديث بيننا وانتهـت الزيارة وبقيـت تلك القصـة عالقة فـي ذاكرتي وبقيت الورقـة الصفـراء معـي شاهـدة على فـترة من تاريـخ الجماعة وصفحة من صفحاتها.

انتهى ما نقله ثروت الخرباوي.

ثـم يتحدث ثـروت عن محمد تقي القمي الـذي ولد عام ١٩٠٨ وعن استغراب ثروت من موافقة علماء الشيعة على مسألة التقريب بـين المذاهب وأن القمـي هو الذي طلب مـن مصطفى المرغي أن تجتمع الأمة تحت راية واحدة وأن تنسى الخلافات العقائدية وأن الكاشـاني والسيد عبدالحسين شرف الدين شاركاً في هذا الأمر وأصدروا مجلة اسمها رسالة الإسلام ويقول بالنص في ص١٣٩: هكـذا كان ينظر حسن البنـا لنفسه وهكـذا كان أتباعه ينظرون إليـه هو الإمـام المعصوم الذي لا يأتيه الباطـل أبداً لذلك عندما وقـع الشيخ محمد القمي تحت يد البنا وجده لقمة سائغة لتحقيق هدفه فـي تجميع الأمة كلها تحت راية الإخوان المسلمين.

وهكذا نلاحظ أن مراجـع الشيعةالذين يعتبرهم عوام الشيعة قادة وزعماء نراهم ألعوبة بيد حسن البنا وأتباعه.

ويقول فـي صـ١٥٥: وفـي ذات الوقت تجـد أن الإمام الخميني مرشد الثورة الإيرانية وضع كتاباً تحت عنوان الحكومة الإسلامية وضح من خلاله تأثره بفكر سيد قطب والمودودي.

ويقـول في ص١٥٧-١٥٨: إذا أردنـا أن نتابع مدى التلاقح بين الشيعـة والإخوان سنجـد أن إيران بعد الثـورة الشيعية كانت من

أكثر الدول التي ذهبت إليها آلاف النسخ من كتاب سيد قطب في ظلال القرآن ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي ذهب فيها معالم في الطريق إلى إيران وهو يحث الخطى بل كان قد ذهب إليها بعد عام ١٩٦٦ عندما تم طباعة الكتاب في بيروت وكان لهذا الكتاب رواج كبير وسط أهل الشيعة بحيث لم يعرف أحد كتاباً صادراً من كاتب سني لقي هذا الإنتشار والشعبية في دولة شيعية مثل هذا الكتاب والباحث الأديب سيجد أن الخميني في فكرته عن ولاية الفقيه وفي كتابه الحكومة الإسلامية قد تأثر بفكرة الحاكمية عند سيد قطب وفي عام ١٩٦٦ ترجم السيد علي الخامنائي قائد الجمهورية الإسلامية تلميذ الخميني والذي كان أيضاً لتميذاً نجيباً لنواب صفوي الذي كان معروفاً بصلاته الوثيقة بالإخوان، ترجم خامنئي للفارسية كتاب سيد قطب المستقبل لهذا الدين ومن فرط تأثر خامنئي بقطب كتب مقدمة للترجمة تقطر بالمشاعر الجياشة وصف فيها سيد قطب بالمفكر المجاهد!!!

- الخامنئي:

يذكر الكاتب محمد سيد رصاص في كتابه الإخوان المسلمون وإيران – جداول للنشر والترجمة والتوزيع، بيروت – الطبعة الأولى ٢٠١٣، ص٧١ الكتب التي ترجمها السيد علي الخامنئي:

المستقبل لهذا الدين تأليف سيد قطب - بيان ضد الحضارة الغربية تأليف سيد قطب - ترجم قسماً من كتاب سيد قطب في التفسير!!!

روايات أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم تحرم تحريماً واضحاً وصريحاً التفسير بالرأي وتصف من يقوم بذلك أنه كافر أو لم يؤجر وإن أصاب المعنى فكيف نساهم في ترجمة كتاب يعتبر من أشد الكتب عداوة ونصباً لأهل البيت عليهم السلام؟ لماذا يتهافت الشيعة على كتاب سيد قطب ويتركون روايات أهل البيت عليهم السلام؟ هل وجدتم إقبالاً من الشيعة على تفسير البرهان -العياشي- القمي- الحسن العسكري - فرات الكوفي بمثل هذا الإقبال على كتاب قطب؟

وفي كتاب إن مع الصبر نصراً (مذكرات السيد علي الخامنئي العربية) إعداد محمد علي آذر شب، مراجعة محمد مهدي شريعتيمدار، مؤسسة الثورة الإسلامية للثقافة والأبحاث، مكتب حفظ ونشر آثار الإمام الخامنئي، الطبعة الثانية، بيروت ٢٠١٩، ص٥٦ يقول خامنئي، ثم ترجمت بعد ذلك لمحمد قطب وسيد قطب وكان أكثر ذلك داخل زنزانات السجون ترجمت أكثر كتاب شبهات حول الإسلام لمحمد قطب ثم علمت أنه ترجم قبلي مرتين فتركته وترجمت كتاب المستقبل لهذا الدين لسيد قطب

وأثـــار هذا الكتاب فـــي ذهني موضوعات كثـيرة للتفكير والبحث أضفتهــا إلى الكتاب وكانت هذه الإضافات سبباً لمزيد من الإثارة لجهـاز السافـاك وترجمت كتـاب الإسلام ومشـكلات الحضارة لسيد قطب أيضاً مع مقدمة هامة ومما ترجمته أيضاً من العربية إلى الفارسيــة الجزء الأول من كتاب في ظلال القرآن في طبعته السادســة، كان أحمـد آرام قـد ترجم كل الطبعــة الأولى غير أن المرحــوم سيد قطب أضاف كثيراً علــى كتابه في طبعته السادسة فإقـترح أحدهم علي ترجمة هذا الكتاب لقاء ٢٥٠٠ تومان وكانت ظروفي المالية آنــذاك صعبة فوافقت على الإقتراح كنت متفاعلاً مــع الكتاب بشدة وترجمته بكل مشاعري وأحاسيس أنفعل ببعض العبارات فينتصب لها شعر بدني لا سيما في المقدمة... الخ.

- أقـول إذا كان شخص مثل خامنئــي يتبعه الملايين وله سلطة سياسية كبيرة جداً بالإضافة إلى سلطته الدينية وهو يترجم كتب قطــب الناصبية فكيف نتوقع أن تكـون الجماهير مستعدة للظهور الشريــف والناس تنخرهم الصنمية وعلــى دين ملوكهم، فعندما يــرى الشيعي صنمــه يترجم كتب النواصــب ويترحم على ناصبي خبيــث كسيـد قطب بينمــا يحارب كتب مــن يخالفه مــن الشيعة ويتهمهم بالعمالة للغرب والخ من اتهامات أكل عليها الدهر وشرب فيكــف ستكون عقلية هذا الشيعي والأجيال التي ستكون منه؟ هل

ستكـون أجيالاً مستعدة لنصرة إمام زمانها أم محاربته؟ إذا كان طلب المعـارف من غير طريـق أهل البيت مسـاوق لإنكارهم هذا علـى المستوى الشخصي للفرد فكيـف بمن يحث الناس على طلب المعـارف من غير طريق أهل البيت عليهم السلام؟ ومن المضحك المبكـي ما ورد في نفس المذكـرات ص١٨٩، تحت عنوان التعاطف المـزدوج: بعـد مضي أسبوعين علـى سجني سمعت أحـد العرفاء المسجونين ينادي في السجن:

البشارة البشارة مات عبد الناصر، كان وقع النبأ علي مؤلماً جداً وهنـا لا بد من الإشـارة إلى مفارقة عشتهـا وعاشها الإسلاميون المناضلون في إيران وهي تعاطفنا أيضاً مع قاتله جمال عبد الناصر لقـد بكيت عند سماع خبر إعـدام سيد قطب[١] وبكيت أيضاً لدى سماعي نبأ موت عبد الناصر.

---

(١) مأجور سيدنا.

الخاتمة

في الختام أتمنى أن يشاركني القارئ والكريم بردة فعل عملية بـدلاً مـن الاكتفاء بالموافقـة الفكرية التي لا يترتـب عليها أي أثر وأتمنى أن تكون كالآتي:

أ- التوقـف عن تقليـد المرجعية والاكتفاء بالقـرآن والعترة وعالم فـي الروايـات الشريفة وهو الشيخ الغـزي حفظه الله ويمكن الاستمـاع إلى برامجـه القيمة عـبر قناة القمـر أو عبر موقع القمـر على الانترنت أو عبر اليوتيـوب وسيجد القارئ الكريم اكتفاءً بهذا الأمـر وعدم الحاجة إلى المراجع، وطردياً يتوقف القـارئ عن دعم المرجعيات بأي مبلغ مـادي سواء الخمس أو غيره من الأموال.

ب- محاربـة صـور المراجع التـي لا فائـدة منها والتـي تعلق في الحسينيات والشوارع والمساجد وإنزالها وتمزيقها لأن وجودها يسبـب الفرقة والتحزبيـة والعنصريـة أما تمزيقهـا فيوحد الشيعـة وأيضاً يتـم إجبار أصحاب الحسينيـات أو المواكب أو المساجـد علـى ذلـك وإلا مقاطعتهـا لتشكيل ضغـط من أجل إنجاح هذه المهمة.

جـ- أن يتثقـف المؤمن بثقافـة الكتـاب والعترة ويحـاول جاهداً إصـلاح الخلل الواقع فـي أمتنا وذلك عبر الكتـب والإنترنت

بشتى الوسائل الإعلامية الممكنة لتبدأ عملية الهدم والبناء، فالهدم لتراث المراجع المتأثر بالنواصب والبناء بنشر ثقافة الكتاب والعترة.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير لبعض الأصحاب الذين ساعدوني في هذا الكتاب وزودوني بالمصادر والصور وبالأخص: سيد حسين - جابر - سيد محمد- شاهين.

خادمكم

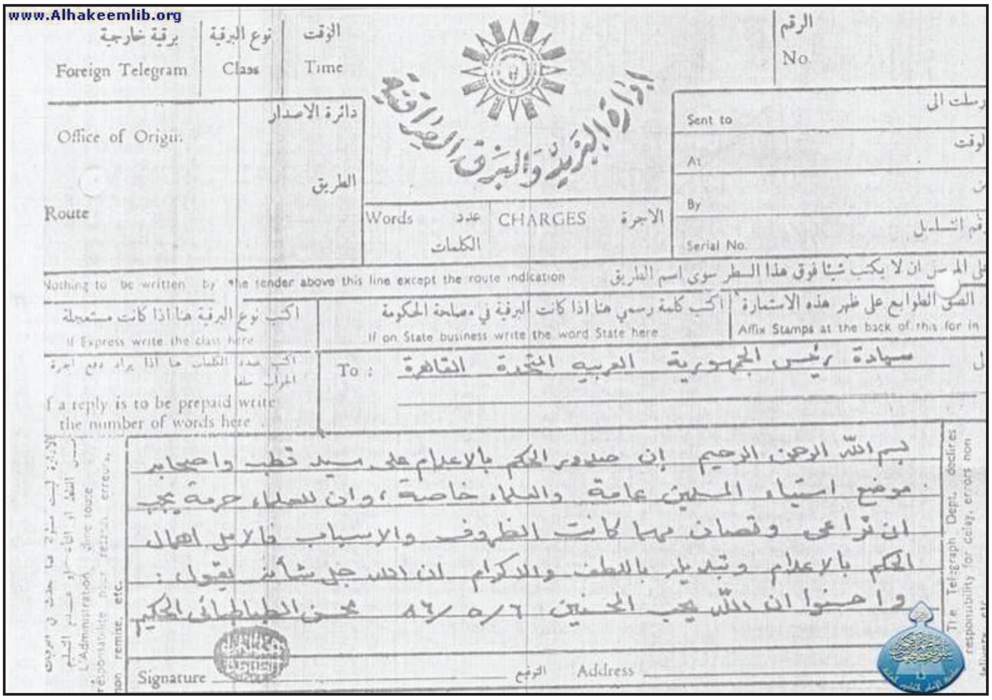
أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في ٢١/١٠/٢٠١٩م

يرجى الاشتراك في قناتي

على اليوتيوب وتليجرام

هيئة المفضل بن عمر



www.Alhakeemlib.org

وزارة البريد والبرق والتليفون

الرقم No.	الوقت Time	نوع البرقية Class	برقية خارجية Foreign Telegram
أرسلت الى Sent to		دائرة الاصدار	Office of Origin
الوقت At		الطريق	Route
من By			
رقم التسلسل Serial No.	الاجرة CHARGES	عدد الكلمات Words	

على المرسل ان لا يكتب شيئاً فوق هذا السطر سوى اسم الطريق Nothing to be written by the sender above this line except the route indication

الصق الطوابع على ظهر هذه الاستمارة Affix Stamps at the back of this form — اكتب كلمة رسمي هنا اذا كانت البرقية في مصلحة الحكومة If on State business write the word State here — اكتب نوع البرقية هنا اذا كانت مستعجلة If Express write the class here

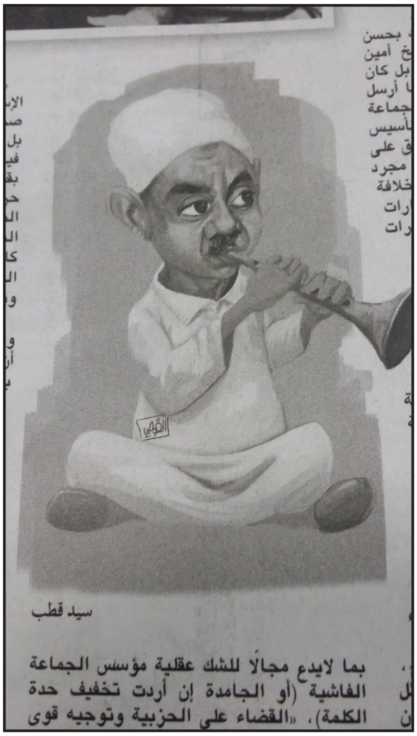
اكتب عدد الكلمات هنا اذا يراد دفع اجرة الجواب سلفاً If a reply is to be prepaid write the number of words here

To : سيادة رئيس الجمهورية العربية المتحدة القاهرة

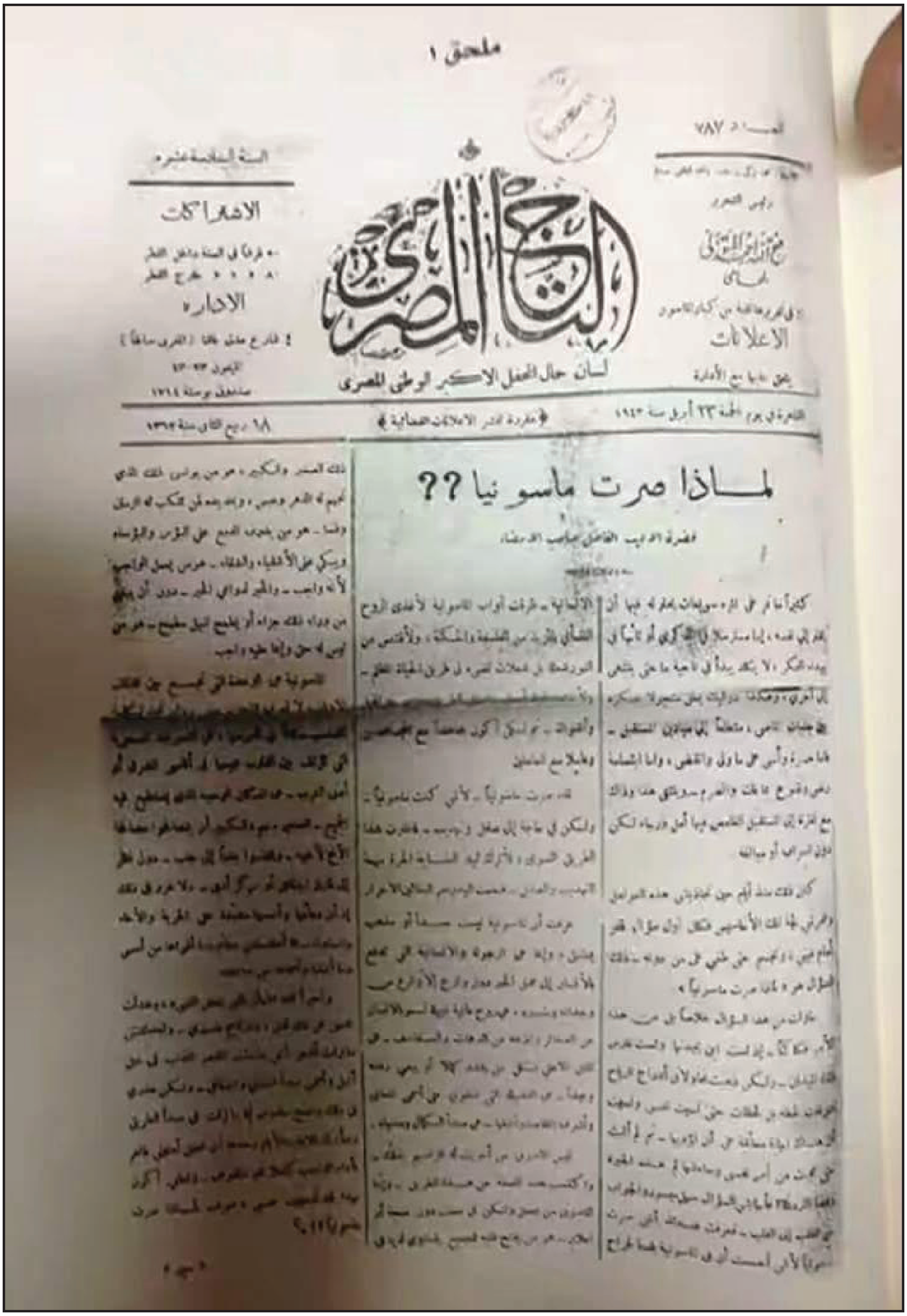
بسم الله الرحمن الرحيم إن صدور الحكم بالاعدام على سيد قطب واصحابه موضع استياء المسلمين عامة والعلماء خاصة، وان للعلماء حرمة يجب ان تراعى وتصان مهما كانت الظروف والاسباب فالامل ابدال الحكم بالاعدام وتبديله باللطف والاكرام لان احسن جل شأنه يقول: واحسنوا ان الله يحب المحسنين ٦/٥/ ٨٦ محسن الطباطبائي الحكيم

Signature التوقيع — Address





ملحق ١


العدد ٧٨٧

السنة الثامنة عشرة

الاشتراكات

الادارة

الاعلانات

التاج المصري

لسان حال المحفل الاكبر الوطني المصري

لمــــاذا صرت ماسونيا ؟؟



طابع بريدي إيراني 1984


الحكومة المصرية

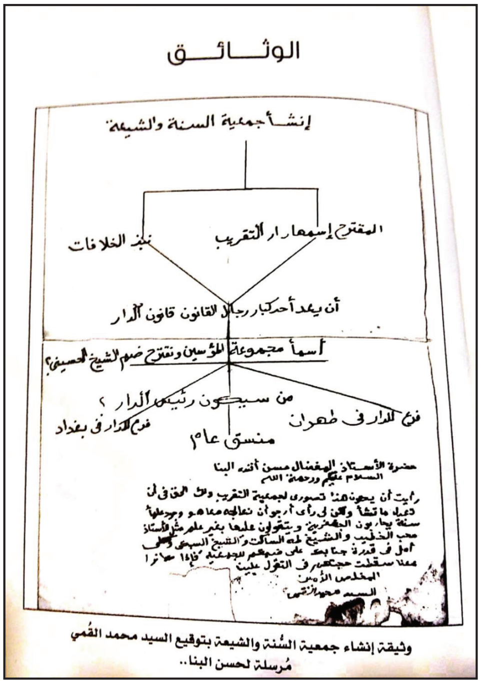
الأخ الكريم محمود عبد الحليم رعاه الله رجاء سؤال الأستاذ المرشد عن زيارة رجل الدين
الشيعي روح الله مصطفى الموسوي لفضيلته في القريب هل من المناسب أن نكتب في العدد القادم
من المجلة عن تفاصيل هذه الزيارة أم أن فضيلته ليس له رغبة في ذلك
من نفسي بأني أحب أن أكتب مقالة بنفسي عن هذا الأمر وعن الذي قاله الأستاذ في
خصوص أن نعمل في المتفق عليه، وأن نعذر بعضنا في المختلف فيه ومع العموم الرأي
حال لفضيلته ولكني أحببت فقط أن أشارك في الرأي مع رجاء الرد سريعاً لارتباطنا
مع المطبعة يوم الجمعة القادم

صالح مصطفى عشماوي

خطاب مُرسل من صالح عشماوي رئيس تحرير مجلة الإخوان المسلمين؛
لنشر خبر زيارة الخميني لحسن البنا..







الوثائق

إنشاء جمعية السنة والشيعة

المقترح إستمرار التقريب

نبذ الخلافات

أن يعد أحد كبار رجال القانون قانون الدار

أسماء مجموعة المؤسسين ونقترح ضم الشيخ الحسيني؟

من سيكون رئيس الدار ؟

فرع للدار في طهران

فرع للدار في بغداد

منسق عام

حضرة الأستاذ المفضال حسن أفندي البنا
السلام عليكم ورحمة الله

رأيت أن يكون هذا تصوري لجمعية التقريب ولك الحق في أن تعدل ما تشاء ولكن لي رأي أرجو أن نعالجه معاً هو وجود علماء سنة يحاربون الجعفرية ويتقولون عليها بغير علم مثل الأستاذ محب الخطيب والشيخ طه الساكت والشيخ السبكي ولكن أملي في قدرة جنابك على ضمهم للجمعية فإذا صار هذا سقطت حجتهم في التقول علينا

المخلص الأمين
السيد محمد القمي

وثيقة إنشاء جمعية السُنة والشيعة بتوقيع السيد محمد القُمي
مُرسلة لحسن البنا..



التطرف

اعتبر موسولينى نصيرًا للإسلام.. وعسكرة المجتمع «سنة نبوية»!

الشيخ حسن النازى!

عبدالله رامى

يرى بعض المراقبين أن حسن البنا مؤسس جماعة الإخوان كان رجلا صاحب نوايا طيبة وأن أتباعه من قيادات الجماعة هم من انحرفوا بها من هدفها الأساسى «نشر الدعوة» لى أهدافهم السياسية.. ولسنا هنا صدد التفتيش فى النوايا (التى مكن تأويلها كل على هواه) لذلك كون رصد الحقائق دون تحيز هو فيصل، وحتى لو شكك بعض الناس ى دقة ما سجله التاريخ (على ريقة أن الرابح هو من يكسب اطف الجمهور) لا يمكن إنكار خطته يد مرشدهم وأثبتوه فى دياتهم متفاخرين بها.

كتاب «الفاشية الإسلامية» لـحامد صمد»، الباحث فى التاريخ الإسلامى عة ميونخ الألمانية، والصادر مؤخرًا عن يريت للنشر، يرصد الباحث فى تاريخ ت الإسلام السياسى فى الشرق الأوسط، رأسها جماعة الإخوان باعتبارها أكثر ات تنظيمًا ونفوذا فى المنطقة.

هر من كل ما هو غير إسلامى، واستعادة : كانت هذه الكلمات المطاطة التى معانى كثيرة هى أهم أهداف البنا عام ندما قرر إنشاء جماعة الإخوان، لكن أن تكلم باسم السماء كان ذلك مفتاحًا الكثيرين ليتبعوه ويصبحوا مريدين

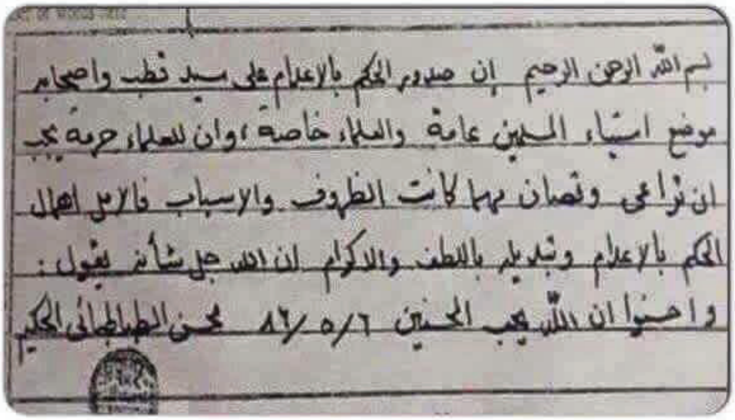
■ مؤسس الجماعة الإرهابية وصف الملك فاروق بـ«خليفة المسلمين» وطالبه بفرض زى موحد على المصريين!

«الله غايتنا، والقرآن قائدنا، والجهاد طريقنا، الله أسمى أمانينا» شعار الكثيرين وبه يتم تكفير كل معارضة أفكار الجماعة إذ اختلافا مع الدين ذاته، الخمسة (ربما من قبيل الص وجلاء عن أهدافها وفاشيتها عندهم هدف لا وسيلة، لكن التفسير فيه كثير من الا لذلك من الأفضل أن نرصد الشعار.

يرصد الصحفى الأمريك فى كتابه «مسجد ميونخ

روزاليوسف 16-3-2019 (4735)





بسم الله الرحمن الرحيم إن صدور الحكم بالاعدام على سيد قطب واصحابه موضع استياء المسلمين عامة والعلماء خاصة، وان للعلماء حرمة يجب ان تراعى وتصان مهما كانت الظروف والاسباب فالامل اهمال الحكم بالاعدام وتبديله باللطف والاكرام ان الله جل شأنه يقول: واحسنوا ان الله يحب المحسنين ٨٦/٥/٦ محسن الطباطبائى الحكيم









منشورات هيئة المفضل بن عمر

الكويت ٢٠١٩م





لماذا مشروع كلامكم نور

و

مقالات أخرى

أحمد مصطفى يعقوب

تنسيق

السيد حسين الموسوي

منشورات هيئة المفضل بن عمر

الكويت

الطبعة الأولى 2019

لماذا مشروع كلامكم نور
و
مقالات أخرى

أحمد مصطفى يعقوب

تنسيق

السيد حسين الموسوي

منشورات هيئة المفضل بن عمر
الكويت
الطبعة الاولى ٢٠١٩

نهدي هذا العمل القليل إلى مقام

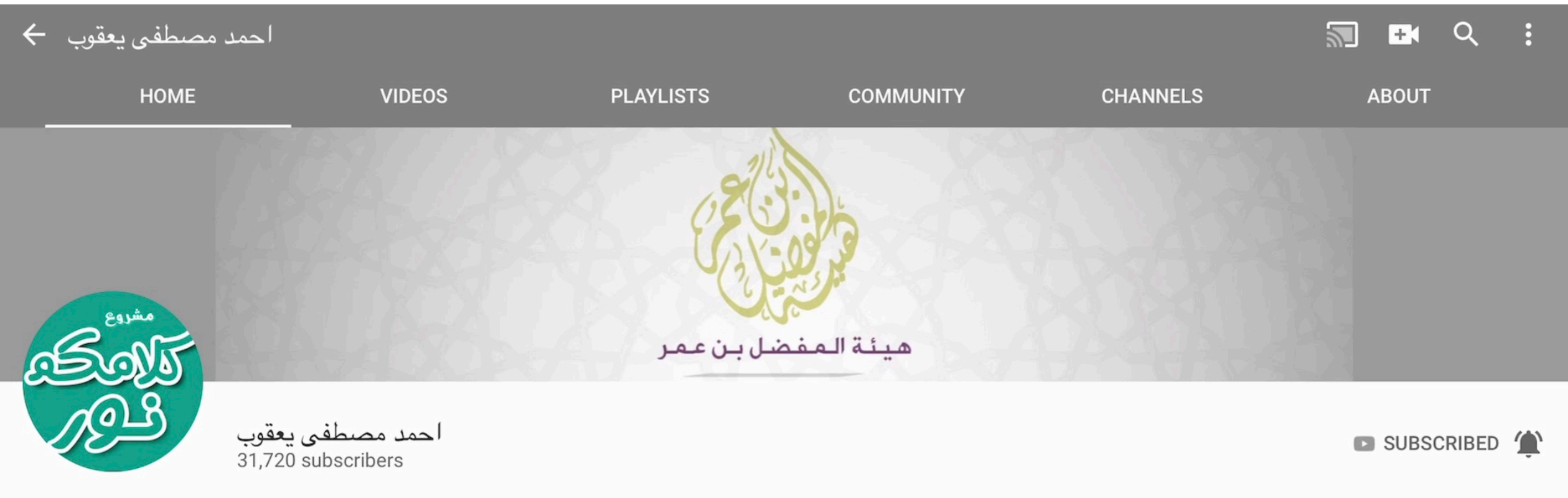
سيدتنا ومولاتنا مكسورة الضلع

حبيبة المصطفى صلوات الله وسلامه عليها

| يمكنكم متابعتنا عبر التالي |

قناتنا على اليوتيوب

subscriber=as_view?about/AhmadMustafaY/user/com.youtube.www//:https



حسابنا على الفيسبوك

https://www.facebook.com/ ahmadmustafay



قناتنا على التيليجرام

https://t.me/AlmufadalBnOmar



هيئة المفضل بن عمر

396 subscribers


للتواصل التلفوني
٠٠٤٤٧٨٥٦٦٨٩٧٨٥
kalamukumnor@hotmail.com
زهرائيّون لإحياء أمر آل محمد
صلوات الله عليهم تُطلق
مشروع (كلامكم نور)
لتنقية كتب حديث أهل البيت
عليهم السلام من حديث
أعدائهم ... وتفتح باب
المساهمة الماليّة
لمن أراد أن يساهم معها
www.zahraun.com

لماذا مشروع كلامكم نور
هو أهم مشروع في عصر الغيبة ؟

بسم اللّه الرحمن الرحيم

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها عدد ما أحاط به علمك

يا زهراء ... يا مولاتي يا فاطمة أغيثيني وتقبلي مني هذا القليل واقبليني من ضمن عبيدك وخدامك وطهري قلبي وروحي وعقلي وجسدي بموالاتكم ومحبتكم والبراءة من عدوكم

تخيل أنك تأكل طعاما فيه قاذورات ونجاسات فهل سيكون طعمه مستساغا في فمك ؟

الاجابة الطبيعية انك سوف ترفض ذلك و سوف تحرص على وجود طعام صحي نظيف وطاهر في مائدتك أو ما تقدمه لاولادك ،

فالطعام السيء أو النجس له تأثير على الجسد فلو أن شخصا أسقاك خمرا مدعيا أنه عصير طاهر فإنك سوف تكون في حالة سكر وانك كنت لم تتعمد شرب هذا الخمر ولن يحاسبك اللّه على ذلك لأنك خدعت

ولم يكن في نيتك شرب الخمر لكن نيتك الطاهرة السليمة لن تمنع الأثر الذي يترتب عليه شربك للخمر ، ومع هذا فإن هذا الأثر أثر مؤقت محدود

فعلى سبيل المثال انك لو تناولت طعاما فاسدا فانك قد تصاب بالإسهال أو الإمساك أو التسمم البسيط أو حالة السكر أو الهلوسة أو أو أو لفترات محدودة ثم يتعافى جسدك ويرجع الى حالته الطبيعية لكن الاخطر من هذا الأثر المحدود هو غذاء العقل وتشكيل عقل الأمة فعقل الأمة اذا أصيب فإن أثره سيفوق الأثر الذي يتعرض له جسدك ان تناولت طعاما فاسدا بمليارات المرات . لو خيرتك أن أعطي ابنك علبة مشروب غازي فيه كمية كبيرة من السكر وبين أن أعطيه حزاما ناسفا وأغذيه بأفكار عن تكفير الآخر وضروة قتل الناس ولو بتفجير نفسه فأي الخيارين ستختار ؟بالطبع انك سوف تستسهل ان تدفع الأفسد بالفاسد وتفضل أن أعطيه مشروبا غازيا لكنني سوف اضيف خيار آخر وهو أنني سوف أعطيه طعاما صحيا مفيدا وطازجا الى جانب علم صحيح فبالتأكيد سوف تختار الخيار الثالث بدون مناقشة أو انتظار وهذا هو التفكير السليم , لذلك حرص آل محمد صلوات اللّه وسلامه عليهم على تغذية العقول بالأفكار الصحيحة النقية ونبذ الافكار التي تغطس بالبول والدم والمني ولحم الخنزير ولحم الكلب وسائر النجاسات الأخرى فيروي شيخنا الكليني في الكافي ج 1 ص 49–50 عن زيد الشحام عن أبي جعفر عليه السلام في قول اللّه عز وجل: " فلينظر الإنسان إلى طعامه " قال: قلت ما طعامه؟ قال: علمه الذي يأخذه عمن يأخذه . فالآية الكريمة أمرتنا أن ننظر الى علمنا وأن نحرص على أن تكون منابعه طاهره زكية نقية فمن أين نأخذ العلم ؟ هذا السؤال عليك أن تطرحه على نفسك وتحرص على الإجابة عليه بدقة وتدفع الغالي والنفيس من أجله اكثر مما تحرص على توفير الطعام النظيف لأولادك فتذهب الى محل بعيد وتدفع أموالا أكثر للحصول على طعام طاهر نقي فالروايات أمرتنا ان لا نأخذ العلم الا من آل محمد عليهم السلام ،

يقول أمير المؤمنين صلوات اللَّه وسلامه عليه لكميل بن زياد : يا كميل ما من علم إلا وأنا أفتحه وما من سر إلا والقائم عليه السلام يختمه يا كميل ذرية بعضها من بعض واللَّه سميع عليم يا كميل لا تأخذ إلا عنا تكن منا . فمن لم يأخذ عنهم فليس من شيعتهم هذا هو مراد الرواية وهناك قصة مشهورة معروفة تقول : يوم كان العالم المشهور الميرزا مهدي الإصفهاني طالباً يدرس في النجف الأشرف تجاذبته بعض التيارات الفكرية وبقي في حيرة من أمره لا يدري ما هو الطريق؟ وظلّ مدة قلقاً متحيّراً ولم يبق أمامه إلاّ الملاذ الأخير – بل الملاذ الأول – وهو الإمام المهدي (عجّل اللَّه تعالى فرجه الشريف).

يقول الميرزا الإصفهاني: فذهبت إلى وادي السلام وجعلت أتوسل وأبكي لكي يهديني اللَّه إلى الطريق الصحيح، وبينا أنا كذلك وإذا بنور ولي اللَّه الأعظم يشرق عليّ ورأيت عبارة كتبت بنور أخضر وهي: طلب المعارف من غير طريقنا أهل البيت مساوق لإنكارنا وقد أقامني اللَّه وأنا الحجة بن الحسن.. فترك الفلسفة والتجأ للروايات الشريفة (القصة نقلت من أحد المواقع وقد قمنا باختصارها) فلقمة قد تمرض جسدا أو تقتل فردا لكن فكرة أو كلمة تقتل أمة وتدمر أجيالا وتسحقها ومن أجل ذلك حرص ائمتنا عليهم السلام على ترسيخ البراءة الفكرية عند الشيعة فقالوا لنا أن الرشد في خلاف العامة العمياء التي تركت النور (كلامكم نور) واخذت من الظلمات فاللقمة الحرام النجسة تكون حلالا في حال الإضطرار بقدر ما يسد الجوع او يروي العطش اذا كان الإنسان في موقف يعرضه للموت (في وسائل الشيعة للحر العاملي ج 24 ص 103 علي بن إبراهيم في (تفسيره)، عن أبيه، عن القاسم بن محمد، عن المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد اللَّه (عليه السلام) قال: يا حفص ما أنزلت الدنيا من نفسي

الا بمنزلة الميتة، إذا اضطررت إليها اكلت منها) فالميتة يجوز أكلها في حال الإضطرار لكن الفكرة او العلم النجس لا يكون في حال الاضطرار ابدا والرواية التالية توضح التكليف العملي الذي يقوم به من لا يجد فقيها في بلده الا مخالفا ففي عيون أخبار الرضا عليه السلام للشيخ الصدوق ج 2 ص 249 : عن علي بن أسباط قال: قلت للرضا عليه السلام: يحدث الامر لا أجد بدا من معرفته وليس في البلد الذي انا فيه أحد استفتيه من مواليك قال: فقال: ائت فقيه البلد فاستفته في امرك فإذا أفتاك بشئ فخذ بخلافه فإن الحق فيه . فالمعصوم عليه السلام لم يقل له أن ياخذ من علوم وفتاوى اهل الخلاف لانه مضطر بل رسخ البراءة الفكرية في السائل بوجوب مخالفة العامة العمياء الضالة بل ان تعليمات المعصومين عليهم السلام تحث على إجتناب مجالستهم قدر الإمكان إلا في حالات معينة (كالتقية وغيرها لذلك ورد خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية) ففي الكافي ج 2 ص 410 عن أبي عبد اللَّه (عليه السلام) قال: لا تجالسوهم – يعني المرجئة – لعنهم اللَّه ولعن مللهم المشركة الذين لا يعبدون اللَّه على شئ من الأشياء . وفي جامع احاديث الشيعة للبروجردي ج 1 ص 311 : عن هارون بن خارجة قال قلت لأبي عبد اللَّه عليه السلام انا نأتي هؤلاء المخالفين لنستمع منهم الحديث ليكون حجة لنا عليهم قال فقال لا تأتهم ولا تستمع منهم لعنهم اللَّه ولعن مللهم المشركة. وفيه أيضا في نفس الصفحة : عن أبي عبد اللَّه عليه السلام قال واللَّه ما جعل اللَّه لاحد خيرة في اتباع غيرنا وان من وافقنا خالف عدونا ومن وافق عدونا في قول أو عمل فليس منا ولا نحن منهم . وأيضا : عن علي بن سويد السائي قال كتب إلى أبو الحسن الأول عليه السلام وهو في السجن واما ما ذكرت يا علي ممن تأخذ معالم دينك لا تأخذن معالم دينك عن غير شيعتنا فإنك ان تعديتهم اخذت دينك

عن الخائنين الذين خانوا اللّٰه ورسوله وخانوا أماناتهم انهم اؤتمنوا على كتاب اللّٰه جل وعلا فحرفوه وبدلوه فعليهم لعنة اللّٰه ولعنة رسوله ولعنة الملائكة ولعنة آبائي الكرام البررة ولعنتي ولعنة شيعتي إلى يوم القيمة في كتاب طويل. والكثير من النصوص التي منعت منعا تاما الأخذ من علوم أهل الخلاف ومن تفسيرهم للقرآن الكريم او من التفسير بالرأي ففي وسائل الشيعة 27 عن أبي عبداللّٰه (عليه السلام) ، قال : من فسر القرآن برأيه ، إن أصاب لم يوجر ، وإن أخطأ خر أبعد من السماء . وأيضا : وعن عمار بن موسى ، عن أبي عبداللّٰه (عليه السلام) ، قال : سئل عن الحكومة ، فقال : من حكم برأيه بين اثنين فقد كفر ، ومن فسر آية من كتاب اللّٰه فقد كفر . وأيضا : وعن أبي الجارود ، عن أبي جعفر (عليه السلام) ، قال : ما علمتم فقولوا ، وما لم تعلموا فقولوا : اللّٰه أعلم ، فان الرجل ينتزع الاية ، فيخر فيها أبعد ما بين السماء والأرض . فالروايات التي ذكرناها وغيرها تمنع رجال الدين من الإفتاء بالرأي أو بالقياس أو الأخذ من أهل النواصب إلا أننا لو تصفحنا تفاسير مراجع الشيعة سنجدها تطفح بالتفسير بالراي وبروايات النواصب بينما روايات أهل البيت عليهم السلام في حاشية البحث بل ويقدم في بعض التفاسير روايات اهل العامة على روايات الأئمة روحي فداهم وهذه مخالفة صريحة لتعاليم الائمة عليهم السلام ولقمة حرام نجسة تدخل في عقل الأمة و عقول الاجيال وتدمرها وتمسخ هويتها وهذا الإنحراف الخطير عن تعاليم الأئمة عليهم السلام لم يكن وليد السنوات المتأخرة فحسب بل بدأ مباشرة بعد الغيبة لذلك وبخ امامنا عليه السلام مراجع الشيعة في رسالته للمفيد بقوله : مذ جنح كثير منكم إلى ما كان السلف الصالح عنه شاسعا (المقنعة للمفيد ص 7)

فالإنحراف في الأديان يكون من قبل رجال الدين هذا ما أخبرنا به

القرآن الكريم وروايات أهل البيت عليهم السلام ففي الكافي ج 1 ص 53 : عن أبي بصير، عن أبي عبد اللَّه عليه السلام قال: قلت له: " اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون اللَّه " ؟ فقال: " أما واللَّه ما دعوهم إلى عبادة أنفسهم، ولو دعوهم ما أجابوهم، ولكن أحلوا لهم حراما، وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون. وايضا عن أبي بصير، عن أبي عبد اللَّه عليه السلام في قول اللَّه عز وجل: " اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون اللَّه " فقال: واللَّه ما صاموا لهم ولا صلوا لهم ولكن أحلوا لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فاتبعوهم. فالروايات توضح أن العبادة هنا هي اتباع هؤلاء الأحبار والرهبان الذين زوروا في الدين وغيروا أحكامه وعقائده والخطورة تكمن في أن أمتنا ليست معصومة منه وسيجري عليها ما جرى على الامم السابقة من قبل رجال الدين وهذا ما حدث وما سيحدث اذا ماغيرت الأمة طريقها الذي سلكته مبتعدة عن المعصوم عليه السلام ففي تفسير القمي عنه صلى اللَّه عليه وآله وسلم: لتركبن سبيل من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة لا تخطؤون طريقهم ولا تخطئ شبر بشبر وذراع بذراع وباع بباع حتى أن لو كان من قبلكم دخل جحر ضب لدخلتموه قالوا اليهود والنصارى تعنى يا رسول اللَّه؟ قال فمن أعني؟ لتنقضن عرى الاسلام عروة عروة فيكون أول ما تنقضون من دينكم الأمانة وآخره الصلاة . لذلك شبهت الرواية الشريفة التالية علماء الشيعة الذين ينحرفون ويزورون في الدين ويدخلون النجاسات والقذارات في فكر الامة بأحبار اليهود ففي الإحتجاج للطبرسي ج 2 ص262 : عن أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى:

(ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني) إن الأمي منسوب إلى (أمه) أي: هو كما خرج من بطن أمه، لا يقرأ ولا يكتب، (لا يعلمون الكتاب)

المنزل من السماء ولا المتكذب به، ولا يميزون بينهما (إلا أماني) أي: إلا أن يقرأ عليهم ويقال لهم: إن هذا كتاب اللَّه وكلامه، لا يعرفون إن قرأ من الكتاب خلاف ما فيه، (وإن هم إلا يظنون) أي ما يقرأ عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى اللَّه عليه وآله في نبوته وإمامة علي سيد عترته، وهم يقلدونهم مع أنه (محرم عليهم) تقليدهم، [فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند اللَّه تعالى.. الخ] هذا: القوم اليهود، كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد صلى اللَّه عليه وآله، وهي خلاف صفته، وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان أنه: طويل عظيم البدن والبطن، أهدف، أصهب الشعر، ومحمد صلى اللَّه عليه وآله بخلافه، وهو يجئ بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة، وإنما أرادوا بذلك أن تبقى لهم على ضعفائهم رياستهم، وتدوم لهم إصاباتهم، ويكفوا أنفسهم مؤنة خدمة رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله وخدمة علي عليه السلام وأهل بيته وخاصته، فقال اللَّه عز وجل: (فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون) من هذه الصفات المحرفات والمخالفات لصفة محمد صلى اللَّه عليه وآله وعلي عليه السلام: الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم، وويل لهم: الشدة في العذاب ثانية مضافة إلى الأولى، بما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا عوامهم على الكفر بمحمد رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله، والحجة لوصيه وأخيه علي بن أبي طالب عليه السلام ولي اللَّه ثم قال عليه السلام: قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره، فكيف ذمهم بتقليدهم والقبول من علمائهم، وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم؟

فقال عليه السلام: بين عوامنا وعلمائنا وعوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة.

أما من حيث استووا: فإن اللَّه قد ذم عوامنا بتقليدهم علمائهم كما ذم عوامهم.

وأما من حيث افترقوا فلا.

قال: بين لي يا بن رسول اللَّه!

قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصراح، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم، وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على اللَّه ولا على الوسائط بين الخلق وبين اللَّه، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوه ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته، ولا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله، إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، وأشهر من أن لا تظهر لهم.

وكذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر، والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقا، وبالترفرف بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقا، فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم اللَّه بالتقليد لفسقة فقهائهم، فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه،

مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه، وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فإنه من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة العامة فلا تقبلوا منا عنه شيئا، ولا كرامة، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره بجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجهها لقلة معرفتهم، وآخرون يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم (نصاب) لا يقدرون على القدح فينا، يتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصابنا، ثم يضيفون إليه أضعاف وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن براء منها، فيتقبله المستسلمون من شيعتنا، على أنه من علومنا، فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد على الحسين بن علي عليه السلام وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، وهؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، ولأعدائنا معادون، ويدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب، لا جرم أن من علم اللَّه من قلبه من هؤلاء القوم أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب، ثم يوفقه اللَّه للقبول منه، فيجمع اللَّه له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعنا في الدنيا وعذاب الآخرة.

ثم قال: قال رسول اللَّه: (أشرار علماء أمتنا: المضلون عنا، القاطعون للطرق إلينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أضدادنا بألقابنا، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون، ويلعنونا ونحن بكرامات اللَّه مغمورون، وبصلوات اللَّه وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون). فالرواية الشريفة وصفت طريقة عمل هؤلاء العلماء هي خلط

علومهم الصحيحه بعلوم أهل الخلاف أو آرائهم او أكائيب أو الخ ووصفت خطورتهم بأنها تفوق خطورة جيش يزيد لعنه اللّه الذي يقتل الأجساد , وقد امتلأت كتبنا بروايات اهل الخلاف والتفسير بالرأي فلو فتحت مثلا تفسير البيان أو التبيان أو الميزان أو تقريب القرآن الى الأذهان أو من وحي القرآن لوجدت أن تفاسير علماء الشيعة مليئة بروايات اهل الخلاف والتفسير بالرأي وسوف أنقل للقاريء الكريم اعترافا لشخصية حية معاصرة وهو الشيخ علي الكوراني في كتابه الحق المبين ص 20 يقول : كانت رحلتي في البحث عن الفهم الصحيح للنبي والمعصومين عليهم السلام من أصعب الرحلات الفكرية! لأني قطعت مسافتها وأنا في وسط يتبنى الاتجاه التركيبي ويعمل به!

وقد أنعم اللّه تعالى علي بحب القراءة، فقرأت الكافي بمجلداته الثمانية، والبحار بمجلداته المئة، وكتب الصدوق كلها، وعشرات الدورات في التفسير والحديث والتاريخ والكلام، من مصادر الشيعة والسنة، مضافا إلى الكتب الجديدة، التي قرأت أكثرها، أو تصفحته!

كنت يوما أقرأ في روضة الكافي حديثا عن الإمام محمد الباقر عليه السلام يفسر قوله تعالى: أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شئ حي أفلا يؤمنون. (سورة الأنبياء: 30) يقول فيه الإمام الباقر عليه السلام:

إن اللّه تبارك وتعالى لما أهبط آدم إلى الأرض كانت السماوات رتقا لا تمطر شيئا، وكانت الأرض رتقا لا تنبت شيئا، فلما أن تاب اللّه عز وجل على آدم أمر السماء فتقطرت بالغمام، ثم أمرها فأرخت عزاليها، ثم أمر الأرض فأنبتت الأشجار وأثمرت الثمار وتفهقت بالأنهار، فكان ذلك رتقها، وهذا فتقها.

قرأت ذلك فقلت في نفسي: ما أغبانا! ركضنا وراء ثقافة الإخوان المسلمين وابتعدنا عن ثقافة أهل البيت الطاهرين عليهم السلام الذين عندهم علم الكتاب!

لقد مضى علينا سنين ونحن نأخذ بقول سيد قطب وأمثاله، ونفسر الآية في تدريسنا ومحاضراتنا بأن السماء والأرض كانتا قطعة واحدة، ففصلهما اللَّه تعالى إلى أرض ونجوم وكواكب... الخ.

تأمل في الآية لتراها تنطق بصحة تفسير الإمام الباقر عليه السلام لأن المخاطب فيها الكفار لينظروا فصول السنة، وموضوع الآية نظام التبخير والإمطار، ولا علاقة له بفصل الأرض عن السماء، فانظر إلى قوله:

ففتقناهما وجعلنا من الماء..!

فهذا اعتراف من الشيخ الكوراني بالأخذ من ثقافة سيد قطب لعنه اللَّه الناصبي الخبيث ويتفنن عرفاء الشيعة في الركض وراء ابن عربي الناصبي والطوسي وراء الشافعي وهكذا كل حزب بما لديهم فرحون الا اننا بسبب وجود رعاية صاحب الزمان صلوات اللَّه وسلامه عليه الذي يقول لنا إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء، فاتقوا اللَّه جل جلاله ، فقد سخر لنا بلطف منه ورعاية (وهذا رأيي الشخصي ولا أفرضه على أحد) سماحة الشيخ عبدالحليم الغزي وهو رجل تابعته منذ عام 2011 واستمعت لجميع محاضراته في قناتي المودة والقمر ومحاضراته في قم فما وجدت اعلم منه بروايات اهل بيت العصمة صلوات اللَّه وسلامه عليه وأعرف منه بلحن قولهم وقد جاء في كتاب التوحيد للصدوق بسنده عن أبي عبيدة عن أبي جعفر (عليه السلام) قال لي يا أبا عبيدة خالقوا الناس بأخلاقهم و زايلوهم بأعمالهم،

إنا لا نعد الرجل فينا عاقلا حتى يعرف لحن القول ثم قرأ هذه الآية (وَلَتعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ)

كما روى النعماني في الغيبة (خَبَرٌ تدْرِيهِ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةٍ تَرْوِيهِ إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً وَ لِكُلِّ صَوَابٍ نُوراً ثُمَّ قَالَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَعُدُّ الرَّجُلَ مِنْ شِيعَتِنَا فَقِيهاً حَتَّى يُلْحَنَ لَهُ فَيَعْرِفَ اللَّحْنَ)

ولا أعتقد ان منصفا يتلذذ بالروايات الشريفة يستمع لمحاضرات سماحته ويقرا كتبه الا ويوقن أنه أعلم من جميع المراجع الذين اخذوا علومهم من اهل الخلاف ونبذوا وضعفوا روايات اهل البيت عليهم السلام وانتقصوا من مقاماتهم فصار سماحته تطبيقا لقول المعصوم عليه السلام (لا جرم أن من علم اللّه من قلبه من هؤلاء القوم أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب، ثم يوفقه اللّه للقبول منه، فيجمع اللّه له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعنا في الدنيا وعذاب الآخرة.) ولا اعتقد ان منصفا يستمع لبرامجه العديدة مثل الملف المهدوي والامان الأمان يا صاحب الزمان وعلى مائدة الحجة وغيرها من محاضرات قيمة في قم المقدسة الا وأيقن انه أكثر انسان دعى الى امام زمانه والتمسك به من دون اي وليجة وانه مشروعه مشروع تصحيحي صرف وباسلوب علمي دقيق وذلك من خلال محاضراته ولقاءاته وكتبه بل وحتى من خلال مكالماته التلفونية كل ذلك بعرض الحقائق والوثائق التي اخرست ألسن الجهلة والاغبياء والحمقى والمقصرة والغلاة وغيرهم ، فقيض اللّه لنا سماحته ليعرض مشروعا جميلا وهو مشروع كلامكم نور وهذا المشروع يعتني بتطهير المجاميع الحديثية من روايات النواصب ومن آراء العلماء واعادة تبويبها وترتيبها باسلوب عصري جميل شامل وكامل وسماحته (من وجهة نظري ولا

أفرضها على أحد) أقدر انسان على تولي هذا المشروع الذي نحن واجيالنا القادمة بحاجة اليه أكبر من حاجتنا لتوفير الامن الغذائي والدوائي لأجيالنا القادمة ففي هذا المشروع العظيم حياة للأمة وتطورها وتقدمها فهل نجد في مشارق الأرض ومغاربها اعظم وأدق وأجمل من حديث آل محمد عليهم السلام الذين نخاطبهم في الزيارة الجامعة فنقول كلامكم نور ومن هنا جاء عنوان هذا المشروع من دستور وضعه امامنا الهادي عليه السلام ؟ ففي الكافي ج 1 ص 399 : عن أبي مريم قال قال: أبو جعفر عليه السلام لسلمة بن كهيل والحكم بن عتيبة: شرقا وغربا فلا تجدان علما صحيحا إلا شيئا خرج من عندنا أهل البيت. وايضا : عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: ليس عند أحد من الناس حق ولا صواب ولا أحد من الناس يقضي بقضاء حق إلا ما خرج منا أهل البيت وإذا تشعبت بهم الأمور كان الخطاء منهم والصواب من علي عليه السلام.

لماذا نحن بحاجة لمثل هذا المشروع وانه اعظم مشروع منذ الغيبة ؟ ولماذا سماحة الشيخ هو الأقدر على مثل هذا المشروع ؟

نحن بأمس الحاجة لهذا المشروع لاننا ان لم نصحح افكارنا فسنكون جنودا للسفياني نقاتل الإمام عليه السلام بقيادة مراجع الشيعة ففي البحار ج 52 ص 344 والرواية طويلة ناخذ منها موضع الحاجة : قال: إي واللّٰه حتى ينتهي إلى مسجد إبراهيم عليه السلام بالنخيلة، فيصلي فيه ركعتين فيخرج إليه من كان بالكوفة من مرجئها وغيرهم من جيش السفياني فيقول لأصحابه: استطردوا لهم ثم يقول:

كروا عليهم، قال أبو جعفر عليه السلام: [و] لا يجوز واللّٰه الخندق منهم مخبر

و في مجمع النورين – الشيخ أبو الحسن المرندي

فإذا خرج القائم من كربلاء واراد النجف والناس حوله قتل بين الكربلاء والنجف ستة عشر الف فقيه فيقول الذين حوله من المنافقين انه ليس من ولد فاطمة والا لرحمهم فإذا دخل النجف وبات فيه ليلة واحدة فخرج منه من باب النخيله محاذى قبر هود وصالح استقبله سبعون الف رجل من اهل الكوفة يريدون قتله فقتلهم جميعا

ولا شك أن وجود الفكر الناصبي في عقل الأمة هو السبب في تحول رجال الدين من شيعة الإمام كما يدعون الى أعداء الإمام

نحن بحاجة قصوى لهذا المشروع لأن جميع كتبنا تعاني من وجود روايات اهل الخلاف فيها او آراء علماء خاطئة مخالفة لمضمون الروايات الشريفة (وهذا يحتاج الى بحث طويل وقد أشبعه سماحة الشيخ بحثا وتحقيقا علميا رصينا في برامجه الكثيره)ولأن كتبنا سيئة الترتيب والتبويب مهما بلغ من حرص المصنف على هذا الأمر لذلك فان تنقيح الكتب من قذارات النواصب وآراء خاطئة للعلماء واعادة تبويب وترتيب الروايات بشكل عصري فريد من نوعه وطرحه كتطبيق في البداية ثم كتاب امر ضروري وملح ولا يوجد في زماننا من هو أعلم بالروايات الشريفة وبلحن القول من سماحة الشيخ الغزي حفظه اللّٰه الذي يلهج لسانه ليلا ونهارا بذكر حديثهم منذ نعومة أظفاره (وقبل أشهر قليلة كتبت في صفحتي على الفيس بوك ردا على سؤال احدى الاخوات من انني اميل لسماحة الشيخ الغزي اجبت انني اعتبره اعلم من الصدوق والمفيد والمجلسي وكثير من العلماء فهاجوا وماجوا وقاموا بسبي وتصوير ردي وارساله بغرض تشويه سمعتي الا انني اجبت كثير ممن سالني بأن اعتقادي اكبر من ذلك بسماحته فهو اعلم من كثير من أصحاب الامة عليهم السلام الذين كان الأئمة يوبخونهم في حال

مخالفتهم او لقلة فهم هذا الصحابي فعلى سبيل المثال ان بعض أصحاب الأئمة الذين كانوا يناقشون النواصب قد تغلغلت اليهم عقائد فاسدة في التوحيد وغيره وبعضهم منعه الأئمة من المناظرات فاستمر مخالفا لقول امام زمانه (راجع رجال الكشي) وان الصدوق الذي يروي الاحاديث يتمنى تصنيف كتاب يكفر فيه من لا يقول بسهو النبي والمفيد أتى بالطامات في مسائله العكبرية وتضعيفه كتاب سليم ويرد على استاذه بكتاب هو اتفه من كتاب استاذه والمجلسي ملأ البحار بروايات النواصب وآراء بعض العلماء وتعليقاته هو(على الرغم من أهمية البحار الا ان فيه مشكلات كثيرة من ناحية اهماله للكتب الاربعة ووجود روايات أهل العامة ومشكلات في التبويب واراء العلماء) ومن العلماء من اساء لمقام الزهراء ومنهم من فسر القرآن برأيه او اضاف لتفسيره روايات اهل الخلاف كصحاب التبيان وصاحب البيان ومنهم من يتناقض بآرائه كالطوسي وووووووالقائمة تطول وتطول فلماذا نستغرب ونستنكرمن وجود شخص في زماننا يكون اعلم من القدماء وافقه منهم على الرغم من وضوح تناقضاتهم وخطأ آرائهم ؟ هل نحن أسرى الصورة النمطية التي في أذهاننا من ان الأقدم هو الأفهم والأكبر هو الافقه والأعلم وكاننا ننتخب مشيخة عشيرة او قبيلة ؟ ولله الحمد اقتنع كثير ممن سألني مستفسرا كان اومعترضا بكلامي لأن حديث تدريه خير من ألف حديث ترويه فما فائدة راوية الحديث ان كان لا يفقه ما يرويه ولا يعقله فيكون كمثل الحمار يحمل أسفارا ؟ (واكرر ان هذا رايي الشخصي من خلال خبرتي ومعرفتي برجال الدين وتواصلي المباشر مع كثير منهم في مختلف البلدان بمختلف مستوياتهم من خطيب المنبر الى المرجع والمجتهد ودارس السطوح والطالب العاطل الباطل والخ من اصناف كثيرة أكثر من هموم القلب)الى جانب اطلاعه الواسع الذي لا يخفى

على كل خبير بالعلوم الحديثة كبرامج الانترنت والاعلام والطباعة وتطبيقات الهواتف والخ من العلوم التي سوف تكون في خدمة مشروع كلامكم نور .

تخيل ان تدخل في آلة للزمن وتجد نفسك أمامك المجلسي أو الكليني أو الحر العاملي

ويطلب أي واحد منهم أن تساعده في كتابه

هل سوف تترك هذا الأمر وتتكاسل وتتهرب أم ستبذل الغالي والنفيس وتساهم بوقتك وجهدك وتعبك ؟

هل تعلم مقدار الاجر والثواب الذي سوف تحصل عليه اذا ساهمت في كتابة روايات اهل البيت عليهم السلام ؟

في الكافي الشريف عدة روايات تحث على كتابة الحديث والاهتمام به والحرص على تدوينه منها :

عن عبيد بن زرارة قال: قال أبو عبد اللَّه : احتفظوا بكتبكم فإنكم سوف تحتاجون إليها.

عن المفضل بن عمر، قال: قال لي أبو عبد اللَّه : اكتب وبث علمك في إخوانك، فإن مت فأورث كتبك بنيك، فإنه يأتي على الناس زمان هرج لا يأنسون فيه إلا بكتبهم .

وقد عانى الشيعة في السابق من مطاردات وقتل وأسر وتشريد وطرد لكتابة الروايات ليصل نور آل محمد عليهم السلام الينا

ففي رواية : عن محمد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام: جعلت فداك إن مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبد اللَّه عليهما السلام، وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم ولم ترو عنهم، فلما ماتوا صارت الكتب إلينا فقال: حدثوا بها فإنها حق .

فهل نترك مثل هذا المشروع ليموت نتيجة كسلنا واهمالنا وكسلنا وبخلنا ؟ ما الذي سوف ابذله اذا قمت بتحويل مالي وحث للناس واستنهاضهم عبر مواقع التواصل الإجتماعي وانا في مكاني آمنا سالما في مقابل التضحيات التي قدمها الشيعة القدماء لتصل درر آل محمد عليهم السلام الينا؟ انني في مقالي هذا الذي أكتبه بارادتي دون توجيه من أحد أو حتى استشارة صديقة (انما فقط استخارة قرآنية جيدة) لا أستجدي أموالكم لهذا المشروع بل القي الحجة عليكم وانبهكم لأهمية الموضوع وكل منا حسب توفيقه وخذلانه فمن ينصر امام زمانه يكون موفقا ومن يخذله فمصيره جهنم والحشر أعمى في الآخرة .

ها انت قد تساهم لو كنت في آلة الزمن وكنت مع المجلسي رغم انك لاتوافق المجلسي بجميع آرائه ولا الحر العاملي ولا فلان من العلماء (فكل عالم له زلاته التي لا ينكرها احد) الا انك سوف تساهم معهم وتتشرف بذلك فلا تجعل للشيطان عليك سبيل فتعترض وتعرض عن المشاركة لموقف قد تكون لم تفهمه او راي لم يعجبك من سماحة الشيخ (رغم ان سماحته يفتح ابواب السؤال بكل حرية في ندواته وفي برنامج سؤالك على شاشة القمر وغيرها من برامج وتصل اليه مئات الرسائل الاستفسارية والاستنكارية التي يجيب عليها بسعة ورحابة صدر وبكل سهولة بالدليل الشرعي ويبسطها للناس بشكل عجيب لا مثيل له بل ربما يجد المعترض اجابة سؤاله او اشكاله على اليوتيوب من مقاطع لمحاضرات سماحته قبل أن يطرح اشكاله) ففي مستدرك بحار الأنوار للنمازي ج 7 ص 251 : وفي حديث مجئ محمد بن الحنفية مع جماعة إلى مولانا علي بن الحسين صلوات اللَّه عليه يستأذنونه لطلب الثار قال: يا عم لو أن عبدا زنجيا تعصب لنا أهل البيت لوجب على الناس موازرته، وقد وليتك هذا الأمر

فاصنع ما شئت، فلو أنني لم أقتنع برأي انسان يقول انا لست معصوما لا تتبعوني لا تتخذوني صنما لا تتخذوني وليجة ودققوا في آرائي وأقوالي وان وجدتموها مخالفة لاهل البيت عليهم السلام فلا تأخذوا بها فهذا لا يعني أن احاربه او امنع او اعرقل مشروعه بل علي بالمساهمة والنصرة لانه مشروع لشيعة أهل البيت عليهم السلام ليس لشخص معين أو لفئة أو جماعة وانسان كهذا ينطق بهذا الكلام يدل على أنه لا يطمح للزعامة الدينية كما فعل غيره من الذين فتحوا المكاتب في المحافظات والبلدان وعينوا سفلة من الناس وكلاء لهم يقومون بإذلال الناس والترفع عليهم وسلب أموالهم والتحرش بالنساء وتسليم الأختام وادارة الامور للأولاد والاصهار وتهارشوا عليها تهارش الضباع على الجيفة

كيف يمكننا أن نساهم في هذا المشروع المهم؟

في الكافي ج 1 ص 48 : عن أبي عبد اللَّه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال: جاء رجل إلى رسول اللَّه صلى اللَّه عليه وآله فقال: يا رسول اللَّه ما العلم؟ قال: الانصات، قال: ثم مه؟ قال: الاستماع، قال: ثم مه؟ قال: الحفظ، قال: ثم مه؟ قال: العمل به، قال: ثم مه يا رسول اللَّه؟ قال: نشره.

هذه الرواية الشريفة تدل على أهمية العلم ونشره ومثل هذا المشروع بالإمكان المساهمه فيه ليساهم بدوره في نشر حديث أهل البيت عليهم السلام فبالإمكان الى جانب التبرعات المالية التي ينبغي أن تكون سخية (فالإنسان يصرف لسفره ولسجائره وسيارته وملابسه وعطوره والمطاعم ووووو الشيء الكثير فمن غير المعقول أن يتبرع بمبلغ زهيد لمشروع مثل هذا الذي تحتاجه الأمة كحاجة مريض بين الحياة والموت لعملية مهمة فينبغي على كل فرد تخصيص ميزانية شهرية للمساهمة المالية كما يوفر الإنسان لشراء سيارة أو جهاز لاب توب أو لسفرة سياحية أو أو أو)

أن يساهم كل منا بتوعية الناس إلى أهمية هذا المشروع وضرورته الملحة وذلك عبر وسائل التواصل الإجتماعي (مثل نشر مقاطع سماحة الشيخ التي تتعلق بموضوع كلامكم نور أو نشر هذا المقال) أو عبر اللقاءات والإجتماعات التي تكون في البيوت والحسينيات والجامعات والمدارس وتوعية أصحاب الأموال وأصحاب الأعمال الخيرية الى كون هذا الموضوع على رأس الأولويات فما قيمة بناء مسجد اذا كان سينشر الفكر الناصبي أو حسينية تستحق أن تسمى يزيدية يمتدح على منابرها أعداء الزهراء عليها السلام أو حفر بئر لأناس يحترمون اعداء أهل البيت أو غيرها من المشاريع التي لا تعود بالنفع على الأمة المريضة المصابة بأورام خبيثة تحتاج الى استئصالها من جذورها ولا تساهم في اصلاحها وتصحيح الواقع فإننا بأشد الحاجة الى انتفاضة فكرية وثورة ثقافية تحقق تنظيف جسد الأمة من السموم والنجاسات والاوساخ التي ترسخت فيها عبر عقود طويلة بسبب تغلغل الفكر الناصبي القذر في جسد الأمة وهذا لا يتحقق الا ببداية تنطلق من مشروع ينقح الكتب التي ستكون المنهج الرئيسي لتشكيل عقل الامة من الفكر المخالف ومثل هذا المشروع يحتاج الى تضحيات وعمل يقوم به من ينتظر إمام زمانه عليه السلام حقيقة لا لقلقة لسان وكلام بلا تطبيق فقولك اللهم عجل لوليك الفرج لا يكون مجرد دعاء بلسانك بل يجب أن يترجم هذا الدعاء الى واقع عملي فإن الداعي بلا عمل كالرامي بلا وتر فأي عمل ان كان يومي وامسي مستويان ؟ وأي عمل أفضل من اشعال شمعة في وسط هذا الظلام ؟ فمثل هذا المشروع يجب أن يكون للمؤمن المنتظر لإمام زمانه في أول قائمة الأولويات لأنه بداية السلم للصعود الى توفير جو صحي منتظر للإمام عليه السلام ونسال اللّٰه تعالى بحق قطيع الكفين أن يوفقنا لخدمة إمام زماننا عليه السلام

هذا ونلتمس منكم العذر على أي خطأ أو تقصير والعذر عند كرام الناس مقبول هذا وصلى اللَّه على محمد وآل محمد

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في 3 مارس 2019

بإمكانكم زيارة صفحتنا على الفيس بوك واليوتيوب بنفس الإسم المذكور اعلاه

لنقلب الطاولة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمدللّه رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين سيد الكائنات أبي القاسم محمد وآله الطيبين الطاهرين واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم إلى قيام يوم الدين

يتابع الشاب الشيعي الأحداث السياسية في العالم وبالأخص في منطقة الظهور(ايران - العراق – الجزيرة العربية – الشام – مصر – اليمن) بانتظار العلامات والاشارات التي تبشر بالفرج وظهور الإمام صاحب الزمان عجل اللّه تعالى فرجه الشريف , ويتابع أيضا بقلب يعتصره الألم اتحاد النواصب والصهاينة ضد الشيعة وسط تخاذل وصمت من بعض المتخاذلين الذين يحسبون علينا , ويتساءل الشاب الشيعي : هل أقف متفرجا ؟ هل لدي القوة للعمل ؟ هل عملي المتواضع بالامكانات البسيطه سيغير الواقع ولو بشكل نسبي بسيط ؟

الجواب : نعم

على سبيل المثال لا الحصر : في الصباح وصلتني عبر برنامج الواتساب صورة من صفحة دعوية من صفحات النواصب فيها صور لمعظم القنوات التلفزيونية الشيعية وتطلق هذه الصفحة بادرة تحت عنوان عاصفة الحذف وهي تدعو النواصب الى اغلاق وحذف القنوات الشيعية وقبل

أيام قرأت خبرا أن أحد أمراء الخليج عرض على قمر النايل سات اغلاق كافة القنوات الشيعية الإخبارية والدعوية وأنه سيتكفل بجميع مصاريف تبعات هذا الإغلاق , وقد كانت لنا شخصيا جولات وصولات مع النواصب فأغلقوا إحدى قنواتي على اليوتيوب بعد حملة واسعة وتجييش كبير وتم سرقة (تهكير) حسابي الشخصي على تويتر قبل أعوام وتابعنا في السنوات السابقة حملات النواصب على كثير من المواقع والصفحات الشيعية سواء في الانستقرام او تويتر او الفيس بوك او اليوتيوب وغيرها , فالشاب الشيعي يعيش في دول يحكمها أهل الخلاف والإعلام يسيطر عليه أهل الخلاف سواء كان الرسمي أو المستقل ويدرس في مدارس أهل الخلاف وتفرض عليه مناهجهم في مادة التربية الإسلامية واللغة العربية وغيرها ويظل ثابتا كالجبل الشامخ لا تتزلزل عقيدته ورغم قلة القنوات الشيعية التي ظهرت في السنوات الأخيرة القليلة وضعف الامكانيات المادية والفنية والخبرات الإعلامية وقلة المواقع والصفحات والحسابات الشيعية على الإنترنت وضعف الامكانيات الفنية فيها وعدم تفرغ اصحابها الا أن النواصب يصرخون منها ليلا ونهارا ويطالبون باغلاقها ويدفعون الغالي والنفيس من أجل اغلاقها وتصل مطالباتهم الى رؤساء الدول والجهات العليا بالاضافة الي شن حملات في المساجد وعبر مواقع التواصل الاجتماعي من أجل اغلاق كل صوت شيعي حتى أنني سمعت أحد مشايخهم ينبح قائلا أن دخول الخمارة أفضل من دخول الغرف الشيعية على البالتوك وآخر ينهق قائلا لا تدخلوا غرفهم وان قرؤوا القرآن وقرؤوا البخاري و قباعا من بعض مشايخ الكفر يصرخون طلبا من وقف التمدد الشيعي والاختراق الشيعي لأبنائهم وهذا إن دل فإنه يدل على أن الظلام يخاف من شمعة النور الصغيرة التي تبدد كل الظلام وهنا ياتي دور الشاب الشيعي

الغيور الذي يؤمن بحرية الكلمة ويؤمن بان الشيعي يجب أن يعيش العزة والكرامة ويرفض ويقاوم هذا القمع واغلاق الأفواه أما الذين يعشقون الذل والمهانة ويتحججون بحجج واهية كالتقية المغلوطة التي يفسرونها حسب مزاجهم أو الكسالى و الأغبياء فلا خير فيهم ولا منفعة فهؤلاء كالعبيد الذين كانوا يعملون في حقول الشعب الأمريكي بعدما تم اختطافهم من القارة السوداء للعمل في الحقول وبعد سنوات عديدة انتفض بعض العبيد ضد أسيادهم ورفضوا الظلم والقتل والتعذيب والعمل الشاق والعبودية وحبس الحرية واغتصاب الفتيات والمتزوجات من قبل السيد الأبيض الا أن بعض العبيد تلذذوا وعشقوا العبودية والتعذيب وظنوا أن الخلاص والمصير الصحيح هو في خدمة السيد الأبيض ونيل رضاه حتى أن بعضهم كان يقدم زوجته راضيا سعيدا مسرورا إذا قبلها السيد الأبيض لينام معها و هذا النوع من العبيد كانوا يشنون الحروب على العبيد الذين ثاروا الذين يطلبون لجميع العبيد لا لأنفسهم فقط الخلاص والحرية والعزة والكرامة والشرف الا أنه أسد علي و في الحروب نعامة فكانوا يبلغون اسيادهم عن خطط الثوار ويساهمون في القبض عليهم ويتلذذون بتعذيب الثوار اكثرمن تلذذ السيد الأبيض بتعذيب هؤلاء الثوار و(من أراد الإستزادة فليقرأ تاريخ العبيد في القارة الأمريكية والكفاح لنيل حقوقهم) .

فعن المعصوم عليه السلام أنه قال : فأنكروا بقلوبكم والفظوا بألسنتكم و صكوا بها جباههم ولا تخافوا في الله لومة لائم , وقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قل الحق وإن كان مرا , وقال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل : يا كميل قل الحق على كل حال ,

وقال أبو الحسن الماضي عليه السلام : قل الحق وإن كان فيه هلاكك فإن فيه نجاتك و دع الباطل وإن كان فيه نجاتك فإن فيه هلاكك , وهذه بعض

النصائح والإرشادات التي أتمنى أن تكون مفيدة للشباب الشيعي الغيور وذلك لنقلب الطاولة :

لنقلب الطاولة ينبغي دعم قناة القمر بالمال والأجهزة الفنية ذات التقنية العالية والمواد الاعلامية والخبرات فمن غير المعقول ولا المقبول أن تظل تطلب المال شهريا رغم الوفرة المالية عند الشيعة في الخليج وغيرها

لنقلب الطاولة ينبغي علينا أن نتسلح بسلاح العقيدة وأن نقرأ كتب الروايات الشريفة وأن يتحول كل شيعي وشيعية الى دعاة ومبلغين وأن يكون كل جهاز لاب توب وكل حاسب آلي وكل هاتف نقال عبارة عن مكتبة متنقلة

لنقلب الطاولة ينبغي أن تصل هذه الدعوات الناصبية الى العاملين في القنوات الشيعية والى رجال الدين ليستشعروا بالمؤامرات التي تحاك ضد عملهم وليعملوا عملا مضادا ولزيادة جرعة الاحساس بأهمية هذا الدور الإعلامي وللقلة الذين يعملون في المجال السياسي الذين يمتلكون الغيرة على عقيدتهم كنواب المجالس الانتخابية والوجهاء والتجار

لنقلب الطاولة ينبغي أن تتحد الجهود الشيعية متناسية ولو للوقت الحالي الخلافات الداخلية لمواجهة هذا الخطر المحدق بنا سياسيا واعلاميا

لنقلب الطاولة ينبغي على الشباب أن يكثفوا جهودهم لنشر الحقائق في وسائل التواصل الإجتماعي كلها وعدم الإنشغال بالنكت والالعاب والأمور الحياتية التافهة

لنقلب الطاولة ينبغي أن تكثف الجهود والجرعة الاعلامية والتنسيق بين الشباب لمحاربة هذه الدعوات التي تمنعنا من قول كلمة الحق فيجب أن يجتمع الشباب الشيعي وخصوصا أصحاب الصفحات والمواقع

والقنوات الهامة في عالم الإنترنت ووضع خطط وبرامج وكتابة مقالات ونشر روايات أهل البيت عليهم السلام وفضح أعداء أهل البيت وقتلتهم وفضح شيوخ التكفير والزندقة

لنقلب الطاولة ينبغي أن نعمل على زيادة المواقع والصفحات الشيعية والإذاعات والقنوات والسعي الجاد لانشاء عدد كبير من القنوات والاذاعات والمواقع ويجب على رجال الدين وخطباء المنابر الحسينية وأئمة المساجد تشجيع الشباب على هذا العمل الهام في التصدي للنواصب فكما أرعب الحشد الشعبي الدواعش يجب أن يرعب الجيش الشيعي الالكتروني والاعلامي الاعلام الناصبي الكاذب المحرض المزور للحقائق

لنقلب الطاولة ينبغي على الشيعة في الخارج استغلال الحرية في الدول الاوروبية والامريكية وتعريف الشعوب الأخرى وبلغات مختلفة على النسخة الصحيحة للإسلام عبر ترجمة بعض المحاضرات والكتب و أن يحاضر الشباب الذين يعرفون اللغات الأوروبية ويقومون بعمل الندوات وكتابة الكتب وتوزيع النشرات والأقراص المدمجة بهذه اللغات

لنقلب الطاولة ينبغي على الصحافة الشيعية في الدول الشيعية أو الدول التي يمتلك فيها الشيعة نسبة كبيرة من العاملين في مجال الصحافة والاعلام فضح هذه الدعوات الناصبية التي تريد كتم صوت الحقيقة ويجب أن يعمل الصحافي الشيعي على زيادة جرعة نشر الوعي ونشر الحقائق وفضح المؤمرات التي تحاك ضد الشيعة ويجب أن يستغل الاعلام لبيان مظلومية الشيعة كما استغل اليهود الاعلام وسيطرتهم عليه واستقطبوا العالم الأوروبي بحجة ظلم النازية لهم فقاموا بصناعة الأفلام وملؤوا القنوات والصحف والمجلات بالمقالات والأفلام والبرامج والمواد حول مظلوميتهم المزعومة بينما مع شديد الأسف تمر علينا حادثة سبايكر

وحوادث أخرى وكأنها دعاية شامبو تمر مرور الكرام دون أي مشاعر منا أو كأنه شأن داخلي لا علاقة للشيعة الذين خارج العراق فيه وصارت عبارة الحمدلله على نعمة الأمن والأمان أو الله لا ايببهم لديرتنا متداولة على ألسنة الناس أو في التعليقات على المقاطع والصور للمجازر التي ترتكب ضد الشيعة في العراق وسوريا واليمن وباكستان وغيرها فكيف ندعي أننا كالجسد الواحد ؟ وكيف ندعي أننا نعتبر كل شيعي أخ لنا ونحن مازلنا ننظر لهم بنظرة قومية عنصريه فكم من مسجد أحرق في باكستان وقتل فيه الشيعه ونحن في سبات عميق نلهو ونلعب ونشغل بالنكت والألغاز وسفرنا وملذاتنا وبآخر موضة وبأحدث جهاز وأحدث سيارة دون أن نفكر حتى بالدعاء لهم بلقلقة لسان وكأنه أمر لا يهمنا ولا يخصنا ولا نملك مشاعر تجاه الشيعه في باكستان لنتألم لهم على أقل تقدير

لنقلب الطاولة ينبغي على الجامعات الشيعية في العراق وايران ولبنان وبعض الدول التي تمتلك نسبة من الحرية عمل بحوث ودراسات ورسائل ماجستير ودكتوراه حول السبل لتقوية الاعلام الشيعي ودراسة الأسباب وراء جهل الكثير من عوام الشيعة بكتبهم وبحديث ال محمد صلوات ربي وسلامه عليهم وحول الكتب التي شوهت الاسلام وتفنيدها والرد عليها ورد الشبهات تماما كما يفعلون في جامعاتهم وكلياتهم من قلب الحقائق وتزويرها والطعن في كتبنا وتراثنا ويأخذون بذلك الدرجات العلمية التافهة التي لا تساوي الأوراق والحبر التي كتبتها

لنقلب الطاولة ينبغي أيضا عمل دورات في البيوت والكليات والمدارس لمحو الأمية في مجال الحاسب الآلي وتدريب شباب الشيعة على العمل الاعلامي و الالكتروني وذلك لتهيئة الشباب لنشر الحقائق والتصدي للباطل مثما تقام دورات تحفيظ القرآن الكريم وغيرها من الدورات

وهناك كثير من الأمور والمشاريع تستطيعون اقتراحها وتنفيذها كل حسب قدرته وامكانياته وجهده فالموضوع سهل وبسيط جدا فانك تستطيع العمل في اثناء شربك لقهوتك الصباحية او وأنت تنتظر دورك لتخليص معاملة أو دخول على طبيب أو أو لتقلب الطاولة

فعلينا أن لا نستهين بالعمل الاعلامي والالكتروني فالدكتورة أمينة المغربية استبصرت بعد أن استمعت للمناظرة التي جرت بين عصام العماد وعثمان الخميس (سجلت هذه المناظرة في كتاب بعنوان الزلزال) واستبصر كثير من الناس والشخصيات الكبيرة بسبب اطلاعهم على الكتب والمواقع الشيعية واستبصر كثير من الزيدية في اليمن الى دين الامامية الاثناعشرية بسبب الكتب الشيعية التي كانت تصلهم من الكويت ومن ايران ونستمع في كل يوم استبصار كثير من الناس الذين يتصلون على القنوات الشيعية وهم يبكون ندما على سنوات الغفلة التي كانوا فيها , فيجب أن تزيدنا هذه الدعوات الناصبية قوة وثباتا وجدا واجتهادا ومثابرة على العمل لنقلب الطاولة عليهم , هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء.

بقلم

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في 5 أبريل 2015

نار موسى عليه السلام

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمدللّه رب العالمين اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم

في هذا الشهر الكريم يستحب قراءة القرآن الكريم والتدبر والتفكر في معانيه والغوص في أعماقه لا مجرد القراءة للبركة والتنافس في عدد الختمات , ومن هنا ننتهز هذه الفرصة لنبحث عن تفسير آية من آيات القرآن الكريم ونتفكر في معانيها ، يقول تعالى في سورة طه

(اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى)

فنلاحظ في قصة موسى عليه السلام بعد ان ذكر اية

اللّه لا اله الا هو له الأسماء الحسنى

ذكر قصة موسى عليه السلام وهذا الترابط بين آيات الكتاب الكريم قضية تستحق التمعن والتفكر ونلاحظ أن الآية الكريمة قالت له الأسماء الحسنى ولم تقل انه هو الأسماء الحسنى وهذه لام الملكية كما تقول هذه النقود لي وهذا الفرس لي وهكذا فهو لا اسم ولا رسم كما ذكر في بعض النصوص , هنا نتساءل عندما نقرأ القرآن ما هذه النار التي جعلت موسى عليه السلام يأنس بها ؟ هل هي نار عادية ؟ لو كانت نارا عادية هل تجعل الإنسان يأنس بها أم أن الأنس يكون من شيء معروف سابقا مجرب ومعروف؟ لو افترضنا جدلا وتنزلا أن هذه النار كأي نار عادية سببت له حالة من الأنس لأن الأحوال الجوية حوله سيئة هل سيقول موسى عليه السلام : أجد على النار هدى ؟ أي هدى ممكن تحصيله من نار عادية ؟ نكمل مع الآية الكريمة قوله تعالى

(فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)

نلاحظ عند اقتراب موسى عليه السلام طلب منه خلع نعليه أي أن هناك طقوسا خاصة لتحصيل الفيض والهدى من هذه النار التي سببت له حالة الأنس لعلمه المسبق بفيوضات هذه النار ثم خاطبته هذه النار إني انا ربك فهل المعنى أنها الذات المقدسة ؟ هل يجوز أن نقول أن الذات المقدسة وهي لا اسم ولا رسم تشكلت على هيئة نار وتحدث بصوت أو لسان ؟ أم ان المتحدث والناطق شيء آخر ينطق عن الله وهو لسان الله ؟ ثم قالت النار إنني انا الله لا إله إلا انا وهنا نص واضح جدا وتصريح أن هذه النار هي الله فإن كان الله هو الذات المقدسة فلا مفر من أن نقول أن هذه النار هي الذات المقدسة وقالت لموسى انا الله لكن هل نستطيع أن نقول ذلك ؟ ثم طلبت من موسى أن يعبدها وأن يقيم الصلاة لذكرها ، والقرآن الكريم ركز على هذه القصة العجيبة وبين لمن يريد أن يهتدي ويتعقل ويفكر أن هذه النار ليست نارا عادية وليست هي الذات المقدسة ففي سورة النمل أيضا

(إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَآتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ)

وهنا أكد لنا حالة الأنس بهذه النار وأن في هذه النار خبر فهل بالإمكان تحصيل خبر من نار عادية ؟ وهل النار العادية يبارك من فيها ومن حولها ؟ وهل تتحدث النار العادية وتقول إنه أنا الله ؟ وفي سورة القصص

(فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ)

وهنا بقعة مباركة فالموضوع عندما نربط كل هذه الكلمات ونفكر فيها يتضح و نجد أن هناك عمقا لفهم هذه الأمور ولفهمها علينا أن نأخذ بكلمات تراجم القرآن الكريم

لنفهم هذا العمق هل تعرفون ما هذه البقعة المباركة لكي نضع ايدينا على أول الطريق في الخارطة لنصل الى الجهة ؟ تعالوا نفتح تفسير نور الثقلين للعالم الاخباري الشهير الحويزي ففيه روايات آل محمد عليهم السلام فيقول لنا في ج ٤:

في تهذيب الأحكام أبو القاسم جعفر بن محمد عن محمد بن الحسن ابن علي بن مهزيار عن أبيه عن جده علي بن مهزيار عن الحسين بن سعيد عن علي بن الحكم عن مخرمة بن ربعي قال : قال أبو عبد الله عليه السلام : شاطئ الوادي الأيمن الذي ذكره الله في القرآن هو الفرات ، والبقعة المباركة هي كربلاء , انتهى النص الشريف, اذا القضية لها علاقة بكربلاء والفرات وهذا أول الطريق لنستمر في تجميع خيوط البحث بعد أن وجدنا خيطا لنبحث عن خيط آخر فالآيات السابقة أخبرتنا أن النار تكلمت مع موسى والذات كما هو معروف لا اسم ولا رسم فمن المتحدث هنا ؟ عندما بحثنا في مصادرنا الشريفة ككتاب بصائر الدرجات لابن الصفار وهو من اروع الكتب واجملها وننصح الكل باقتناء هذا الكتاب وقراءته عشرات المرات نجد هذا النص في ص ٨١:

حدثنا أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند أبي جعفر عليه السلام فانشأ يقول ابتداء من غير أن يسأل نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين الله في خلقه ونحن ولاة امر الله في عباده ,انتهى النص الشريف، وفي نص في دلائل الإمامة للطبري الشيعي ص ٤٤٩ يعبر المعصوم عن إمامنا الصادق عليه السلام أنه لسان الله الصادق وعن قائم آل محمد عليهم السلام أنه الناطق وفي كتاب الفضائل للقمي يقول أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في نص طويل في ص ٨٣ أنا لسان الله الناطق ويقول أيضا : يا حسين انا أمير المؤمنين انا لسان الصادقين , وفي كتاب المحتضر للحلي ص ١٣٠في نص طويل يقول أمير المؤمنين عليه السلام لبعض أصحابه : أنا لسان الله الناطق في خلقه , وفي البحار للمجلسي ج ٤٠ ص ٦٤ يقول الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله لأمير المؤمنين عليه السلام : يا علي إنك لسان الله الذي ينطق منه , وفي زيارة الإمام الحجة عليه السلام في البحار ج ٩٩ ص ٩٩ تقول : السلام عليك يا لسان الله المعبر عنه , والعديد من النصوص التي تشير الى نفس المعنى وبعد أن

توصلنا الى خيط البقعة المباركة وخيط النطق واللسان الذي كلم موسى نتساءل هل من المعقول أن يكون أهل البيت هم الذين كلموا موسى عليه السلام ؟ هل هناك خيوط أخرى بالإمكان ربطها لنعرف الحقيقة بعلمية ؟ تعالوا نبحث عن خيوط أخرى ونربطها مع بعضها البعض : في كتاب مصباح الهداية الى الخلافة والولاية للسيد الخميني ص ٧٧ : قال عليّ عليه السلام : كنت مع الأنبياء سرّا ومع رسول اللّه جهرا , وفي زبدة التفاسير لفتح اللّه الكاشاني ج ٧ ص ٢٦٩ : روي عن رسول اللَّه صلَّى اللَّه عليه وآله وسلَّم أنّه قال : « يا عليّ كنت مع الأنبياء سرّا ، ومعي جهرا » ووجدت في بعض المصادر ايضا أن هذا النص ذكر في مناقب الخوارزمي وهو من علماء أهل العامة , فهذه المعية مع الأنبياء تؤكد أنهم عليهم السلام مصدر تسديد وتأييد وارشاد ونصرة للأنبياء عليهم السلام لذلك عرفها موسى عليه السلام وأراد أن يقتبس منها الهدى والعلم والنور والأخبار لأنه يعلم أنها ليست نارا عادية لذلك قام بطقوس عندها كما تقوم أنت ايها الموالي بطقوس خاصة عند زيارة سادتك عليهم السلام من الإغتسال والنية والمشي بهدوء وقراءة أذن الزيارة والقيام بآداب الزيارة وخلع النعل كما جاء في نصوص عديدة بمعنى عدم الإنشغال عن غيره عند التوجه اليه واخلاص الحب في القلب له ، هنا نقول ان كانوا هم الناطقين فكيف تقول النار اني أنا ربك فهل الإمام رب ؟ تعالوا نبحث عن خيوط أخرى : ففي نص في مختصر بصائر الدرجات للحلي ص ٤٠ يسأل السائل أمير المؤمنين عليه السلام أن يعلمه عن دابة الأرض فيمتنع الإمام في البداية من البيان ويقول له إله عن هذا إلا أن السائل يصر ويصر فيجيبه الإمام عليه السلام اجابة طويلة يبين له فيها عن دابة الأرض فيقول في محور من محاور هذه الإجابة : هو رب الأرض الذي تسكن الأرض به , فمن دابة الأرض التي وصفت بأنها رب الأرض الذي تسكن به ؟ تعالوا نبحث عن خيط آخر ونربط الخيوط كلها ببعضها لننسج ثوب التدبر والتفكر : ففي كتاب المحتضر للحلي ص ١٠٨ نص واضح وصريح يقول فيه الصحابي الجليل جندب بن جنادة عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه رب الأرض الذي تسكن اليه , وفي معجم أحاديث الإمام المهدي عليه السلام للكوراني ج ٥ ص ٣٨١ : يقول الإمام الصادق عليه السلام : رب الأرض يعني إمام الأرض ، انتهى النص

الشريف، فالأرض ستشرق بنور ربها كما أخبرنا القرآن الكريم ونحن نقول رب الأسرة أي زعيم أو قائد أو متولي أو سيد الأسرة وفي سورة يوسف وصف سيد العبد الذي كان في السجن مع يوسف عليه السلام أنه ربه بقوله يسقي ربه خمرا , وهنا يطرح سؤال أيضا أن النار قالت إني أنا الله فبعد أن عرفنا المكان والناطق و لكن كيف السبيل عند قولها إني أنا الله ؟ نقول هل يمكن أن نقول أنها الذات المقدسة التي هي لا اسم لا رسم و لا صوت لها ولا نعرف كيفيتها وانيتها ؟ بالطبع الجواب لا هذا مع ربط خيوط القضية فالمواضيع التي عالجناها اعتمادا على النصوص نتذكر منها ايضا في بداية المقال الاشارة الى ما جاء في الآية أن الاسماء الحسنى لله وليست هي الله انما له فهل هذه الأسماء عبارة عن حروف مجموعة تكون اسما أم ما هي حقيقة الأسماء ؟هل الله ذات أم كلمة أم انها اسما من الأسماء الحسنى؟ تعالوا نبحث عن خيوط لنربطها مع الخيوط التي قبلها ليكتمل نسج الثوب : في الوافي للفيض الكاشاني ج ١ ص ٤٩١ : يقول الإمام الصادق عليه السلام : في قول اللَّه تعالى « وَلِلَّهِ الأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوهُ بِها » قال « نحن واللَّه الأسماء الحسنى التي لا يقبل اللَّه من العباد عملا إلا بمعرفتنا » . وفي تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني ج ٢ ص٦١٧ : المفيد في (الاختصاص) : قال الرضا (عليه السلام) : « إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عز وجل ، وهو قوله : * (ولِلَّه الأَسْماءُ الْحُسْنى فَادْعُوه بِها) * » ، انتهى النص الشريف، وهنا كلام واضح على الأمر بالاستعانة بهم عليهم السلام لأنهم هم الأسماء الحسنى فلو كانت أسماء الله تعالى هي ذاته لكان هناك عشرات او مئات من الذوات ولو كانت مجرد كلمات وحروف وأصوات تنطق وتلفظ فلن يأمرنا المعصوم بالاستعانة بها لكن لكون الأسماء الحسنى هم آل محمد عليهم السلام لذلك أمرنا أن ندعو بها والله هو الإسم الجامع لهذه الأسماء وهو من أله يقتضي مألوها والإسم غير المسمى كما في نصوص كتاب التوحيد في الكافي الشريف ، وأيضا يطرح سؤال أن النار قالت فاعبدني فكيف تكون العبادة هذه ؟ للإجابة على هذا السؤال نجد في الزيارة الجامعة أمرا مباشرا يوضح ذلك بقوله ومن قصده توجه اليكم كما في بعض النسخ وهي الأصح فهم القبلة الحقيقية لنا وهم وجه الذي الذي اليه نتوجه وباب الله الذي منه يؤتى ولأجلهم سجدت

الملائكة لآدم عليه السلام وامتنع ابليس امام وسيد المقصرة وناكحهم من السجود حسدا لآل محمد عليهم السلام ، ونجد في كتاب التوحيد للصدوق ص ١٥٢ : عن مروان بن صباح ، قال : أبو عبد اللّه عليه السلام : إن اللّه عز وجل خلقنا فأحسن خلقنا ، وصورنا فأحسن صورنا وجعلنا عينه في عباده ، ولسانه الناطق في خلقه ، ويده المبسوطة على عباده بالرأفة والرحمة ، و وجهه الذي يؤتي منه ، وبابه الذي يدل عليه ، وخزائنه في سمائه وأرضه بنا أثمرت الأشجار ، وأينعت الثمار وجرت الأنهار ، وبنا نزل غيث السماء ونبت عشب الأرض ، بعبادتنا عبد اللّه ، ولولا نحن ما عبد اللّه ,انتهى النص الشريف، وبالرجوع الى الآية نجد أن النار التي امرته بعبادتها امرته بعدها باقامة الصلاة عند ذكرها فكيف يكون ذلك ؟ تعالوا لننسج الخيوط معا بقراءة هذا النص الشريف من الكافي ج ٢ ص ٤٩٤ : عن عبيد اللّه بن عبد اللّه الدهقان قال : دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال لي :

ما معنى قوله : " وذكر اسم ربه فصلى "

قلت : كلما ذكر اسم ربه قام فصلى ،

فقال لي : لقد كلف اللّه عز وجل هذا شططا

فقلت : جعلت فداك فكيف هو ؟

فقال : كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله .انتهى النص الشريف.

فهل عرفتم نار موسى ؟

يقول الشاعر ومن يكن ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا ,

ويقول المثل وليس وراء عبادان قرية ,

نسأل اللّه أن يوفقنا لمعرفة مقامات آل محمد عليهم السلام ونشرها وتعليمها للناس هذا وصلى اللّه على محمد وآل محمد ونسألكم الدعاء .

خادمكم المقصر

احمد مصطفى يعقوب

الكويت في 31 مايو 2018

ولولا فاطمة لما خلقتكما

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداء هم

من عادتي أن أعيد قراءة الكتب الهامة في مكتبتي أكثر من مرة وأضع ملاحظاتي في كل قراءة لأستفيد من هذه الملاحظات في محاضراتي ومقالاتي وكتبي ,

وفي هذه الأيام أعيد قراءة كتاب جولة في دهاليز مظلمة للسيد محمد حسن الكشميري وهو خطيب كبير في السن معروف لدى الناس في عديد من الدول وله عدة اصدارات ويمتاز قلمه بالجرأة في الطرح , وكتابه هذا من أهم الكتب التي تصف الأمراض التي يعاني منها الجسم الشيعي والتي تتلخص في هذه المعادلة :

فساد بعض رجال الدين وحواشيهم من أصهار وأبناء وأحفاد + صنمية عمياء من قبل العوام التي لو رأت ابن مرجع يزني لقالت انه يصلي

لكن عيوننا لا تتناسب مع مقامه الشريف = الحال الذي نعيشه هذا ,

لذلك فانني أنصح كل مهتم باصلاح الوضع الشيعي وعلى وجه الخصوص طلبة العلوم الدينية بقراءة هذا الكتاب بدقة لأن المعلومات التي فيه نتاج خبرة وممارسة ومعايشة لعدد كبير من الشخصيات في عديد من دول العالم ,

وأثناء اعادة قراءتي للكتاب استوقفتني مقالة يشكك فيها السيد الكشميري بحديث ولولا فاطمة لما خلقتكما ,

وأنا لا أريد أن أتهمه بالتقصير أو الإنحراف أو أو أو فاللّٰه تعالى أعلم بالنوايا الا أنني أستطيع على الأقل أن أقول أن قلة اطلاعه أدت الى هذا الخطأ لذلك يقتضي التنويه مع احترامنا له وصغر سننا أمام سنه وخدمته وعلمه إلا أننا نعرض لكم الموضوع :

ففي كتابه الذي سبق أن ذكرنا عنوانه طبعة بيروت الطبعة الأولى 2013

في مقال تحت عنوان إلى أين تسير المهزلة ص 219 – ص 220 يقول السيد الكشميري في مقاله الذي ابتدأه عن الأمور الدخيله في التشيع وأن 80 ٪ حسب تعبيره من عباداتنا ومستحباتنا ومزاراتنا مصطنعة محدثة :

هناك ما يزعم أنه حديث قدسي وقد سمعته أنا قبل 50 عاما وكان بهذا الحجم (لولاك لما خلقت الأفلاك) والخطاب موجه من اللّٰه لنبيه محمد صلى اللّٰه عليه وآله و كان هذا الحديث يكتب على يافطات أيام المبعث النبوي أو المولد النبوي لكن بعد عقود من الزمن استشعرت أنه أضيف إليه وأصبح الحديث لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك ثم بعد سنوات جاءت حالة المواجهة مع المرحوم السيد محمد حسين فضل اللّٰه وإذا بالحديث ظهر علينا بإضافة جديدة وهي (ولولا فاطمة لما خلقتكما) وهذه الإضافة صارت جزءا من سلاح المواجهة علما بأنها تشكل مادة مهمة للنواصب والتكفيريين حيث تؤكد وتصحح اتهاماتهم للشيعة أنهم يفضلون الزهراء عليها السلام على النبي صلى اللّٰه عليه وآله ويفضلون الإمام علي عليه السلام على النبي صلى اللّٰه عليه وآله وهذا هو معنى الغلو بكامله هكذا تنتشر الأحاديث بلا أي اعتراض وتصبح جزءا من التراث ولا ندري ما تخفيه لنا الأيام (الخ

المقال الذي تحدث فيه عن الصنمية وحذر منها الا أننا سنركز في نقطة هذا الحديث السابق ذكره) اننا نتفق مع السيد الكشميري في وجود بعض المحدثات والبدع الا أن القاريء الكريم قد يستغرب من عدم اطلاع السيد الكشميري على هذا الحديث واعتباره بدعة أو اضافة اضيفت لتستخدم في الصراع بين الحوزة وفضل اللّٰه على الرغم من العقود التي قضاها السيد الكشميري في خدمة المنبر مما يجب أن يكون اطلاعه أكثر مني ومن غيري من البسطاء , ونحن لا نريد أن نناقش صحة الحديث من عدمه لأن هذا الأمر خارجا عن موضوع المقال انما ينحصر النقاش والكلام حول أن هذه العبارة التي ذكرها هل اضيفت للحديث أم انها موجودة أصلا ؟ فلنثبت العرش ثم ننقش فلو كتبنا هذه العباره في قوقل أو كتبها السيد الكشميري قبل أن يكتب مقاله هذا لكان أمرا جيدا أن يتحرى الدقة ولنبحث معا في قوقل : ففي مجمع النورين للمرندي ص 14 : وفي الحديث القدسي لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك كما ذكره الوحيد البهبهاني وروي في بحر المعارف لولاك لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكما ويؤيد ما في كتاب روض الجنان قال اللّٰه تعالى لمحمد وعزتي وجلالي وعلو شأني لولاك ولولا علي وعترتكما الهادون المهديون الراشدون ما خلقت الجنة والنار ولا مكانا ولا الأرض ولا السماء ولا الملائكة ولا خلقا يعبدوني يا محمد إلى آخر الحديث

http://shiaonlinelibrary.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/3850_%D9%85%D8%AC%D9%85%D8%B9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B3%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D9%86%D8%AF%D9%8A/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_14

وفي الأسرار الفاطمية للشيخ محمد فاضل المسعودي ص 236 : إذن العلة التامة كما قلنا في كمالاتها وصفاتها التي هي مظهر لأسماء اللّٰه وصفاته هو رسول اللّٰه محمد صلى اللّٰه عليه وآله وسلم وهذا الإنسان الكامل والمخلوق الأتم – محمد صلى اللّٰه عليه وآله وسلم – لا بد لمثل هذه العلة النورانية والكلمة الإلهية التامة من معلول يشابهه ويسانخه لقانون العلة والمعلول كما هو ثابت في الفلسفة والحكمة المتعالية ويكون عندئذ هو نفسه وهو أمير المؤمنين أسد اللّٰه الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام ومما يدل على ذلك هو آية المباهلة، فيظهر من هذا كله معنى ولولا علي لما خلقتك.ولولا فاطمة لما خلقتكما وذلك لكون فاطمة عليها السلام أم أبيها فهي جمعت الكمالات المحمدية وكانت مظهرا للصفات الربوبية وهي بقية النبوة ولولاها لما قام بعد النبي صلى اللّٰه عليه وآله وسلم للدين عمود ولا أخضر له عود بنورها زهرت السماوات العلى.وكذلك كونها أم الأئمة. وهي الوعاء الطاهر لذرية النبي صلى اللّٰه عليه وآله وسلم ، وهي الكوثر الذي لا ينقطع عطاؤه... ومنها الامتداد العلوي لأئمة أهل البيت عليهم السلام، فإذا عرفنا ذلك أدركنا عظمة الزهراء وحكمة وجودها لأن صلاح العالم كله إنما يكون وينطلق من أبناءها ويكفي دليلا على ذلك، أن يكون صلاح العالم، وإصلاح الدنيا اليوم، بواحد من أبناء فاطمة عليها السلام وهو الإمام المهدي عليه السلام يقول الرسول الأعظم محمد صلى اللّٰه عليه وآله وسلم المهدي من ولد فاطمة.

http://shiaonlinelibrary.com/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%A8/4149_%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D9%8A%D8%AE-%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF-%D9%81%D8%A7%D8%B6%D9%84-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A/
%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%81%D8%AD%D8%A9_217

وفي سؤال وجه للمرجع محمد جميل حمود العاملي حول هذا الحديث في موقعه : بسم اللَّه الرحمن الرحيم س) ما رأي سماحتكم بما جاء في الحديث القدسي (يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك ، ولولا علي لما خلقتك ، ولولا فاطمة لما خلقتكما)؟ هل هذا الحديث القدسي صحيح السند؟

الموضوع العقائدي : شرح الحديث القدسي (يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك ، ولولا عليٌّ لما خلقتك ، ولولا فاطمة لما خلقتكما) بسمه تعالى تبارك اسمه

السلام على أخينا الكريم ورحمة اللَّه وبركاته جواباً على سؤالكم القيّم نقول: إن الحديث القدسي الشريف (يا أحمد ! لولاك لما خلقت الأفلاك ، ولولا علي لما خلقتك ، ولولا فاطمة لما خلقتكما) في غاية الصحة والمتانة السندية والدلالية وهو من الأحاديث النادرة التي تواترت فيها النصوص الشريفة الدالة على علو قدر وفضل وعظمة النبيّ الأعظم وأهل بيته الطيبين المطهرين سلام اللَّه عليهم، فهو فضلاً عن متانة سنده الخاص إلا أنه متواتر بالمعنى بألفاظ متعددة والمضمون واحد وهو عظمة هؤلاء المقدسين والأنوار المطهرين صلوات اللَّه عليهم أجمعين لا سيما سيدتنا الصدّيقة الكبرى الحوراء الإنسية الزهراء البتول سلام اللَّه عليها، فقد رواه الثقات من المحدثين والأعلام المخلصين فقد رواه الشيخ إبراهيم بن الحسن الذراق عن الشيخ علي بن هلال الجزائري عن الشيخ أحمد بن فهد الحلي عن الشيخ زين الدين علي بن الحسن الخازن الحائري عن الشيخ أبي عبد اللَّه محمد بن مكي

الشهيد العاملي بطرقه المتصلة إلى أبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن بابوية القمي بطريقه إلى جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد اللّٰه الأنصاري عن رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه وآله عن اللّٰه تبارك وتعالى أنه قال:« يا أحمد ! لولاك لما خلقت الأفلاك.....إلخ ». وورد بألفاظ أخرى مفردة ومثناة وجمع، إشارة إلى الحقيقة المحمدية والعلوية والفاطمية والحسنية والحسينية والعابدية والباقرية والجعفرية والصادقية والكاظمية والرضوية والجوادية والهادية والعسكرية والقائمية على ذواتهم المقدسة آلاف الثناء والتحية.....لولاك يا محمد..لولاكما يا محمد وعلي سلام اللّٰه عليهما

http://www.aletra.org/subject.php?id=949

وقد ذكر الشيخ عبدالحليم الغزي في مقطع له على اليوتيوب في قناة كنز الحقائق عدة مصادر لهذا الحديث وهذا رابط المقطع لمن اراد الإستزاده :

https://www.youtube.com/watch?v=ohyAhJATgxA

وهناك مصادر ومواقع أخرى فضلنا عدم ذكرها لعدم الإطالة , وبعد ان انتهينا من نقطة اثبات أن هذا الحديث القدسي موجود أصلا وليس مضافا أو محدثا ليحارب به فضل اللّٰه كما ادعى السيد الكشميري الذي لم يطلع على هذا الحديث رغم العقود التي قضاها في خدمة المنبر أي أن الإطلاع والقراءة ومتابعة كتبنا ومصادرنا في صميم مجال عمله و كما يقول السيد هكذا تنتشر الأحاديث بلا اي اعتراض وتصبح

جزءا من التراث نقول وهكذا يا سيدنا ينتشر رفض الروايات ونكرانها دون أدنى بحث ولو في محرك البحث قوقل على الرغم من سنوات عمرك الطويله ودراستك الدينية ومحيطك الديني الذي يحتم عليك على الأقل أن تكون قد سمعت بهذا الحديث أو على الأقل أن تكتبه في محرك البحث قوقل لتوفر على نفسك عناء البحث والقراءة التي يجب أن تكون شغلك الشاغل لأنك خطيب حسيني وننتقل الى نقطة أخرى وهي فهم الحديث والمنطق الذي نتعامل به مع أحاديث أهل البيت عليهم السلام فعندما يقول أن هذه الاحاديث تشكل مادة مهمة للنواصب والتكفيريين حيث تؤكد وتصحح اتهاماتهم للشيعة بأنهم يفضلون الزهراء عليها السلام على النبي صلى اللَّه عليه وآله ويفضلون الإمام علي عليه السلام على النبي صلى اللَّه عليه وآله فنقول من قال ان معنى الحديث هو الأفضلية ؟ ولست هنا في مجال شرح الحديث فمن أراد الشرح فليطلع على كتاب الأسرار الفاطمية للمسعودي وشرح الشيخ الغزي في مقطعه وشرح المرجع العاملي في موقعه , لكن بغض النظر عن الشرح فمن يتبنى هذه النظرية رغم ايمانه بهذا النص ؟ فالسيد محمد الشيرازي مثلا قد ذكر هذا الحديث القدسي في كتابه من فقه الزهراء فهل قال الشيرازي مثلا أن معنى الحديث أن الزهراء افضل من أمير المؤمنين ؟ هل من علماء الشيعة أو ممن سبق أن ذكرنا أنهم ذكروا شرحا للحديث تبنوا الفهم الذي فهمه السيد الكشميري ان الحديث معناه أفضلية الزهراء ؟ ثم هل نتعامل مع حديث أهل البيت عليهم السلام من منطلق أننا لا نريد أن نؤكد مقولة النواصب أن الشيعة كذا وأنهم كذا ؟ فالنواصب مثلا يقولون في منتدياتهم ومواقعهم أن اللباس الأسود الذي يلبسه علماء الشيعة من السادة هو في الأصل من اليهود فهل نطلب من السيد الكشميري ومن بقية السادة نزع العمامة والجبة لكي لا نقدمها فرصة للنواصب لاثبات كلامهم ؟ والنواصب يقولون اننا نعبد الحجارة فهل نترك السجود على التربة ؟ في

الختام أعتقد أننا بحاجة ماسة لمراجعة كثير من الروايات الذين أنكرها بعض علمائنا لأنهم لم يطلعوا عليها أو لم يكلفوا أنفسهم عناء كتابة الرواية في قوقل أو خوفهم من أن يفهم النواصب الرواية بالمعنى الكذائي و لو دققنا سنجد فتوحا علمية تغير كثيرا من الأمور التي مازالت مخفية أو لا تقال لعوام الناس هذا وصلى اللّه على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء

ملاحظة هامة : لا نقصد في المقال المتواضع هذا نقد ذات السيد الكشميري انما ذكرنا ما ذكرناه كمثال عن كيفية تعامل بعض رجال الدين مع النصوص أي أننا نختلف معه في المنهجية فقط .

خادمكم | أحمد مصطفى يعقوب الكويت | في 5 مايو 2016

إعتباطية قبول النص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم

من مهام الشيطان اللعين الرجيم أن يبعد الناس عن الصراط المستقيم

ففي سورة الأعراف الآية 16

(قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ)

ويقول المعصوم صلوات الله وسلامه عليه : و الشيطان موكّل بشيعتنا، لأنّ سائر الناس قد كفّوه أنفسهم

(مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ج 5 ص 83)

فإن تركيز الشيطان وهدفه الأساسي هو صد الناس عن ولاية أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم لأنها الصراط المستقيم والحبل المتين لذلك فهو يستغل جميع الفرص ليفرق أهل الولاية ويشتتهم ويجعل بينهم البغضاء والتحاسد وسوء الفهم وحب الرئاسة والسيطرة والشهرة وأنواع المشكلات المادية والإجتماعية والفكرية والسياسية والدينية ليدمر أي مشروع ينهض بالشيعة لاسيما المشروع المهدوي الذي يهدف لخدمة الإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف وسهل مخرجه ، ومن أخطر هذه المشكلات هي التي تتعلق بالإيمان والمعتقد لأن شرح

تدميرها وكسرها كبير ويصعب ترقيعه ويسهل إتهام كل طرف للآخر بالنفاق والكفر والتقصير والغلو والخ من السهام التي يتفنن المتدين في تصويبها نحو خصمه ويتراشق معه خصمه في المقابل ايضا وكل طرف يظن أنه على صواب وينغمس في رشق سهامه ويفوز الشيطان بابعادهم عن التكاتف والعمل الجماعي لخدمة إمامهم عليه الصلاة والسلام .

وقد لعب الشيطان واتباعه على هذا الوتر وعزف مقطوعة التفرقة والفتنة بين المؤمنين بحرفية وشطارة ومهنية وهذا ما ذكره لنا القرآن الكريم في سورة آل عمران الآية رقم 7

(هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)

واستخدام المتشابه دون المحكم والتأويل الخاطىء الباطل هما الفستان الأحمر الضيق والمساحيق التي تخفي قبح وبشاعة العاهرة لجر الناس لمستنقع قوادها الشيطان ليقوم بحقنهم بمخدر اباحة الشهوات بإسم الدين وذلك بورقة المتشابه والتأويل الباطل وهي أخطر ورقة تقود الناس لسجن دوامة الحركات الباطنية المنحرفة التي تستدرج الناس بالتأويل ولي أعناق النصوص لتقودهم الى كهف مظلم تمارس فيه اباحة المحرمات وتعطيل الفروض بتوقيع مزور للدين والموقع المزور هو التأويل , وقد استخدمت هذه الورقة كثيرا في الوسط الشيعي فيذكر الدكتور محمد فياض في كتابه قيام الدولة الفاطمية ص 66 نقلا عن أحد المؤرخين (إن الإثنى عشرية كانت دائما منهلا تنهل منه الدعوة الإسماعيلية) ويعني أنها تنهل من مواردها البشرية فتحرف الشيعة عن أئمة الحق عليهم السلام ليتخذوا من أئمة الباطل أئمة لهم وهذا ما جعل المفضل يرسل برسالة للإمام الصادق عليه السلام يخبره عن هذه الورقة المزورة

ففي كتاب بصائر الدرجات لابن الصفار ج 1 : حدثنا على بن ابراهيم بن هاشم قال حدثنا القسم بن الربيع الوراق عن محمد بن سنان عن صباح المداينى عن المفضل انه كتب إلى ابى عبدالله عليه السلام فجائه هذا الجواب من ابى عبدالله

عليه السلام اما بعد فانى اوصيك ونفسى بتقوى الله وطاعته فان من التقوى
الطاعة والورع والتواضع لله والطمأنينة والاجتهاد والاخذ بامره والنصيحة
لرسله والمسارعة في مرضاته واجتناب ما نهى عنه فانه من يتق فقد احرز نفسه
من النار باذن الله واصاب الخير كله في الدنيا والاخرة ومن امر بالتقوى فقد افلح
الموعظة جعلنا الله من المتقين برحمته جائنى كتابك فقرأته وفهمت الذى فيه
فحمدت الله على سلامتك وعافية الله اياك البسنا الله واياك عافيته في الدنيا
والاخرة كتبت تذكر ان قوما انا اعرفهم كان اعجبك نحوهم و شأنهم وانك ابلغت
فيهم امورا يروى عنهم كرهتها لهم ولم تريهم الا طريقا حسنا ورعا وتخشعا
وبلغك انهم يزعمون ان الدين انما هو معرفة الرجال ثم بعد ذلك اذا عرفتهم فاعمل
ماشئت وذكرت انك قد عرفت ان اصل الدين معرفة الرجال فوفقك الله وذكرت انه
بلغك انهم يزعمون ان الصلوة والزكوة و صوم شهر رمضان والحج والعمرة
والمسجد الحرام والبيت الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام هو رجل وان
الطهر والاغتسال من الجنابة هو رجل و كل فريضة افترضها الله على عباده هو
رجل وانهم ذكروا ذلك بزعمهم ان من عرف ذلك الرجل فقد اكتفى بعمله به من غير
عمل وقد صلى واتى الزكوة وصام وحج واعتمر واغتسل من الجنابة وتطهر
وعظم حرمات الله والشهر الحرام و المسجد الحرام وانهم ذكروا من عرف هذا
بعينه وتجده وثبت في قلبه جاز له ان يتهاون فليس له ان يجتهد في العمل
وزعموا انهم اذا عرفوا ذلك الرجل فقد قبلت منه هذه الحدود لوقتها وان هم لم
يعملوا بها وانه بلغك انهم يزعمون ان الفواحش التى نهى الله عنها الخمر
والميسر والربا والدم والميتة ولحم الخنزير هو رجل وذكروا ان ما حرم الله من نكاح
الامهات والبنات والعمات والخالات وبنات الاخر وبنات الاخت وماحرم على
المؤمنين من النساء فما حرم الله انما عنى بذلك نكاح نساء النبى وماسوى ذلك
مباح كله وذكرت انه بلغك انهم يترادفون المرأة الواحدة ويشهدون بعضهم
لبعض بالزور ويزعمون ان لهذا ظهرا وبطنا يعرفونه فالظاهر يتناسمون عنه
يأخذون به مدافعة عنهم والباطن هو الذى يطلبون وبه امروا و بزعمهم كتبت
تذكر الذى زعم عظيم من ذلك عليك حين بلغك وكتبت تسألني عن قولهم في ذلك
احلال ام حرام وكتب تسألني عن تفسير ذلك وانا ابينه حتى لا تكون من ذلك في
عمى ولا شبهة وقد كتبت اليك في كتابى هذا تفسير ماسألت عنه فاحفظه كله

كما قال الله في كتابه وتعيها اذن واعية واصفه لك بحلاله وانفى عنك حرامه ان شاء الله كما وصفت ومعرفكه حتى تعرفه ان شاء الله فلا تنكره ان شاء الله ولا قوة الا بالله والقوة لله جميعا اخبرك انه من كان يدين بهذه الصفة التى كتبت تسئلنى عنها فهو عندى مشرك بالله تبارك وتعالى بين الشرك لا شك فيه واخبرك ان هذا القول كان من قوم سمعوا مالم يعلقوه عن اهله ولم يعطوا فهم ذلك ولم يعرفوا حد ما سمعوا فوضعوا حدود تلك الاشياء مقايسة برأيهم ومنتهى عقولهم ولم يضعوها على حدود ما امروا كذبا وافتراء على الله ورسوله صلى الله عليه وآله وجرأة على المعاصي فكفى بهذا لهم جهلا ولو انهم وضعوها على حدودها التى حدت لهم وقبلوها لم يكن به باس ولكنهم حرفوها وتعدوا وكذبوا وتهاونوا بامر الله وطاعته ولكني اخبرك ان الله حدها بحدودها لان لا يتعدى حدوده احد ولو كان الامر كما ذكروا لعذر الناس بجهلهم ما لم يصرفوا حد ما حد لهم ولكان المقصر والمتعدى حدود الله معذورا ولكن جعلها حدود محدودة لا يتعداها الا مشرك كافر ثم قال تلك حدود الله فلا تعتدوها , ومن يتعد حدود الله فاولئك هم الظالمون فاخبرك حقايق ان الله تبارك وتعالى اختار الاسلام لنفسه دينا ورضى من خلقه فلم يقبل من احد الا به وبه بعث انبياؤه ورسله ثم قال بالحق انزلناه بالحق نزل , فعليه وبه بعث انبياؤه و رسله ونبيه محمدا صلى الله عليه وآله فاختل الذين لم يعرفوا معرفة الرسل وولايتهم وطاعتهم هو الحلال والمحلل ما احلوا والمحرم ماحرموا وهم اصله ومنهم الفروع الحلال وذلك سعيهم من فروعهم امرهم الحلال واقام الصلوة وايتاء الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والعمرة وتعظيم حرمات الله وشعائره ومشاعره وتعظيم البيت الحرام والمسجد الحرام و الشهر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة ومكارم الاخلاق ومحاسنها وجميع البرة ثم ذكر بعد ذلك فقال في كتابه ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون , فعددهم المحرم و اولياؤهم الدخول في امرهم إلى يوم القيمة فيهم الفواحش وما ظهر منها وما بطن والخمر والميسر والربا والدم ولحم الخنزير فهم الحرام والمحرم واصل كل حرام وهم الشر واصل كل شر ومنهم فروع الشر كله ومن ذلك الفروع الحرام واستحلالهم اياها ومن فروعهم تكذيب الانبياء وجحود الاوصياء وركوب الفواحش الزنا والسرقة وشرب الخمر والنكر, واكل مال اليتيم

واكل الربوا والخدعة والخيانة وركوب الحرام كلها وانتهاك المعاصى وانما امر الله بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى يعنى مودة ذى القربى وابتغاء طاعتهم وينهى عن الفحشاء والمنكر البغى وهم اعداء الانبياء و اوصياء الانبياء وهم البغى من مودتهم فطاعتهم يعظكم بهذا لعلكم تذكرون و اخبرك انى قلت لك ان الفاحشة والخمر والميسر والزنا الميتة والدم ولحم الخنزير هو رجل وانت اعلم ان الله قد حرم هذا الاصل وحرم فرعه ونهى عنه و جعل ولايته كمن عبد من دون الله وثنا وشركا ومن دعا إلى عبادة نفسه فهو كفرعون اذ قال انا ربكم الاعلى فهذا كله على وجه انه شئت قلت هو رجل وهو إلى جهنم و من شايعه على ذلك فافهم مثل قول الله انما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير ولصدقت ثم لو انى قلت انه فلان ذلك لصدقت ان فلانا هو المعبود المتعدى حدود الله التى نهى عنها ان يتعدى ثم انى اخبرك ان الدين واصل الدين هو رجل وذلك الرجل هو اليقين وهو الايمان وهو امام امته واهل زمانه فمن عرف عرف الله ومن انكره انكر الله ودينه ومن جهله جهل الله ودينه وحدوده وشرايعه بغير ذلك الامام كذلك جرى بان معرفة الرجال دين الله والمعرفة على وجهه معرفة ثابتة على بصيرة يعرف بها دين الله ويوصل بها إلى معرفة الله فهذه المعرفة الباطنة الثابتة بعينها الموجبة حقها المستوجب اهلها عليها الشكر لله التى من عليهم بها من من الله يمن به على من يشاء مع معرفة الظاهرة ومعرفة في الظاهرة فاهل المعرفة في الظاهر الذين علموا امرنا بالحق على غير علم لا يلحق باهل المعرفة في الباطن على بصيرتهم ولا يضلوا بتلك المعرفة المقصرة إلى حق معرفة الله كما قال في كتابه ولا يملك الذى يدعون من دونه الشفاعة إلى من شهد بالحق وهم يعلمون , فمن شهد شهادة الحق لا يقعد عليه قلبه على بصيرة فيه كذلك من تكلم لا يقعد عليه قلبه لا يعاقب عليه عقوبة من عقد عليه قلبه وثبت على بصيرة فقد عرفت كيف كان حال رجال اهل المعرفة في الظاهر والاقرار بالحق على غير علم في قديم الدهر وحديثه إلى انتهى الامر إلى نبى الله بعده إلى من صار والى من انتهت اليه معرفتهم وانما عرفوا بمعرفة اعمالهم ودينهم الذى دان الله به المحسن باحسانه والمسئ باسائته وقد يقال انه من دخل في هذا الامر بغير يقين ولابصيرة خرج منه كما دخل فيه رزقنا الله واياك معرفة ثابتة على بصيرة واخبرك انى لو قلت ان الصلوة و الزكوة وصوم شهر رمضان والحج والعمرة والمسجد الحرام والبيت الحرام و

المشعر الحرام والطهور والاغتسال من الجنابة وكل فريضة كان ذلك هو النبى الذى جاء به عند ربه لصدقت ان ذلك كله انما يعرف بالنبى ولولا معرفة ذلك النبى صلى الله عليه وآله والايمان به والتسليم له ماعرف ذلك فذلك من من الله على من يمن عليه ولولا ذلك لم يعرف شيئا من هذه فهذا كله ذلك النبى واصله وهو فرعه وهو دعانى اليه ودلنى عليه عرفنيه وامرنى به واوجب علي له الطاعة فيما امرنى به لا يسعنى جهله وكيف يسعنى جهله ومن هو فيما بينى وبين الله وكيف تستقيم لى لولا انى اصف ان دينى هو الذى اتانى به ذلك النبى صلى الله عليه وآله ان اصف ان الدين غيره وكيف ولا يكون ذلك معرفة الرجل وانما هو الذى جاء به عن الله وانما انكر الذى من انكره بان قالوا ابعث الله بشرا رسولا , ثم قالوا ابشر يهدوننا , فكفروا بذلك الرجل وكذبوا به قالوا لولا انزل عليك ملك فقال قل من انزل الكتاب الذى جاء به موسى نورا وهدى للناس , ثم قال في آية اخرى ولو انزلنا ملكا لقضى الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا , تبارك الله تعالى انما احب ان يعرف بالرجال وان يطاع بطاعتهم فجعلهم سبيله ووجهه الذى يوتى منه لايقبل الله من العباد غير ذلك لا يسئل عمايفعل وهم يسئلون فقال فيمن اوجب من محبته لذلك من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا , فمن قال لك ان هذه الفريضة كلها انما هى رجل وهو يعرف حد ما يتكلم به فقد صدق ومن قال على الصفة التى ذكرت بغير الطاعة لا يعنى التمسك في الاصل بترك الفروع لا يعنى بشهادة ان لا اله الا الله وبترك شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله ولم يبعث الله نبيا قط الا بالبر والعدل والمكارم ومحاسن الاعمال والنهى عن الفواحش ما ظهر منها وما بطن فالباطن منه ولاية اهل الباطن والظاهر منه فروعهم ولم يبعث الله نبيا قط يدعوا إلى معرفة ليس معها طاعة في امر ونهى فانما يقبل الله من العباد العمل بالفرايض التى افترضها الله على حدودها مع معرفة من جائهم من عنده ودعاهم اليه فاول من ذلك معرفة من دعا اليه ثم طاعته فيما يقر به بمن لا طاعة له وانه من عرف اطاع حرم الحرام ظاهره وباطنه ولا يكون تحريم الباطن واستحلال الظاهر وانما حرم الظاهر بالباطن والباطن بالظاهر معا جميعا ولايكون الاصل والفروع وباطن الحرام حرام وظاهره حلال ولا يحرم الباطن ويستحيل الظاهر وكذلك لا يستقيم الا يعرف صلوة الباطن ولا يعرف صلوة الظاهر ولا الزكوة ولا الصوم ولا الحج ولا

العمرة والمسجد الحرام وجميع حرمات الله وشعائره وان ترك معرفة الباطن لان باطنه ظهره ولايستقيم ان ترك واحدة منها اذا كان الباطن حراما خبيثا فالظاهر منه انما يشبه الباطن بالظاهر فمن زعم ان ذلك انما هى المعرفة انه اذا عرف اكتفى بغير طاعة فقد كذب واشرك ذاك لم يعرف ولم يطع وانما قيل اعرف واعمل ما شئت من الخير فانه لا يقبل ذلك منك بغير معرفة فاذا عرفت فاعمل لنفسك ماشئت من الطاعة قل او كثر فانه مقبول منك اخبرك ان عرف اطاع اذا عرف وصلى وصام واعتمر وعظم حرمات الله كلها ولم يدع منها شيئا وعمل بالبر كله ومكارم الاخلاق كلها ويجتنب سيئها وكل ذلك هو النبى صلى الله عليه وآله والنبى صلى الله عليه وآله اصله وهو اصل هذا كله لانه جاء ودل عليه وامر به ولا يقبل من احد شيئا منه الا به ومن عرف اجتنب الكبائر وحرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن وحرم المحارم كلها لان بمعرفة النبى صلى الله عليه وآله وبطاعته دخل فيما دخل فيه النبى صلى الله عليه وآله سلم وخرج مما خرج منه النبى صلى الله عليه وآله من زعم انه يملك الحلال ويحرم الحرام بغير معرفة النبى صلى الله عليه وآله لم يحلل الله حلالا ولم يحرم له حراما وانه من صلى وزكى وحج واعتمر فعل ذلك كله بغير معرفة من افترض الله عليه طاعته لم يقبل منه شيئا من ذلك ولم يصل ولم يصم ولم يزك ولم يحج ولم يعتمر ولم يغتسل من الجنابة ولم يتظهر ولم يحرم الله حراما ولم يحلل الله حلالا ليس له صلوة وان ركع وسجد ولا له زكوة وان اخرج لكل اربعين درهما ومن عرفه واحد عنه اطاع الله واما ما ذكرت انهم يستحلون نكاح ذوات الارحام التى حرم الله في كتابه فانهم زعموا انه انما حرم علينا بذلك نكاح نساء النبى صلى الله عليه وآله فان احق ما بدء منه تعظيم حق الله وكرامة رسوله وتعظيم شأنه وما حرم الله على تابعيه ونكاح نسائه من بعد قوله وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ان ذلكم كان عند الله عظيما , وقال الله تبارك وتعالى النبى اولى بالمؤمنين من انفسهم وازواجه امهاتهم , وهو اب لهم ثم قال ولا تنحكوا مانكح آباؤكم من النساء , الا ما قد سلف انه كان فاحشة ومقتا وساء سبيلا , فمن حرم نساء النبى لتحريم الله ذلك فقد حرم الله في كتابه العمات والخالات وبنات الاخ وبنات الاخت وما حرم الله من ارضاعه لان تحرم ذلك تحريم نساء النبى صلى الله عليه وآله حرم ما حرم الله من الامهات والبنات والاخوات

والعمات من نكاح نساء النبى صلى الله عليه وآله وسلم ومن استحل ما حرم الله فقد اشرك اذا اتخذ ذلك دينا واما ما ذكرت ان الشيعة يترادفون المرأة الواحدة فاعوذ بالله ان يكون ذلك من دين الله ورسوله انما دينه ان يحل ما احل الله ويحرم ما حرم الله سراء ان ما احل الله من النساء في كتاب المتعة في الحج اجلهما ثم لم يحرمهما فاذا اراد الرجل المسلم ان يتمتع من المرأة فعلى كتاب الله وسنته نكاح غير سفاح تراضيا على ما احبا من الاجرة والاجل كما قال الله فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة , ان هما احبا ان يمدا في الاجل على ذلك الاجر فاخر يوم من اجلها قبل ان ينقضى الاجل قبل غروب الشمس مدا فيه وزادا في الاجل ما احبا فان مضى آخر يوم منه لم يصلح الا ما امر, مستقبل وليس بينهما عدة من سواه فانه اتحادت سواه اعتدت خمسة و الاربعين يوما وليس بينهما ميراث ثم ان شاءت تمتعت من آخر فهذا حلال لهما إلى يوم القيمة ان هى شاءت من سبعة وان هى شاءت من عشرين ان ما بقيت في الدنيا كل هذا حلال لهما على حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه واذا اردت المتعة في الحج فاحرم من العقيق واجعلها متعة فمتى ما قدمت طفت بالبيت واستسلمت الحجر الاسود وفتحت به وختمت سبعة اشواط ثم تصلي ركعتين عند مقام ابراهيم ثم اخرج من البيت فاسع بين الصفا والمروة سبعة اشواط تفتح بالصفا وتختم بالمروة فاذا فعلت ذلك فصبرت حتى اذا كان يوم التروية صنعت ماصنعت بالعقيق ثم احرم بين الركن والمقام بالحج فلم تزل محرما حتى تقف بالموقف ثم ترمى الجمرات وتذبح وتحل وتغتسل ثم تزور البيت فاذا انت فعلت ذلك فقد احللت وهو قول الله فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى , ان تذبح واما ما ذكرت انهم يستحلون الشهادات بعضم لبعض على غيرهم فان ذلك ليس هو الا قول الله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة الموت , اذا كان مسافرا وحضره الموت اثنان ذوا عدل من دينه فان لم يجدوا فاخران ممن يقرأ القرآن من غير اهل ولايته يحبسونهما من بعد الصلوة فيقسمان بالله ان ارتبتم لا نشترى به ثمنا قليلا ولو كان به ثمنا قليلا ولوكان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الاثمين فان عثر على انهما استحقا اثما فاخران يقومان مقامهما من

الذى استحق عليهم الاوليان من اهل ولايته فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ذلك ادنى بالشهادة على وجهها او تخافوا ان ترد ايمانا بعد ايمانهم واتقوا الله واسمعوا وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يقضى بشهادة رجل واحد مع يمين المدعى ولايبطل حق مسلم ولا يرد شهادة مؤمن فاذا اخذ يمين المدعى وشهادة الرجل قضى له بحقه وليس يعمل بهذا فاذا كان لرجل مسلم قبل آخر حق يجحده ولم يكن شاهد غير واحد فانه اذا رفعه إلى ولاية الجور ابطلوا حقه ولم يقضوا فيها قضاء رسول الله صلى الله عليه وآله كان الحق في الجور ان لا يبطل حق رجل فيستخرج الله على يديه حق رجل مسلم ويأجره الله يجئ عدلا كان رسول الله صلى الله عليه وآله يعمل به واما ما ذكرت في آخر كتابك انهم يزعمون ان الله رب العالمين هو النبى صلى الله عليه وآله وانك شبهت قولهم بقول الذين قالوا فى على ما قالوا فقد عرفت ان السنن والامثال كاينة لم يكن شئ فيما مضى الا سيكون مثله حتى لو كانت شاة بشاة وكان هيهنا مثله واعلم انه سيضل قوم بضلالة من كان قبلهم كتبت فتسئلنى عن مثل ذلك ما هو وما ارادوا به اخبرك ان الله تبارك وتعالى هو خلق , الخلق لا شريك له له الخلق والامر والدنيا والاخرة وهو ربك كل شئ وخالقه خلق الخلق واحب ان يعرفوه بانبيائه واحتج عليهم بهم فالنبى صلى الله عليه وآله هو الدليل على الله عبد مخلوق مربوب اصطفاه نفسه رسالته واكرمه بها فجعل خليفته في خلقه ولسانه فيهم و امينه عليهم وخازنه في السموات والارضين قوله قول الله لا يقول على الله الا الحق من اطاعه اطاع الله ومن عصاه الله عصا الله وهو مولى من كان الله ربه ووليه من ابى ان يقر له بالطاعة فقد ابى ان يقر لربه بالطاعته وبالعبودية ومن اقر بطاعته اطاع الله وهداه بالنبى صلى الله عليه وآله مولى الخلق جميعا عرفوا ذلك وانكروه وهو الوالد المبرور فيمن احبه واطاعه وهو الوالد البار ومجانب الكباير قد كتبت لك ما سئلتنى عنه وقد علمت ان قوما سمعوا صنعتنا هذه فلم يقولوا بها بل حرفوها و وضعوها على غير حدودها على نحوها قد بلغك واحذر من الله ورسوله ومن يتعصبون بنا اعمالهم الخبيثة وقد رمانا الناس بها والله يحكم بيننا وبينهم فانه يقول الذين يرمون المحصنات المؤمنات الغافلات لعنوا في الدنيا والاخرة ولهم عذاب عظيم , يوم تشهد عليهم السنتهم وايديهم بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله اعمالهم السيئة ويعلمون

ان الله هو الحق المبين , واما ما كتبت ونحوه وتخوفت ان يكون صفتهم من صفة فقد اكرمه الله تعالى عزوجل عما يقولون علوا كبيرا صفتى وهذه صفة أصحابنا التى وصفنا له وعندنا اخذنا فجزاه الله عنا افضل الحق فان جزاءه على الله فتفهم كتابي هذا واتقوا الله (انتهى النص الشريف) , وقد بين النص السابق استخدام فرقة ابليس للفنون الإنحرافية الباطنية نفس اللآلات التي يستخدمونها في كل عصر وتعتمد الفرقة على السرية وكتم الأسرار والتشدد في ذلك الى أقصى درجة حتى أن المفضل اعجب بهم لادعائهم التقوى والورع وعدم اظهارهم التهتك والمجون والفسق بالاضافة الى التأويل وأضيف أيضا في زماننا هذا المنامات وهذه الآلات على اجتماعها تنتج لحن الإنحراف والباطنية الإبليسية

لماذا تلجأ هذه الفرق للتأويل ؟

تلجأ هذه الفرق للتأويل ليكون الإنحراف بإسم الدين وذو صبغة دينية فإبليس لا يريد جمهورا من نوع رديء كأصحاب الشهوات الذين يعملون المعاصي لأن هذا النوع لا يجذب الطبقة المتدينة لكن عندما يكون الإنحراف العقائدي موجودا عند العالم والناسك والزاهد فهذا له أثر كبير في جذب مزيد من الأتباع لذلك رعت الدولة العباسية القذرة الفرق الصوفية المنحرفة ليصرفوا الناس عن اتباع الأئمة عليهم السلام وكذلك فعلت الدولة العثمانية الناصبية برعاية وحماية ودعم المتصوفة حتى أنك تجد أن رقص الدراويش صار جزءا من تراثهم وتاريخهم ووسائل اعلامهم وهو أيضا ما استغله بعض عرفاء الشيعة الذين يدعون أن ابن عربي لا مثيل ولا نظير له ويجيزون التعبد بأي مذهب من المذاهب ويسرقون

الأموال وينتهكون أعراض النساء بإسم الزهد والتدين وقد ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال : قصم ظهري رجلان: عالم متهتك، وجاهل متنسك ,

وفي بحار الأنوار ج 2 ص 86 - 89: الإحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري عليه السلام في قوله تعالى: ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني. قال عليه السلام: ثم قال الله تعالى: يا محمد ومن هؤلاء اليهود أميون لا يقرؤون الكتاب ولا يكتبون كالأمي منسوب إلى أمه أي هو كما خرج من بطن أمه لا يقرا ولا يكتب، لا يعلمون الكتاب المنزل من السماء ولا المتكذب به ولا يميزون بينهما إلا أماني أي إلا أن يقرأ عليهم ويقال: هذا كتاب الله وكلامه، لا يعرفون إن قرئ من الكتاب خلاف ما فيه، وإن هم إلا يظنون أي ما يقرا عليهم رؤساؤهم من تكذيب محمد صلى الله عليه وآله في نبوته وإمامة علي عليه السلام سيد عترته عليهم السلام وهم يقلدونهم مع أنه محرم عليهم تقليدهم. فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. قال عليه السلام: قال الله تعالى: هذا القوم من اليهود كتبوا صفة زعموا أنها صفة محمد صلى الله عليه وآله، وهي خلاف صفته. وقالوا للمستضعفين منهم: هذه صفة النبي المبعوث في آخر الزمان: أنه طويل، عظيم البدن والبطن، أصهب الشعر، ومحمد صلى الله عليه وآله بخلافه وهو يجيئ بعد هذا الزمان بخمسمائة سنة، وإنما أرادوا بذلك لتبقى لهم على ضعفائهم رئاستهم، وتدوم لهم إصاباتهم، ويكفوا أنفسهم مؤونة خدمة رسول الله صلى الله عليه وآله وخدمة علي عليه السلام وأهل خاصته، فقال الله عز وجل: فويل لهم مما كتبت أيديهم وويل لهم مما يكسبون من هذه الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد صلى الله عليه وآله وعلي عليه السلام الشدة لهم من العذاب في أسوء بقاع جهنم، وويل لهم الشدة من العذاب ثانية مضافة إلى الأولى مما يكسبونه من الأموال التي يأخذونها إذا ثبتوا أعوامهم على الكفر بمحمد رسول الله صلى الله عليه وآله، والجحد لوصيه أخيه علي بن أبي طالب ولي الله. ثم قال عليه السلام: قال رجل للصادق عليه السلام: فإذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب إلا بما يسمعونه من علمائهم لا سبيل لهم إلى غيره فكيف ذمهم بتقليد هم والقبول من علمائهم؟ وهل عوام اليهود إلا كعوامنا يقلدون علماءهم؟ فإن لم يجز لأولئك القبول من علمائهم لم يجز لهؤلاء القبول من علمائهم، فقال عليه السلام: بين عوامنا وعلمائنا وبين

عوام اليهود وعلمائهم فرق من جهة وتسوية من جهة أما من حيث استووا فإن الله قد ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما ذم عوامهم، وأما من حيث افترقوا فلا.
قال: بين لي يا ابن رسول الله قال عليه السلام: إن عوام اليهود كانوا قد عرفوا علماءهم بالكذب الصريح، وبأكل الحرام والرشاء، وبتغيير الأحكام عن واجبها بالشفاعات والعنايات والمصانعات، وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون به أديانهم وأنهم إذا تعصبوا أزالوا حقوق من تعصبوا عليه، وأعطوا ما لا يستحقه من تعصبوا له من أموال غيرهم، وظلموهم من أجلهم، وعرفوهم يقارفون المحرمات، واضطروا بمعارف قلوبهم إلى أن من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز أن يصدق على الله ولا على الوسائط بين الخلق وبين الله، فلذلك ذمهم لما قلدوا من قد عرفوا ومن قد علموا أنه لا يجوز قبول خبره، ولا تصديقه في حكاياته، ولا العمل بما يؤديه إليهم عمن لم يشاهدوه، ووجب عليهم النظر بأنفسهم في أمر رسول الله صلى الله عليه وآله إذ كانت دلائله أوضح من أن تخفى، وأشهر من أن لا تظهر لهم، وكذلك عوام أمتنا إذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة، والتكالب على حطام الدنيا وحرامها، وإهلاك من يتعصبون عليه وإن كان لإصلاح أمره مستحقا، والترفق بالبر والإحسان على من تعصبوا له وإن كان للإذلال والإهانة مستحقا. فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله تعالى بالتقليد لفسقة فقهائهم. فأما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه، حافظا لدينه، مخالفا على هواه، مطيعا لأمر مولاه، فللعوام أن يقلدوه. وذلك لا يكون إلا بعض فقهاء الشيعة لا جميعهم، فأما من ركب من القبائح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة فلا تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة، وإنما كثر التخليط فيما يتحمل عنا أهل البيت لذلك، لأن الفسقة يتحملون عنا فيحرفونه بأسره لجهلهم، ويضعون الأشياء على غير وجوهها لقلة معرفتهم، وآخرين يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم إلى نار جهنم، ومنهم قوم نصاب لا يقدرون على القدح فينا فيتعلمون بعض علومنا الصحيحة فيتوجهون به عند شيعتنا، وينتقصون بنا عند نصابنا ثم يضيفون إليه أضعافه وأضعاف أضعافه من الأكاذيب علينا التي نحن برآء منها فيقبله المستسلمون من شيعتنا على أنه من علومنا فضلوا وأضلوا وهم أضر على ضعفاء شيعتنا من جيش يزيد عليه اللعنة على الحسين

بن علي عليهما السلام وأصحابه، فإنهم يسلبونهم الأرواح والأموال، و هؤلاء علماء السوء الناصبون المتشبهون بأنهم لنا موالون، ولأعدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا، فيضلونهم ويمنعونهم عن قصد الحق المصيب، لا جرم أن من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام أنه لا يريد إلا صيانة دينه وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا المتلبس الكافر، ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب ثم يوفقه الله للقبول منه فيجمع الله له بذلك خير الدنيا والآخرة، ويجمع على من أضله لعن الدنيا وعذاب الآخرة، ثم قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: شرار علماء أمتنا المضلون عنا، القاطعون للطرق إلينا، المسمون أضدادنا بأسمائنا، الملقبون أندادنا بألقابنا، يصلون عليهم وهم للعن مستحقون، ويلعنونا ونحن بكرامات الله مغمورون، وبصلوات الله وصلوات ملائكته المقربين علينا عن صلواتهم علينا مستغنون، ثم قال: قيل لأمير المؤمنين عليه السلام:

من خير خلق الله بعد أئمة الهدى ومصابيح الدجى؟ قال: العلماء إذا صلحوا. قيل: و من شر خلق الله بعد إبليس وفرعون ونمرود وبعد المتسمين بأسمائكم وبعد المتلقبين بألقابكم، والآخذين لأمكنتكم، والمتأمرين في ممالككم؟ قال: العلماء إذا فسدوا، هم المظهرون للأباطيل، الكاتمون للحقائق، وفيهم قال الله عز وجل: أولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا. الآية (انتهى النص الشريف) كما تلجأ هذه الحركات المنحرفة إلى التأويل لإضفاء القداسة لبعض أولياء الشيطان الذين يقودون اوركسترا الإنحراف وتكون العملية بالتدريج فيقال مثلا أن الإمام الفلاني خلق الإمام الفلاني وبعد أن تقتنع بذلك يقال لك أن الإمام الخالق هو المعنى والمخلوق اسمه وبعد أن تترسخ هذه العقيدة بعد فترة يتم ادراج عقيدة انتقال المعنى الى حد انتقاله في الأبواب فيكون ولي الشيطان الذي ادعى البابية او اي مقام من المقامات هو المعنى بل هو أفضل واعظم من اسمه والنتيجة أن يكون ولي الشيطان أفضل وأعظم من الإمام ومن الانبياء وهذا الذي جعل الحركات المنحرفة تنشغل بقضية الأبواب وتنسى قضية الإمام الحجة عجل الله تعالى فرجه الشريف وبالتالي أو تقلل من ذكره كثيرا وبذلك

يكون ابليس قد نجح في سيمفونيته بإبعاد الناس عن المشروع المهدوي الذي يدعونا ليلا ونهارا للعمل عليه بنص من المعصوم عليه السلام بإكثار الدعاء بتعجيل الفرج وأن هذا الدعاء لا يقتصر على لقلقة اللسان فان الداعي من غير عمل كالرامي من غير وتر, وفي حال ورود نص من المعصوم على ذم ولي الشيطان الذي ادعى لنفسه مقاما من المقامات يتم تأويل النص بكونه كخرق السفينة وتشبيهه بلعن المعصوم لبعض أصحابه لحمايتهم من السلطات , كما يتهم استغلال التأويل لنسف العقيدة من الداخل كإنكار الجنة والنار وفي مقابلها الاعتقاد بعقيدة التناسخ التي قال عنها إمامنا الرضا عليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم مكذب بالجنة والنار (بحار الأنوار للمجلسي : ج 4 ص 320 ح 1) وهذا ديدن من في قولبهم مرض ويبتغون الفتنة فهم أهل كفر ونفاق كما قال صلوات الله وسلامه عليه في وصف أهل النفاق الذين أعدوا لكل حق باطلا ففي نهج البلاغة : قال (عليه السلام) : (نَحْمَدُهُ عَلَى مَا وَفَّقَ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ ، وَذَادَ عَنْهُ مِنَ الْمَعْصِيةِ ، وَنَسْأَلُهُ لِمِنَّتِهِ تَمَاماً ، وَبِحَبْلِهِ اعْتِصَاماً ، وَنَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، خَاضَ إِلَى رِضْوَانِ الله كُلَّ غَمْرَةٍ ، وَتَجَرَّعَ فِيهِ كُلَّ غُصَّةٍ ، وَقَدْ تَلَوَّنَ لَه الْأَدْنَوْنَ ، وَتَأَلَّبَ عَلَيْهِ الْأَقْصَوْنَ ، وَخَلَعَتْ إِلَيْهِ الْعَرَبُ أَعِنَّتَهَا ، وَضَرَبَتْ إِلَى مُحَارَبَتِهِ بُطُونَ رَوَاحِلِهَا ، حَتَّى أَنْزَلَتْ بِسَاحَتِهِ عَدَاوَتَهَا ، مِنْ أَبْعَدِ الدَّار ، وَأَسْحَقِ الْمَزَارِ .

أُوصِيكُمْ عِبَادَ الله ، بِتَقْوَى الله ، وَأُحَذِّرُكُمْ أَهْلَ النِّفَاقِ ، فَإِنَّهُمُ الضَّالُّونَ الْمُضِلُّونَ ، وَالزَّالُّونَ الْمُزِلُّونَ , يَتَلَوَّنُونَ أَلْوَاناً ، وَيَفْتَنُّونَ افْتِنَاناً ، وَيَعْمِدُونَكُمْ بِكُلِّ عِمَادٍ ، وَيَرْصُدُونَكُمْ بِكُلِّ مِرْصَادٍ .

قُلُوبُهُمْ دَوِيَّةٌ ، وَصِفَاحُهُمْ نَقِيَّةٌ ، يَمْشُونَ الْخَفَاءَ ، وَيَدِبُّونَ الضَّرَاءَ ، وَصْفُهُمْ دَوَاءٌ ، وَقَوْلُهُمْ شِفَاءٌ ، وَفِعْلُهُمُ الدَّاءُ الْعَيَاءُ ، حَسَدَةُ الرَّخَاءِ ، وَمُؤَكِّدُوا الْبَلَاءِ ، وَمُقْنِطُوا الرَّجَاءِ ، لَهُمْ بِكُلِّ طَرِيقٍ صَرِيعٌ ، وَإِلى كُلِّ قَلْبٍ شَفِيعٌ ، وَلِكُلِّ شَجْوٍ دُمُوعٌ .

يَتَقَارَضُونَ الثَّنَاءَ ، وَيَتَرَاقَبُونَ الْجَزَاءَ ، إِنْ سَأَلُوا أَلْحَفُوا ، وَإِنْ عَذَلُوا كَشَفُوا ، وَإِنْ حَكَمُوا أَسْرَفُوا ، قَدْ أَعَدُّوا لِكُلِّ حَقٍّ بَاطِلاً ، وَلِكُلِّ قَائِمٍ مَائِلاً ، وَلِكُلِّ حَيٍّ قَاتِلاً ، وَلِكُلِّ بَابٍ مِفْتَاحاً ، وَلِكُلِّ لَيْلٍ مِصْبَاحاً ، يَتَوَصَّلُونَ إِلَى الطَّمَعِ بِالْيَأْسِ ، لِيُقِيمُوا بِهِ أَسْوَاقَهُمْ ، وَيُنَفِّقُوا بِهِ أَعْلاَقَهُمْ .

يَقُولُونَ فَيُشَبِّهُونَ ، وَيَصِفُونَ فَيُمَوِّهُونَ ، قَدْ هَوَّنُوا الطَّرِيقَ ، وَأَضْلَعُوا الْمَضِيقَ ، فَهُمْ لُمَةُ الشَّيْطَانِ ، وَحُمَةُ النِّيرَانِ ، (أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلاَ إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ) انتهى النص الشريف , فعملية الإستدراج الإبليسي عملية معقدة جدا وتعتمد على التدرج خطوة تلو أخرى وليست بالمسألة الواضحة النقية بل خلط حق بباطل وسم بعسل

لماذا انحرف بعض الشباب نحو هذه الحركات الباطنية ؟

مع ثورة الإنترنت وانتشار الكتب للعقائد الباطنية المنحرفة وخروجها الى العلن تعطش بعض الشباب لهذه الكتب وهذه النصوص خصوصا أن هناك ردة فعل عكسية صارت لدى البعض بسبب الجو الذي خلقه مقصرة المراجع وانكارهم للنصوص الشريفة التي تتناول مقامات أهل البيت عليهم السلام وتضعيفهم للكتب التي فيها هذه الفضائل والكرامات والمعاجز ورمي أصحابها بتهمة الغلو مما أدى لردة فعل عكسية أدت الى قبول الشباب لكل رواية بحجة التسليم للروايات وعدم ردها وقد وردت عدة روايات في التسليم نذكر بعضها للفائدة والبركة : الحسن بن سليمان الحلي في مختصر بصائر الدرجات, محمد بن

الحسين بن أبي الخطاب والحسين بن موسى الخشاب ومحمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن اسباط, عن سيف بن عميرة, عن أبي بكر بن محمد الحضرمي, عن الحجاج الخيبري قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): إنّا نكون في الموضع فيُروى عنكم الحديث العظيم فيقول بعضنا لبعض: القول قولهم, فيشق ذلك على بعضنا فقال (عليه السلام): كأنك تريد أن تكون إماماً يقتدى بك أو به من رد الينا فقد سَلِم (مختصر البصائر ص94، عنه البحار ج25 ص365، وسائل الشيعة ج18 ص94، بصائر الدرجات ص545) الشيخ الصدوق في الخصال, حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني, عن القاسم بن يحيى, عن جده الحسن بن راشد, عن أبي بصير, ومحمد بن مسلم, عن أبي عبد الله (عليه السلام) – في حديث طويل – قال: حدثني أبي عن جدي عن آبائه عليهم السلام أن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: إذا سمعتم من حديثنا ما لا تعرفون فردوه إلينا وقفوا عنده وسلموا حتى يتبين لكم الحق ولا تكونوا مذاييع عجلى إلينا يرجع الغالي, وبنا يلحق المقصر الذي يقصر بحقنا, من تمسك بنا لحق, ومن سلك غير طريقتنا غرق, [...] الخبر (الخصال ص627, بحار الأنوار ج2 ص189 باختصار، الفصول المهمة في أصول الأئمة ج1 ص615، تحف العقول ص116) الشيخ الصدوق في علل الشرائع, أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله, عن أحمد بن أبي عبد الله, عن محمد بن اسماعيل بن بزيع, عن جعفر بن بشير, عن أبي حصين, عن أبي بصير, عن أبي جعفر(عليه السلام) (أو أبي عبد الله (عليه السلام).) قال: لا تكذبوا بحديث أتاكم به مرجئي ولا قدري ولا خارجي نسبه إلينا, فانكم لا تدرون لعله شيء من الحق فتكذبوا الله عز وجل فوق عرشه (علل الشرائع ج2 ص395، عنه البحار ج2 ص187، المحاسن ج1 ص230, بصائر الدرجات ص558 نحوه، عنه البحار ج2 ص186) وعشرات من النصوص التي تنهى عن رد الروايات الشريفة وتأمر بقبولها, إذا هناك قاعدة وضعها المعصوم تقول بقبول الحديث لكن هذه القاعدة ليست اعتباطية بل لها ضوابط ونظم وفي حال عدم الإلتزام بهذه الضوابط سنقع في ضلال وهذا واضح من نصوصهم الشريفه والتي منها على سبيل المثال : الشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا, حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه

عن أبي حيون مولى الرضا (عليه السلام) قال: من رد متشابه القرآن الى محكمه {هدى الى صراط مستقيم} ثم قال: إن في أخبارنا متشابهاً كمتشابه القرآن ومحكماً كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا

(عيون أخبار الرضا (عليه السلام) ج2 ص261, عنه البحار ج2 ص 185, وسائل الشيعة ج27 ص115، كشف الغمة ج3 ص87، مستدرك الوسائل ج17 ص345، الإحتجاج ج2 ص192, الفصول المهمة ج1 ص573، التفسير الصافي ج1 ص319, تفسير نور الثقلين ج1 ص318)

والرواية واضحة الدلالة على ضلال من اتبع المتشابه رغم أن المتشابه في حديثهم فلا يجوز أن أقول أنني أعتقد بالمتشابه بحجة قاعدة عدم رد الرواية خصوصا وأن هنالك من وضع أخبارا كاذبة متعمدا وهذا ما ثبتته نصوصهم الشريفة ومنها :

محمد بن الحسن الصفار في البصائر, حدثنا أحمد بن محمد, عن الحسين بن سعيد, عن محمد بن سنان, عن زياد بن أبي الحلال قال:

كنت سمعت من جابر أحاديث فاضطرب فيها فوادي وضقت فيها ضيقاً شديداً فقلت: والله إن المستراح لقريب و إني عليه لقوي فابتعت بعيراً وخرجت عليه من المدينة وطلبت الإذن على أبي عبد الله (عليه السلام) فأذن لي فلما نظر إليّ قال: رحم الله جابراً كان يصدق علينا, ولعن الله المغيرة فإنه كان يكذب علينا, قال ثم قال: فينا روح رسول الله صلى الله عليه وآله

(بصائر الدرجات ص479, عنه البحار ج25 ص62, دلائل الإمامة ص289)

والنص واضح في كذب المغيرة عليهم ودسه الأخبار فليس كل ورقة يكتب عليها قال الإمام عليه السلام ثم يكتب فيها مايخالف عقيدتنا الواضحة تقبل بحجة عدم رد النص والتسليم فهنا عزف ابليس سيمفونيته كثيرا بروايات مخالفة لعقيدتنا فعلى سبيل المثال لا الحصر أنقل هذه الرواية من كتاب مجمع الأخبار وهو مطبوع ضمن مجموعة الأحاديث العلوية دار لأجل المعرفة ديار عقل لبنان تحقيق الشيخ أبو موسى والشيخ موسى ص 27 : حدثني الشيخ الثقة أبو

الحسين محمد بن علي الجلي قدس الله روحه قال : سألت شيخي أبا عبدالله الحسين بن حمدان الخصيبي شرف الله مقامه فقلت له : سيدي إذا كان المعنى عز وجل لم يلق شبهه على إسمه وحجابه كيف يجوز لنا أن نقول أن المعنى أقام شبهه حنظلة بن سعد الشبامي عند إظهار الغيبة بكربلاء وهو مولانا الحسين جل وعلا ؟ فقال : إن المعنى جل وعز لما اراد إظهار الغيب بكربلاء جل من لايغيب قال لخاصة أوليائه : من منكم يتحمل القتل الذي اظهره ؟ فأمسكت الكافه عن جوابه مثل قول أمير المؤمنين : من منكم يتحمل في اللعن ؟ فلم ينطق إلا عبدالرحمن بن ملجم وكذلك قال حنظلة أنا أتحمله يا مولاي لأنه لذلك أهل وخلق فلما أراد مولانا إظهار الغيبة أقام شبهه حنظلة فلصدق نيته و إخلاص طويته ألقى المعنى شبهه على الثاني لعنه الله فوقع به القتل والمثلة وبلغ حنظلة المنزلة التي طلبها ورغب في وقوع الشبه به لأجلها ولذلك قال أبو نواس :

ألا يا دير حنظلة المفدى   لقد أورثتني تعبا وكدا

أجر من الفرات إليك زقا   وأحمل فوقه وردا وندا

و إن حملوا المصاحف ذات يوم   حملت إليك شطرنجا ونردا (إنتهى النص)

وفي النص السابق إنكار لمقتل الحسين عليه السلام مخالف لما ورد من النصوص التي تأمرنا بالجزع والحزن والبكاء على مصيبة الحسين واحياء أمره عليه الصلاة والسلام وهذا كفر صريح ففي علل الشرائع للشيخ الصدوق : محمد بن علي بن بشار القزويني، عن المظفر بن أحمد، عن الأسدي، عن سهل، عن سليمان بن عبد الله، عن عبد الله بن الفضل، قال: قلت لأبي عبد الله (عليه السلام): يا ابن رسول الله كيف صار يوم عاشوراء يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذي قبض فيه رسول الله (صلى الله عليه وآله)، واليوم الذي ماتت فيه فاطمة (عليها السلام)، واليوم الذي قتل فيه أمير المؤمنين (عليه السلام)، واليوم الذي

قتل فيه الحسن (عليه السلام) بالسم؟ فقال: إن يوم قتل الحسين (عليه السلام) أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام، وذلك أن أصحاب الكساء الذين كانوا أكرم الخلق على الله عز وجل كانوا خمسة، فلما مضى عنهم النبي (صلى الله عليه وآله) بقي أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام)، فكان للناس فيهم عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة (عليها السلام) كان في أمير المؤمنين والحسن والحسين (عليه السلام) للناس عزاء وسلوة، فلما مضى منهم أمير المؤمنين (عليه السلام) كان للناس في الحسن والحسين (عليهما السلام) عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن (عليه السلام) كان للناس في الحسين (عليه السلام) عزاء وسلوة.

فلما قتل الحسين (عليه السلام) لم يكن بقي من أصحاب الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهاب جميعهم، كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم، فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا ابن رسول الله فلم لم يكن في علي بن الحسين (عليه السلام) عزاء وسلوة مثل ما كان لهم في آبائه؟ فقال: بلى، إن علي بن الحسين (عليه السلام) كان سيد العابدين، و إماما وحجة على الخلق بعد آبائه الماضين، و لكنه لم يلق رسول الله (صلى الله عليه وآله) ولم يسمع منه، وكان علمه وراثة عن أبيه، عن جده، عن النبي (صلى الله عليه وآله)، وكان أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين (عليه السلام) قد شاهدهم الناس مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) في أحوال تتوالى ، فكانوا متى نظروا إلى أحد منهم تذكروا حاله مع رسول الله (صلى الله عليه وآله) وقول رسول الله (صلى الله عليه وآله) له وفيه، فلما مضوا فقد الناس مشاهدة الأكرمين على الله عز وجل، ولم يكن في أحد منهم فقد جميعهم إلا في فقد الحسين لأنه مضى في آخرهم فلذلك صار يومه أعظم الأيام مصيبة.

قال عبد الله بن الفضل الهاشمي: فقلت له: يا ابن رسول الله، فكيف سمت العامة يوم عاشوراء يوم بركة؟ فبكى (عليه السلام) ثم قال: لما قتل الحسين (عليه السلام) تقرب الناس بالشام إلى يزيد، فوضعوا له الاخبار، وأخذوا عليها الجوائز من الأموال، فكان مما وضعوا له أمر هذا اليوم، وأنه يوم بركة ليعدل الناس فيه من الجزع والبكاء والمصيبة والحزن إلى الفرح والسرور والتبرك والاستعداد فيه، حكم الله بيننا وبينهم.

قال: ثم قال (عليه السلام): يا ابن عم وإن ذلك لأقل ضررا على الاسلام وأهله مما وضعه قوم انتحلوا مودتنا وزعموا أنهم يدينون بموالاتنا ويقولون بإمامتنا، زعموا أن الحسين لم يقتل، وأنه شبه للناس أمره كعيسى بن مريم فلا لائمة إذا على بني أمية ولا عتب على زعمهم، يا ابن عم من زعم أن الحسين (عليه السلام) لم يقتل فقد كذب رسول الله (وعليا) وكذب من بعده من الأئمة (عليه السلام) في إخبارهم بقتله، ومن كذبهم فهو كافر بالله العظيم ودمه مباح لكل من سمع ذلك منه.

قال عبد الله بن الفضل: فقلت له: يا ابن رسول الله فما تقول في قومن من شيعتك يقولون به؟ فقال (عليه السلام): ما هؤلاء من شيعتي و إني بريئ منهم، قال: فقلت: فقول الله عز وجل: " ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين " قال: إن أولئك مسخوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، و إن القردة اليوم مثل أولئك، وكذلك الخنزير وسائر المسوخ، ما وجد منها اليوم من شئ فهو مثله لا يحل أن يؤكل لحمه، ثم قال (عليه السلام): لعن الله الغلاة والمفوضة فإنهم صغروا عصيان الله وكفروا به، وأشركوا وضلوا وأضلوا فرارا من إقامة الفرائض و إداء الحقوق . وفي نص يقول إمامنا الرضا عليه السلام : يقول الراوي : قال: قلت: يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي (عليه السلام) لم يقتل، وأنه القي شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي ، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم ويحتجون بهذه الآية " ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا " .

فقال: كذبوا عليهم غضب الله ولعنته، وكفروا بتكذيبهم النبي (صلى الله عليه وآله) في إخباره بأن الحسين بن علي سيقتل، والله لقد قتل الحسين (عليه السلام)، وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي (عليه السلام)، وما منا إلا مقتول، وأنا و الله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلي من رسول الله (صلى الله عليه وآله) أخبره به جبرئيل (عليه السلام)، عن رب العالمين.

وأما قول الله عز وجل " ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا " فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله تعالى عن كفار قتلوا النبيين بغير الحق ومع قتلهم إياهم لن يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجة . وفي نص آخر : الاحتجاج: الكليني، عن إسحاق بن يعقوب قال: ورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان (عجل الله فرجه) علي، على يد محمد بن عثمان العمري (رحمه الله) بخطه (عجل الله فرجه): أما قول من زعم أن الحسين (عليه السلام) لم يقتل، فكفر وتكذيب وضلال .

والنص أيضا في مدح لابن ملجم لعنة الله عليه باعتبارهم اياه كما في نصوص أخرى مخلصا للاهوت من الناسوت وهذا كفر صريح وتكذيب للروايات الشريفة ففي البحار ج 32 : أبوالبختري ، عن جعفر ، عن أبيه عليهما السلام قال : أخبرني أبي أن الحسن عليه السلام قدم ابن ملجم فأراد أن يضرب عنقه بيده ، فقال : قد عهدت الله عهدا أن أقتل أباك ، فقد وفيت ، فإن شئت فاقتل و إن شئت فاعف ، فإن عفوت ذهبت إلى معاوية فقتلته وأرحتك منه ثم جئتك ، فقال : لا حتى اعجلك إلى النار فقدمه فضرب عنقه , وأيضا عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : إن عاقر ناقة صالح كان أزرق ابن بغي ، و إن قاتل علي صلوات الله عليه ابن بغي ، وكانت مراد تقول : ما نعرف له فينا أبا ولا نسبا ، و إن قاتل الحسين بن علي صلوات الله عليه ابن بغي ، و إنه لم يقتل الانبياء ولا أولاد الانبياء إلا أولاد البغايا, ولا ننسى أن الأمير عليه السلام قال للذي حاول اغتياله في المسجد

يفعلها من أهو أضيق حلقة است منك مما يدل على كون ابن ملجم مأبونا وأشد من المأبونين كلهم بجريمته , وغيرها من الروايات الشريفة والزيارات التي تذم ابن ملجم لعنه الله , فهل نقبل نص مجمع الأخبار ونتناسى النصوص التي في كتبنا بحجة التسليم وعدم رد النص ؟ وفي نفس كتابهم مجمع الأخبار ص 120 رواية ينسب فيها شرب الخمر لأمير المؤمنين عليه السلام جاء فيها : وروي أن شرذمة من الهند حققوا الله حق معرفته دخلوا إلى مجلس يتذاكرون فيه التوحيد وقد جعلوا عليهم بوابا لا يترك أحدا يدخل إلى عندهم لئلا يطلع على سرهم ومعرفتهم , وإذا برجل رث الأطمار قد هم بالعبور إلى عندهم فقال له البواب لا يا مولاي أنا رجل قد جعلوني عليهم بوابا لا أترك أحدا يدخل عليهم ولا يطلع على سرهم ومعرفتهم , فقال له : إعبر واستأذن لي بالعبور وقل لهم أني أخ من إخوانكم , قال : فعبر البواب وقال لهم : إن ها هنا رجل رث الأطمار قد ذكر أنه أخ من إخوانكم فقالوا : ليعبر , فعبر إلى عندهم وقال : السلام عليكم يا جماعة فردوا عليه السلام فقال : أين تأمرونني بالجلوس ؟ فقالوا : إجلس موضعا يجلسك إياه العلم والأدب , فجلس إلى جانب الباب وأومأ بيده إلى السماء فإذا بالمجلس يتسع ويرتفع والخشب يمتد , فخروا لوجوههم ساجدين وقالوا : يا مولانا تجلس في صدر المجلس , فقال : نعم , فنصب الله تعالى له كرسيا من فوق الأرض على أربع ووسادة مرصعة بالدر والجوهر , فوثب على حصل على ذلك الكرسي وإتكأ على تلك الوسادة فقالوا بأجمعهم : سألناك بالله العظيم أنت مولانا أمير المؤمنين ؟ فقال : نعم أنا الذي تتوقون والله يا جماعة ماتقولون في مثل هذا المقام إلا وأنا حاضر بينكم , فقالوا : يامولانا أتشرب ؟ قال : نعم ما عبرت إلا على أن أشرب , قال فأمروا الساقي فناوله قدحا فأخذ القدح بكفه فما زال يقدس ويشرب إلى أن شرب الخمسة أقداح لها خمسة أشخاص وهم محمد وفاطر والحسن والحسين ومحسن وأما القدح السادس فهو الذي عقده مولاكم يوم غدير خم الذي لا تفكه الأنبياء ما دامت الدنيا دنيا ومن بعد ذلك أديروا القدح الصرف وأكثروا الدعاء والتوسل إلى الله فهو يرحمكم ومن بعد ذلك كلوا واشربوا سار صاحب المنزل ومن بعد ذلك كلوا واشربوا وغنوا وافرحوا فها قد علمتكم فرض صلاتكم وخصائل المؤمنين ثم هم بالخروج من عندهم ......إلى آخر الخبر , وبالطبع حتى لا يتفيقه متفيقه فيقول لم يذكر الخمر في الخبر السابق فربما كان القدح

هو خليط من عصير الأناناس مخلوطا بجوز الهند وبعض العسل والمكسرات وزيت الخروع وزيت فرامل السيارات مع حبة البركة وشامبو هيد آند شولدرز وبذور العنب وبراعم البطاطا نقول له لو أنك قرأت كتبهم الفقهية لعلمت أن قداس القدح هو نوع من انواع طقوسهم وصلواتهم وفيه صراحة ذكر الخمر وفي نفس الكتاب ص 136 مدح للخمر على لسان الائمة عليهم السلام ففيها خبر عن محمد بن مهران عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن المولى الصادق منه السلام أنه قال : دخل المقداد على عبدالمطلب وعنده عبد النور فقال : يا مقداد أتدري ما هذا ؟ فقال : أنت أعلم يا إلهي وسيدي فقال : هو من شرابنا القديم وهو عبد لنا مطيع ....إلى أن يذكر خبر عن الخمر فيقول : حلال لكم معكم حرام عليكم مع غيركم , أي أنهم يشربونها بسرية تامة ويدعون أنهم لا يشربونها أمام غيرهم وقد انتشرت قبل عام بعض الصور لشباب من سوريا من الطائفة العلوية على الفيس بوك وهم يدعون التدين إلا أن صورا لشربهم الخمر قد تسربت ورأيتها بعيني , وفي نفس الكتاب ص 51 : عن المفضل بن عمر قال : سألت مولاي عن أكل اللحم لأنه من المسوخ ونكاح النساء وهو مفسوخ وشرب الخمر وهو مذموم , فقال : أشككت في الله أو كفرت بمعرفته ؟ فقلت : لا يامولاي بل للزيادة في علمي , فقال : أكل اللحم طاعة ونكاح النساء فرض وشرب مانهى عنه من ماء العنب تمام شكر النعمة إذا كان مع الإخوان نعم حلال لكم معكم حرام عليكم مع غيركم ثم قال : الحمدلله , وعندهم رواية غريبة في نفس الكتاب ص 65 ينسبونها لأمير المؤمنين عليه السلام أنه قال عن النساء : إحذروا النساء فإنهن رجس نجس وظلمة !!!!!!!

ما هي قواعد معرفة الروايات الشريفة والعمل بها ؟

إذا كان التسليم لا يعني الإعتباطية في العمل بالروايات وعلم الرجال علم ناصبي مخالف للقرآن الكريم وللروايات الشريفة فما هو السبيل لقبول الروايات والعمل بها ؟ الجواب أن أهل البيت عليهم السلام جعلوا كثيرا من القواعد لفهم رواياتهم الشريفه ونذكر بعضا منها :

1- قاعدة عرض الروايات على القرآن الكريم : وهذه بعض الروايات التي نقلتها من منتديات غرفة الغدير لأن أحد الأخوة قام بتجهيزها وترتيبها بشكل مرتب مأجورا مشكورا :

1.«عن هشام بن الحكم، عن أبي عبدالله (عليه السلام) يا أيّها الناس، ما جاءكم عنّي يوافق القرآن فأنا قلته، وما جاءكم عنّي لا يوافق القرآن، فلم أقله»1.

2. «عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله (إنّ على كلِّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه»2.

3. «عن أبي جعفر، عن أبيه، عن عليّ صلوات الله عليه قال الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة... إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوا به، وما خالف كتاب الله فدعوه»3

4. «عن محمّد بن مسلم قال: قال أبو عبدالله (يامحمّد، ما جاءك من رواية من بَرٍّ أو فاجر يوافق القرآن فخذ به، وما جاءك في رواية من برٍّ أو فاجر يخالف القرآن، فلا تأخذ به»4.

5. «عن أيّوب بن الحرّ، قال: سمعت أبا عبدالله (كلّ شيء مردودٌ إلى الكتاب والسنّة، وكلّ حديث لا يوافق كتاب الله، فهو زخرف»5.

6. «حسين بن أبي العلاء... قال:سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به، ومنهم من لا نثق به، قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله، أو من قول رسول الله (صلى الله عليه وآله)، و إلاّ فالذي جاءكم به أولى به»6.

7. «عن أيّوب بن راشد، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف»7.

8. «عن كليب الأسدي، قال: سمعت أبا عبدالله (ما أتاكم عنّا من حديث لا يصدّقه كتاب الله، فهو باطل»8.

9. «عن سدير قال: كان أبو جعفر (عليه السلام) وأبو عبدالله (عليه السلام) [يقولان]: لا يصدّق علينا إلاّ بما يوافق كتاب الله وسنّة نبيّه (صلى الله عليه وآله)»9.

10. «عن الحسن بن الجهم، عن العبد الصالح (إذا جاءك الحديثان المختلفان فقسهما على كتاب الله وعلى أحاديثنا، فإن أشبههما فهو حقّ، و إن لم يشبههما فهو باطل»10.

11. «عن عبدالرحمن بن أبي عبدالله، قال: قال الصادق (إذا ورد عليكم حديثان مختلفان فاعرضوهما على كتاب الله، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فردّوه»11.

12. «عن جابر عن أبي جعفر (عليه السلام) في حديث قال: انظروا أمرنا وما جاءكم عنّا، فإن وجدتموه للقرآن موافقاً فخذوا به، و إن لم تجدوه موافقاً فردّوه»12.

13. مقبولة عمر بن حنظلة عن أبي عبدالله (عليه السلام) «قلت: فإن كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم؟

قال: ينظر، فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنّة وخالف العامّة، أخذ به، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنّة ووافق العامّة»13

14. «أحمد بن الحسن الميثمي: أنّه سئل الرضا (عليه السلام) يوماً ـ وقد اجتمع عنده قوم من أصحابه، وقد كانوا يتنازعون في الحديثين المختلفين عن رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الشيء الواحد ـ فقال (عليه السلام):... فما وردَ عليكم من خبرين مختلفين، فاعرضوهما على كتاب الله، فما كان في كتاب الله موجوداً حلالا أو حراماً، فاتّبعوا ما وافق الكتاب، وما لم يكن في الكتاب فاعرضوه على سنن النبيّ (صلى الله عليه وآله)، فما كان في السنّة موجوداً منهيّاً عنه نهي حرام، أو مأموراً به عن رسول الله (صلى الله عليه وآله)أمر إلزام، فاتّبعوا ما وافق نهي رسولِ الله وأمره... وما لم تجدوه في شيء من هذه الوجوه فردّوا إلينا علمه، فنحن أولى بذلك، ولا تقولوا فيه بآرائكم»14.

15. «عن عبدالله بن بكير، عن رجل، عن أبي جعفر (عليه السلام) إذا جاءكم عنّا حديث فوجدتم عليه شاهداً أو شاهدين من كتاب الله، فخذوا به، و إلاّ فقفوا عنده، ثمّ ردّوه إلينا حتّى يستبين لكم»15.

16. «عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله (عليه السلام) الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة، إنّ على كلّ حقّ حقيقة، وعلى كلّ صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه»16.

17. «عن الحسن بن الجهم، عن الرضا (عليه السلام) قال قلت له: تجيئنا الأحاديث عنكم مختلفة، فقال: ما جاءكم عنّا فقس على كتاب الله عزّوجلّ وأحاديثنا، فإن كان يشبهها فهو منّا، وإن لم يكن يشبهها فليس منّا»17.

18. «عن يونس بن عبدالرحمن... حدّثني هشام بن الحكم لا تقبلوا علينا حديثاً إلاّ ما وافق القرآن والسنّة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة»17.

19. « عن يونس عن أبي الحسن الرضا (عليه السلام):«لا تقبلوا علينا خلاف القرآن؛ فإنّا إن تحدّثنا حدّثنا بموافقة القرآن وموافقة السنّة، إنّا عن الله وعن رسوله نحدّث، ولا نقول: قال فلان وفلان، فيتناقض كلامنا... فإذا أتاكم من يحدّثكم بخلاف ذلك فردّوه عليه، وقولوا: أنت أعلم وما جئت به»18.

20. «وعن أبي سلمة الجمّال:عن أبي عبد الله (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «قد كَثُرت الكذّابة علينا 19 فأيُّ حديث ذُكر يُخالف كتابَ الله؛ فلا تأخذوه؛ فليس منّا»20

تفسير العياشي محمّد بن مسعود 1 / 8 طبع المكتبة العلمية الإسلامية ـ طهران، تفسير البرهان السيّد هاشم البحراني 1 / 67 ـ 68 تحقيق قسم الدراسات الإسلامية ـ طبع مؤسّسة البعثة ـ قم، الكافي 1 / 69 الحديث 5.

2) الكافي 1 / 69 الحديث 1، تفسير العياشي 1 / 8، المحاسن، البرقي أحمد بن محمّد، تحقيق مهدي الرجائي 1 / 354.

3) تفسير العياشي 1 / 8، تفسير البرهان 1 / 68.

4) تفسير العياشي 1 / 8، تفسير البرهان 1 / 68.

5) الكافي 1 / 69 الحديث 3، تفسير العياشي 1 / 9، تفسير البرهان 1 / 67.

6) الكافي 1 / 69 الحديث 2، المحاسن، البرقي 1 / 352 ـ 353.

7) الكافي 1 / 69 الحديث 4.

8) تفسير العياشي 1 / 9، تفسير البرهان 1 / 68.

9) تفسير العياشي 1 / 9.

10) تفسير العياشي 1 / 9، تفسير البرهان 1 / 68.

11) وسائل الشيعة الحرّ العاملي، محمّد بن الحسن 27 / 118 الحديث 29 طبعة مؤسّسة آل البيت(عليهم السلام)ـ قم، جامع أحاديث الشيعة السيّد حسين البروجردي 1 / 254، المطبعة العلمية ـ قم.

12) وسائل الشيعة، الحرّ العاملي 27 / 120 الحديث 37.

13) الكافي، الكليني 1 / 68 الحديث 10، وسائل الشيعة 27 / 106 الحديث 1

14) عيون أخبار الرضا، الصدوق محمّد بن علي 1 / 23 ـ 24 طبعة مؤسّسة الأعلمي ـ بيروت.

15) وسائل الشيعة، الحرّ العاملي 27 / 112 الحديث 33351.

16) وسائل الشيعة 27 / 119 الحديث 33368.

17) اختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، الشيخ الطوسي (قدس سره) تحقيق السيّد مهدي الرجائي 2 / 489.

18) اختيار معرفة الرجال 2 / 490.

19) قد جاءت هذه الجملة في حديث أمير المؤمنين (عليه السلام) أنّه قال: «قد كذب على رسول الله 6 على عهده حتى قام خطيباً فقال: أيها الناس، قد كثرت علي الكذّابة، فمن كذب عليّ متعمّداً فليتبوأ مقعده من النار» ثم كذب عليه من بعده... الحديث رواه الكليني في الكافي (1/62) ح1 باب اختلاف الحديث.

20) مختصر شرح الأخبار للقطب الراوندي (ت 573 هـ) ص326 الحديث رقم (5) من المطبوع في علوم الحديث / العدد الأول - محرّم الحرام - طهران 1418هـ. واختيار معرفة الرجال (المعروف برجال الكشي)، الشيخ الطوسي (قدس سره) تحقيق السيّد مهدي الرجائي 2 / 489

2- قاعدة الرشد في خلاف العامة : ففي وسائل الشيعة للحر العاملي ج 27 ص 106 : محمد بن يعقوب ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد بن الحسين ، عن محمد بن عيسى ، عن صفوان بن يحيى ، عن داود بن الحصين ، عن عمر بن حنظلة ، قال : سألت أبا عبدالله (عليه السلام) عن رجلين من أصحابنا ، بينهما منازعة في دين أو ميراث ، فتحاكما - إلى أن قال : - فان كان كل واحد اختار رجلا من أصحابنا ، فرضيا أن يكونا الناظرين في حقهما ، واختلف فيهما حكما ، وكلاهما اختلفا في حديثكم ؟ فقال : الحكم ما حكم به أعدلهما ، وأفقههما ، وأصدقهما ، في الحديث ، وأورعهما ، ولا يلتفت إلى ما يحكم به الآخر ، قال : فقلت : فانهما عدلان مرضيان عند أصحابنا ، لا يفضل واحد منهما على صاحبه ، قال : فقال : ينظر إلى ما كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما به ، المجمع عليه عند أصحابك ، فيؤخذ به من حكمنا ويترك الشاذ الذي ليس بمشهور عند أصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه - إلى أن قال : - فان كان الخبران عنكم مشهورين ، قد رواهما الثقات عنكم ؟ قال : ينظر ، فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ، ويترك ما خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة ، قلت : جعلت فداك ، إن رأيت إن كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ، ووجدنا أحد الخبرين موافقا للعامة ، والاخر مخالفا لهم ، بأي الخبرين يؤخذ ؟ فقال : ما خالف العامة ففيه الرشاد ، فقلت : جعلت فداك ، فإن وافقهما الخبران جميعا ؟ قال : ينظر إلى ما هم إليه أميل حكامهم وقضاتهم ، فيترك ويؤخذ بالاخر ، قلت : فإن وافق حكامهم الخبرين جميعا ؟ قال : إذا كان ذلك فارجئه حتى تلقى إمامك ، فإن الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات .

3- قاعدة الأخذ بالمتأخر : ففي الوسائل ج 27 ص 108 : عن عثمان بن عيسى ، عن الحسين بن المختار ، عن بعض أصحابنا ، عن أبي عبدالله (عليه السلام) ، قال : أرأيتك لو حدثتك بحديث العام ، ثم جئتني من قابل فحدثتك بخلافه ، بأيهما كنت تأخذ ؟ قال : كنت آخذ بالأخير ، فقال لي : رحمك الله . وفي رواية أخرى في نفس الجزء ونفس الصفحة : عن داود بن فرقد ، عن المعلى بن خنيس ، قال : قلت لابي عبدالله (عليه السلام) : إذا جاء حديث عن أولكم وحديث عن آخركم ، بأيهما نأخذ ؟ فقال : خذوا به حتى يبلغكم عن الحي ، فإن بلغكم عن الحي فخذوا بقوله ، قال : ثم قال أبو عبدالله (عليه السلام) : إنا ـ والله ـ لا ندخلكم إلا فيما يسعكم .

وكثير من القواعد التي يطول بنا المقام لو ذكرناها ومن أراد فليراجع كتب المدرسة الإخبارية التي فصلت كثيرا في هذه القواعد ورتبتها وبوبتها

وقد تألم أئمتنا عليهم السلام كثيرا ممن يكذب عليهم وحذروا منهم وممن يتأول حديثهم كالأبرص وأبو بزونه وصاحبة الرضاع والمغيرة بن سعيد ولنأخذ نموذجا

المغيرة بن سعيد في روايات أئمة أهل البيت ـ عليهم السلام ـ: (من كتاب بحوث في الملل والنحل للسبحاني لسهولة وجودة ترتيب الروايات)

1. روى الكشي عن جعفر بن عيسى وأبي يحيى الواسطي قال: قال أبو الحسن الرضا _ عليه السلام _: « كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر - عليه السلام - فأذاقه اللهّ حرّ الحديد».

2. أخرج الكشي عن عبد اللهّ بن مسكان عمّن حدثه من أصحابنا عن أبي عبد اللهّ _ عليه السلام _ قال: سمعته يقول: لعن اللهّ المغيرة بن سعيد إنّه كان يكذب على أبي، فأذاقه اللهّ حرّ الحديد. لعن اللهّ من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن اللهّ من أزالنا عن العبودية للهّ، الذي خلقنا و إليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا.

3. أخرج الكشي عن محمد بن عيسى بن عبيد: أنّ بعض أصحابنا سأل يونس بن عبد الرحمن وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمد ما أشدَّك في الحديث وأكثر إنكارك لما يرويه أصحابنا فما الذي يحملك على ردّ الأَحاديث؟

فقال: حدثني هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد اللهّ _ عليه السلام _ يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلاّ ما وافق القرآن والسنّة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه اللهّ دسّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يُحدِّث بها أبي فاتقوا اللهّ ولاتقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا تعالى وسنّة نبينا _ صلى الله عليه وآله وسلم _ فإنّا إذا حدّثنا قلنا قال اللهّ عزّ وجلّ وقال رسول اللهّ.

4. أخرج الكشي عن هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد اللهّ _ عليه السلام _ يقول: « كان المغيرة بن سعيد يتعمَّد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المستترون في أصحاب أبي، يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعونها إلى المغيرة فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة ويُسندها إلى أبي ثم يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أن يبثّوها في الشيعة فكل ما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك مما دسّه المغيرة في كتبهم ».

5 ـ أخرج الكشي عن علي بن الحسان عن عمّه عبد الرحمن بن كثير قال: قال أبو عبد اللهّ ـ عليه السلام ـ يوماً لَاصحابه: « لعن اللهّ المغيرة بن سعيد ولعن اللهّ يهودية كان يختلف إليها يتعلّم منها السحر والشعبذة والمخاريق، إنّ المغيرة كذب على أبي فسلبه اللهّ الإِيمان و إنّ قوماً كذبوا عليّ، ما لهم، أذاقهم اللهّ حرّ الحديد، فو اللهّ ما نحن إلاّ عبيد الذي خلقنا واصطفانا، مانقدر على ضرّ ولا نفع إن رُحمنا فبرحمته و إن عُذّبنا فبذنوبنا، واللهّ مالنا على اللهّ من حجّة ولامعَنا من اللهّ براءة و إنّا لميتون ومقبورون، ومنشرون، ومبعوثون، وموقوفون، ومسوَولون، ويلهم مالهم، لعنهم اللهّ آذوا اللهّ وآذوا رسوله ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ في قبره وأمير الموَمنين وفاطمة والحسن والحسين وعليّ بن الحسين ومحمد بن علي، وها أنا ذا بين أظهركم، لحم رسول اللهّ وجلد رسول اللهّ، أبيت على فراشي خائفاً وجلاً مرعوباً، يأمنون وأفزع، وينامون على فرشهم، وأنا خائف ساهر، وَجِل اتقلقل بين الجبال والبراري أبرأ إلى اللهّ ممّا قال فيّ الاَجدع البرّاد عبد بني أسد أبو الخطاب، لعنه اللهّ، واللهّ لو ابتلوا بنا وأمرناهم بذلك لكان الواجب الاّ تقبلوه فكيف وهم يروني خائفاً وجلاً، استعدى اللهّ عليهم وأتبرّأ إلى اللهّ منهم أشهدكم إنّي امروَ ولدني رسول اللهّ وما معي براءة من اللهّ، إن أطعته رحمني و إن عصيته عذّبني عذاباً شديداً أو أشد عذابه».

6 ـ أخرج الكشي عن سلمان الكناني: قال: قال لي أبو جعفر ـ عليه السلام ـ: هل تدري ما مثل المغيرة؟

قال: قلت: لا .

قال: مثله مثل بلعم بن باعور .

قلت: ومن بلعم ؟

قال: الذي قال اللهّ عزّ وجلّ: " الّذِي آتَيناهُ آياتِنَا فَانسَلَخَ مِنْها فَأتْبَعَهُ الشّيطانُ فَكانَ مِنَ الغاوين ")

ونلاحظ ذم الإمام لمن يقوم بتأويل حديثه لغرض بث عقيدته التي يريد بثها بين الناس : من نفس الكتاب

أبو زينب وأتباعه في روايات أئمة أهل البيت :

قال الكشي في رجاله: محمد بن أبي زينب اسمه مقلاص بن الخطاب البرّاد الأَجدع الأَسدي ويكنّى أبا إسماعيل ويكنّى أيضاً أبا الضبيان:

1- أخرج الكشي عن عيسى بن أبي منصور قال: سمعت أبا عبد اللهّ - عليه السلام - يقول وذكر أبا الخطاب فقال: اللهم العن أبا الخطاب فإنّه خوّفني قائماً وقاعداً وعلى فراشي، اللهم أذقه حرّ الحديد.

2- أخرج الكشي عن بريد العجلي عن أبي عبد اللهّ _ عليه السلام _ قال: سألته قول اللهّ عزّ وجلّ "هل أُنَبِّئَكُم على مَنْ تَنَزَّلُ الشّياطين * تَنَزَّلُ علَى كُلِّ أفاكٍ أثِيم")

قال: هم سبعة: المغيرة بن سعيد، وبيان، والصائد النهدي، والحارس الشامي، وعبد اللهّ بن حارث، وحمزة بن عمار البربري وأبو الخطاب .

3 ـ أخرج الكشي عن بشير الدهان عن أبي عبد اللهّ ـ عليه السلام ـ قال: كتب أبو عبد اللهّ ـ عليه السلام ـ إلى أبي الخطاب : بلغني أنّك تزعم أنّ الزنا رجل، وأنّ الخمر رجل، وأنّ الصراط رجل، وأنّ الصيام رجل، والفواحش رجل، وليس هو كما تقول، أنا أصل الحقّ، وفروع الحقّ طاعة اللهّ، وعدوّنا أصل الشر وفروعهم الفواحش، وكيف يطاع من لا يعرف وكيف يعرف من لا يطاع»؟

4 ـ أخرج الكشي عن الحمادي رفعه إلى أبي عبد اللهّ أنّه قيل له: روي عنكم أن الخمر والميسر والأَنصاب والأَزلام رجال؟ فقال: «ما كان اللهّ عزّ وجلّ ليخاطب خلقه بما لا يعلمون».

5 ـ أخرج الكشي عن سدير عن أبي عبد اللهّ ـ عليه السلام ـ قال: كنت جالساً عند أبي عبد اللهّ وميسر عنده ونحن في سنة ثمان وثلاثين ومائة فقال ميسر بياع الزطي: جعلت فداك عجبت لقوم كانوا يأتون معنا إلى هذا الموضع فانقطعت آثارهم وفنيت آجالهم.

قال: « ومن هم » ؟

قلت: أبو الخطاب وأصحابه ، فكان متكئاً فجلس فرفع اصبعه إلى السماء ثم قال: « على أبي الخطاب لعنة اللهّ والملائكة والناس أجمعين فاشهدوا باللهّ أنّه كافر، فاسق مشرك وأنّه يحشر مع فرعون في أشد العذاب غدواً وعشياً .

ثم قال: أما والله إنّي لانفس على أجساد أُصيبت معه النار».

6. أخرج الكشي عن المفضل بن يزيد قال: قال أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ وذكر أصحاب أبي الخطاب والغلاة فقال لي: « يامفضل لاتقاعدوهم ولاتواكلوهم ولاتشاربوهم ولاتصافحوهم ولاتوارثوهم ».

7. أخرج الكشي عن مرازم قال: قال أبو عبد الله: « قل للغالية توبوا إلى الله فإنّكم فسّاق كفّار مشركون».

8. أخرج الكشي عن أبي بصير قال: قال لي أبو عبد الله ـ عليه السلام ـ: « يا أبا محمد ابرأ ممن يزعم أنّا أرباب» قلت: برئَ الله منه، فقال: « ابرأ ممن زعم أنّا أنبياء» قلت: برئَ الله منه.

9. أخرج الكشي عن قاسم الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله يقول: « قوم يزعمون أنّي لهم إمام والله ما أنا لهم بإمام، مالهم لعنهم الله كلما سترتُ ستراً هتكوه، هتك الله ستورهم».

10. أخرج الكشي عن الحسن الوشاء عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: «من قال بأنّنا أنبياء فعليه لعنة الله ومن شك في ذلك فعليه لعنة الله».

11. أخرج الكشي عن زرارة عن أبي جعفر قال: سمعته يقول: «لعن الله «بيان التبّان» وأنّ «بياناً» لعنه الله يكذب على أبي أشهد أنّ أبي علي بن الحسين كان عبداً صالحاً».

12ـ أخرج الكشي عن أبي يحيى الواسطي قال: قال أبو الحسن الرضا ـ عليه السلام ـ : «كان بيان يكذب على علي بن الحسين _ عليه السلام _ فأذاقه اللهّ حر الحديد، وكان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر _ عليه السلام _ فأذاقه اللهّ حرّ الحديد.

وكان محمد بن بشير يكذب على أبي الحسن موسى فأذاقه اللهّ حرّ الحديد.

وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد اللهّ فأذاقه اللهّ حرّ الحديد والذي يكذب عليّ، محمد بن فرات» قال أبو يحيى: وكان محمد بن فرات من الكتاب فقتله إبراهيم بن شكلة.

13ـ أخرج الكشي عن عبد اللهّ بن سنان قال: قال أبو عبد اللهّ ـ عليه السلام ـ: «إنّا أهل بيت صادقون لا نخلو من كذّاب يكذب علينا فيسقط صدقنا بكذبه علينا عند الناس، كان رسول اللهّ _ صلى الله عليه وآله وسلم _ أصدق البرية لهجة وكان مسيلمة يكذب عليه، وكان أمير المؤمنين _ عليه السلام _ أصدق من برأ اللهّ، من بعد رسول اللهّ وكان الذي يكذب عليه ويعمل في تكذيب صدقه بما يفتري عليه من الكذب عبد اللهّ ابن سبأ لعنه اللهّ».

ذكر أبو عبد اللهّ _ عليه السلام _ الحارث الشامي وبيان فقال: كانا يكذبان على علي بن الحسين _ عليه السلام _، ثم ذكر المغيرة بن سعيد وبزيعاً والسريّ وأبا الخطاب ومعمراً وبشار الأشعري وحمزة البريري وصائد النهدي فقال: «لعنهم اللهّ إنّا لا نخلو من كذاب يكذب علينا أو عاجز الرأي، كفانا اللهّ مؤنة كل كذّاب، وأذاقهم اللهّ حر الحديد».

14- أخرج الكشي عن ابن أبي يعفور قال: كنت عند أبي عبد اللهّ - عليه السلام - فاستأذن عليه رجل حسن الهيئة، فقال: اتق السفلة فما تقارّت في الاَرض حتى خرجت فسألت عنه فوجدته غالياً.

وفي رواية يشتكي الإمام ممن يتأول الحديث على غير المراد منه : حدّثنا الحسين بن الحسن بن بندار القمّي، قال: حدّثني سعد بن عبد اللهّ بن أبي خلف القمّي، قال: حدّثني محمد بن عبد اللهّ المسمعى، قال: حدّثني علي بن حديد وعلي بن أسباط، عن جميل بن درّاج، قال: سمعت لم، وبهذا الإسناد، عن محمد بن عبد اللهّ المسمعى، عن علي بن أسباط عن محمد بن سنان، عن داود بن سرحان، قال: سمعت أبا عبد اللهّ عليه السلام يقول: إنّي لاحدّث الرجل بحديث وأنهاه عن الجدال والمراء في دين اللهّ تعالى، وأنهاه عن القياس فيخرج من عندي فيتأوّل حديثي على غير تأويله، إنّي أمرت قوماً أن يتكلّموا ونهيت قوماً فكلّ يتأوّل لنفسه يريد المعصية للهّ تعالى ولرسوله، ولو سمعوا وأطاعوا لاودعتهم ماأودع أبي عليه السلام أصحابه، إنّ أصحاب أبي كانوا زينا أحياءً وأمواتاً أعني زرارة، ومحمد بن مسلم، ومنهم: ليث المرادى، وبريد العجلي، هؤلاء القوّامون بالقسط، هؤلاء القوّامون بالصدق، هؤلاء السابقون أولئك المقرّبون .

فهم الحديث

لو كان التسليم هو ما يتصور عند البعض من قبول أي خبر دون تدقيق في متنه لما مدح الأئمة عليهم السلام فهم ودراية الحديث : معاني الأخبار: 1 / 2:عن الإمام

الباقر ((عليه السلام)) - لابنه الصادق ((عليه السلام)) -: يا بني ! اعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية، وبالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الإيمان، إني نظرت في كتاب لعلي (عليه السلام) فوجدت في الكتاب: أن قيمة كل امرئ وقدره معرفته.

رجال الكشي: 1 / 6:عن الإمام الصادق ((عليه السلام)): اعرفوا منازل شيعتنا بقدر ما يحسنون من رواياتهم عنا، فإنا لا نعد الفقيه منهم فقيها حتى يكون محدثا، فقيل له: أو يكون المؤمن محدثا ؟ قال: يكون مفهما، والمفهم محدث)

وفي البحار ج 2 ص 184 : عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه، ولا يكون الرجل منكم فقيها حتى يعرف معاريض كلامنا، وإن الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجها لنا من جميعها المخرج

وعن داود بن فرقد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أنتم أفقه الناس إذا عرفتم معاني كلامنا، إن الكلمة لتنصرف على وجوه فلو شاء إنسان لصرف كلامه كيف شاء ولا يكذب

الخلاصة

أننا يتم استدراج شبابنا من قبل الشيطان وأعوانه وذلك بتخطيط مدروس وممنهج وبنفس طويل يدمر عقيدة الشباب عبر الإفراط والتفريط في قبول

ورفض الروايات الشريفة بسبب ردة الفعل التي حصلت من قبل المقصرة اللعناء من المراجع وغيرهم من أذنابهم فإن مكائد ابليس لا تنتهي فعندما يخرج الشباب من صنمية المراجع يستدرجهم الشيطان واعوانه لمصيدة الغلو والحركات الباطنية والمنحرفة التي يجد فيها لذة سهولة تكوين عقيدة بسبب تسليمه لكل ماجاء فيها دون عناء بمجرد الاطلاع فيبدأ بإنكار الجنة والنار ويحل محلها التناسخ وينكر حرمة الخمر ويرى بإسقاط الأعمال ويمتدح من لعنهم الله ويذم من مدحهم آل محمد عليهم السلام بالإضافة الى اللذة التي يستشعرها من يعتقد بعقيدة سرية توهمه بالتفوق على بقية الناس وهذا من سوء التوفيق والجهل بالروايات الشريفة , نعم نحن نؤمن بمقامات الأئمة عليهم السلام وهذه كتبنا ومقالاتنا ومحاضراتنا تشهد كما أننا حوربنا حروبا طاحنة من قبل المقصرة وكانت أسلحتها القذرة الحظر وتشويه السمعه والطعن في الأعراض واللعن والقذف والسب والاتهامات الباطلة الا أن قبول مقامات آل محمد عليهم السلام والتسليم لها لا يعني قبول روايات تخالف عقيدتنا كالتي مر ذكرها في الأمثلة السابقة

بحث مرفق

وقد زودني أحد إخواني من المؤمنين الباحثين ببحث جيد أردت إرفاقه ببحثي المتواضع هذا لما فيه من درر وفوائد فجزاه الله خير الجزاء ووفقه لمزيد من البذل والعطاء وحماه من كيد المقصرة والغلاة اللعناء انه سميع الدعاء :

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وعَجِّلْ فرجهم والعَنْ أعْدَاءهم

إن جاءكم فاسقٌ بنبإ فتبينوا

عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ،قَالَ:سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ(عَلَيْهِ السَّلاَمُ) عَنِ الْفُسُوقِ، فَقَالَ:«الْفُسُوقُ هُوَ الْكَذِبُ،أَلاَ تَسْمَعُ قَوْلَ اللهَّ عَزَّ وَ جَلَّ: {يٰا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جٰاءَكُمْ فٰاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْماً بِجَهٰالَةٍ}».

[معاني الأخبار:1/294]

عن آية الله العظمى الإمام أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) أنه قال للدوانيقي (لعنه الله عليه) : لا تقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرم الله عليه الجنة ومأواه النار, فإن النمام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس, وقد قال الله تبارك وتعالى {يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين}.

[الأمالي للصدوق ص 611]

☆تعليق: الكثير من الأخوة يحتج بالآية الكريمة..يا أيها الذين آمنوا أن جائكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهاله فتصبحوا على مافعلتم نادمين ...الآية....

على عدم رد الرواية الواردة عن أهل البيت حتى لو كان الناقل معروف بالفسق - أي الكذب كما جاء في تفسير العترة الطاهرة-

والحال أن مضمون الآية أجنبي عن الموضوع -وفق تفسير العترة- لأن المراد بالآية الكريمة عدم توجيه التهمة للغير لأن حامل الخبر من هو معروف بالكذب ولذلك أمرت بالتثبت (فتبينوا)...أي فتثبّتوا و توقفوا فيه... كما جاء في قراءة أهل البيت عليهم السلام:

تفسير نور الثقلين: في مجمع البيان والمروى عن الباقر عليه السلام {فتثبتوا} بالثاء والتاء.

فهناك العديد من الأخبار أمرت بعدم تكذيب و إنكار أحاديث أهل البيت عليهم السلام التي لا تتقبلها العقول القاصرة والصدور الضيقة: قال رسول الله صلوات الله عليه و آله : إِنَّ حَدِيثَ آلِ مُحَمَّدٍ صَعْبٌ مُسْتَصْعَبٌ لَا يُؤْمِنُ بِهِ إِلَّا مَلَكٌ مُقَرَّبٌ أَوْ نَبِيٌّ مُرْسَلٌ أَوْ عَبْدٌ امْتَحَنَ اللهُّ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ ، فَمَا وَرَدَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَدِيثِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللهَّ عَلَيْهِمْ فَلَانَتْ لَهُ قُلُوبُكُمْ وَ عَرَفْتُمُوهُ فَاقْبَلُوهُ وَ مَا اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُكُمْ وَ أَنْكَرْتُمُوهُ فَرُدُّوهُ إِلَى اللهَّ وَ إِلَى الرَّسُولِ وَ إِلَى الْعَالِمِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ ، وَ إِنَّمَا الْهَالِكُ أَنْ يُحَدَّثَ بِشَيْءٍ مِنْهُ لَا يَحْتَمِلُهُ فَيَقُولَ وَ اللهَّ مَا كَانَ هَذَا شَيْئاً وَ الْإِنْكَارُ هُوَ الْكُفْرُ.

[الكافي]

فلا داعي لتأول الآية بالآراء من أجل المحاجحة.....

بل أن الأئمة أمرونا أن لا نقبل قول الكذاب (الكذاب الذي يشخصه المعصوم عليه السلام بأنه كذاب، وليس الكذاب في تقييم الناس كما هو حال تقاييم علم الرجال التي لا قيمة لها، فهي تقاييم مبنية على الظنون وآراء قاصرة وأهواء عاطلة)

عن إمامنا جعفر بن محمد (عليه السلام) انه قال : (ثلاثة كانوا يكذبون على رسول الله (صلى الله عليه وآله) أبو هريرة وانس بن مالك، وامرأة) (الخصال: 19).

• حديث مفصَّلٌ عن الإمام الصّادق، يتحدّث فيه عن بعض الّذين كذبوا على أهل البيت عليهم السّلام، جاء فيه: (ثمّ ذكر المغيرة بن سعيد، وبُزيعا، والسُّري، وأبا الخطاب، ومعمَّراً، وبشاراً الشّعيري، وحمزة الزُّبيدي، وصائد النَّهدي، فقال: لعنهم الله إنّا لا نخلو من كذّابٍ يكذب علينا، أو عاجزِ الرّأي، كفانا الله مؤنَةَ كلِّ كذَّابٍ وأذاقهم الله حرَّ الحديد)

• حديث في رجال الكشّي (عن يونس، عن هشام بن الحكم، أنّه سمع أبا عبد الله يقول: (كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي، ويأخذ كُتب أصحابه، وكان أصحابه المُستترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي فيدفعُونها إلى المغيرة، فكان يدسُّ فيها الكفر والزّندقة، ويُسندها إلى أبي، ثُمّ يدفعها إلى أصحابه، ويأمرُهم أن يُبثُّوها في الشّيعة، فكلَّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذاك ما دسَّه المغيرة ابن سعيد في كتبهم).

أبو الحسن الرضا (عليه السلام) : وكان أبو الخطاب يكذب على أبي عبد اللهّ فأذاقه اللهّ حرّ الحديد والذي يكذب عليّ ، محمد بن فرات.

• حديث يونس بن عبد الرّحمن (محمّد بن عيسى بن عبيد، عن يونس بن عبد الرّحمن، أنّ بعض أصحابنا سألهُ وأنا حاضر، فقال له: يا أبا محمّد ما أشدّك في الحديث، وأكثر إنكارك لِما يرويه أصحابنا، فما الّذي يحملك على ردِّ الأحاديث؟ فقال: حدَّثني هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبد الله يقول: لا تقبلُوا علينا حديثاً إلّا ما وافق القرآن والسُّنة، أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدِّمة، فإنّ المغيرة بن سعيد لعنه الله دسَّ في كتب أصحاب أبي أحاديث لم يُحدِّث بها أبي، فاتّقوا الله ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربَّنا تعالى، وسنّة نبينا صلّى الله عليه وآله، فإنّا إذا حدَّثنا، قُلنا: قال الله عزّ وجل، وقال رسول الله، قال يونس: وافيتُ العراق فوجدتُ بها قطعةً من أصحاب أبي جعفر، ووجدتُ أصحاب أبي عبد الله متوافرين، فسمعت منهم وأخذتُ كتبهم، فعرضتها مِن بعدُ على أبي الحسن الرِّضا، فأنكرَمنها أحاديث كثيرة أنْ يكون من أحاديث أبي عبد الله. وقال لي: إنّ أبا الخطاب كذب على أبي عبد الله، لعن الله أبا الخطاب، وكذلك أصحابُ أبي الخطاب يدسُّون هذه الأحاديث إلى يومنا هذا في كتُب أصحاب أبي عبد الله، فلا تقبَلوا علينا خلافَ القرآن فإنّا إنْ تحدَّثنا حدَّثنا بموافقةِ القرآن وموافقةِ السّنة، إنّا عن الله وعن رسوله نُحدِّث، ولا نقول قال فلانٌ وفلان، فيتناقَضُ كلامنا، إنّ كلام آخرنا مِثلَ كلام أوّلنا، وكلام أوّلنا مُصادِقٌ لكلام آخرنا، فإذا أتاكم مَن يحدِّثكم بخلافِ ذلك فردُّوه عليه، وقولوا أنتَ أعلم وما جئتَ به، فإنّ مع كلِّ قولٍ منَّا حقيقة، وعليهِ نوراً، فما لا حقيقةَ معه ولا نورَ عليه فذلك من قول الشّيطان).

أما من يعرف بالكذب عند الناس لا عند الإمام المعصوم :

عن إمامنا الصادق عليه السلام أنّ رجلا قال له : يا ابن رسول الله ، الرجل يُعرَف بالكذب يأتينا عنكم بالحديث وما نعرِفُه ، أنردُّه عليه ؟

قال عليه السلام : يقول لكم أنّ جعفر بن محمد يقول إنّ الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار !؟

قال : ما يبلُغ إلى هذا .

فقال عليه السلام : إنْ قال لك أنّ جعفر بن محمد يقول أنّ الليل ليس بليل والنهار ليس بنهار فلا تُكذِّبه فإنّك إنْ كذَّبته إنّما كذَّبت جعفر بن محمد.

قال الله سبحانه وتعالى وما أُوتيتم من العلم إلّا قليلا ، وما يعلم السامع ما قصدَ بالحديث .

مختصر بصائر الدرجات

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في 31-7-2017

هل يجوز أن نقول عن الإمام أنه رب ؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الكائنات محمد وآله الطيبين الطاهرين
واللعن الدائم على أعدائهم ومنكري فضائلهم ومقاماتهم الى قيام يوم الدين

قد يستوحش القاريء الكريم من عنوان المقال ويعتبره ضربا من الغلو والارتفاع لكنه في الواقع انما هو شأن من شؤوناتهم صلوات الله وسلامه عليهم التي يعجز البلغاء والأدباء والفصحاء عن وصفها , ولندخل في الأدلة الشرعية دون الخوض في اللغة واقوال علماء اللغة , فالقرآن الكريم استعمل كلمة رب بمعنى السيد كما في قوله تعالى في سورة يوسف { يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا} وفي نفس السورة أيضا (وَقَالَ الْمَلِكُ ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ) ولنذكر بعض الأدلة القرآنية مع تفاسير آل محمد عليهم السلام ففي بحار الأنوار للمجلسي ج ٧ ص ٣٢٦ نقلا عن تفسير علي بن إبراهيم: محمد بن أبي عبد الله، عن جعفر بن محمد، عن القاسم بن الربيع، عن صباح المزني، عن المفضل بن عمر أنه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله: " و أشرقت الأرض بنور ربها، قال: رب الأرض إمام الأرض، قلت: فإذا خرج يكون ماذا؟ قال: إذا يستغني الناس عن ضوء الشمس ونور القمر ويجتزؤون بنور الامام " ونرى في كتاب

سليم بن قيس الهلالي هذا الكتاب الذي هو أبجد الشيعة وسر من أسرار آل محمد عليهم السلام وصف أمير المؤمنين عليه السلام بأنه رب الأرض

ففي ص ٢٣٥-٢٣٦ في خبر طويل نقتطع منه موضع الحاجة : وإنه ولي كل مؤمن بعدي، من والاه والاه الله ومن عاداه عاداه الله ومن أحبه أحبه الله ومن أبغضه أبغضه الله. لا يحبه إلا مؤمن ولا يبغضه إلا كافر. رب الأرض بعدي وسكنها ...الخ الرواية ,

وفي الكافي ج ٢ ص ٤٩٤ : عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان قال: دخلت على أبي الحسن الرضا (عليه السلام) فقال لي: ما معنى قوله:

" وذكر اسم ربه فصلى "

قلت: كلما ذكر اسم ربه قام فصلى،

فقال لي: لقد كلف الله عز وجل هذا شططا

فقلت: جعلت فداك فكيف هو؟

فقال: كلما ذكر اسم ربه صلى على محمد وآله.

ولأننا في زمان لا يحترم فيه الناس حديث آل محمد عليهم السلام ويقدمون كلام العلماء على كلام آل محمد فإننا سوف نورد للناس قول عالم من العلماء من باب الزامهم بما ألزموا به أنفسهم وليكون المقال محتويا على الدليل القرآني والدليل الروائي وأقوال اهل العلم فنذكر عبارة الشيخ جواد بن عباس الكربلائي صاحب كتاب الأنوار الساطعة في شرح الزيارة الجامعة في الجزء الخامس من طبعة دار الحديث ص297

فيقول : ثم إن إطلاق الرب المضاف على الإمام لا اشكال ولا ضير فيه كما علمت من استعمال الكلمة في العرف مضافا الى غيره تعالى فإن الرب بمعنى التربية يطلق عليه عليه السلام فإنه عليه السلام مرب لها ولأهلها بالعلم والهداية الإلهية وإصلاح أهلها وسوقهم إلى الكمال كما لا يخفى وهذا نظير إطلاق الإله على الإمام عليه السلام ففي مقدمة تفسير البرهان روى الطبرسي في الاحتجاج عن علي عليه السلام أنه قال في حديث له طويل : إن قوله تعالى (وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله) وقوله (وهو معكم أينما كنتم) وقوله (ومايكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم) فإنما أراد بذلك استيلاء أمنائه بالقدرة التي ركبها فيهم على جميع خلقه وإن فعلهم فعله وروى العياشي في تفسيره عن أبي بصير قال : سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول (لاتتخذوا إلهين اثنين انما هو اله واحد) يعني بذلك لا تتخذوا إمامين إنما هو إمام واحد , وفيه عن كنز الكراجكي عن علي بن أسباط عن ابراهيم الجعفري عن أبي الجارود عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى (أءله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون) قال : أي إمام هدى مع إمام ضلال في قرن واحد . انتهى كلامه

هذا وصلى الله على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها

والسر المستودع فيها

ونسألكم الدعاء .

خادمكم

أحمد مصطفى يعقوب

الكويت في 10 يناير 2016

هكذا نزلت

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم والعن أعداءهم

عندما كنا صغارا لم يكن لدينا الا وسائل الاعلام الرسمية مثل اذاعة الدولة و التلفزيون الرسمي للدولة والكتب التي تسمح وزارة الاعلام بها وكانت هذه هي وسائل المعرفة المتاحة التي تشكل عقلية الفرد الا أننا بعد الإنفتاح المعلوماتي وانتشار القنوات الخاصة وكتب الـ pdf على الإنترنت تغيرت عقليات بعض من الناس بسبب توفر مجالات اخرى للمعرفة وتكدس المعلومات مما ينبغي على الإنسان أن يقوم بتحليلها وتصنيفها ليخرج بنتائج تخالف المألوف وتظهر الحقيقة بحلاوتها ومرارتها كما هي من دون أن تخضع الحقيقة لعملية مونتاج ولا مكياج ولا بهارات , في السابق كنا نستمع للرأي الحكومي فقط والأصوات التي تؤيده وتسانده أما اليوم فاننا نسمع ونقرأ للأقليات وللمعارضة ولكل فكر حر مستقل خصوصا بعد أن تعلمت القنوات الخاصة طرق الحوار وبرامج التوك شو وتعلم الناس كيفية استغلال الهواتف لنشر أفكارهم وعرضها , برأيكم لو أنا سالنا الناس أو سألت نفسك عن المعلومات التي تعلمتها قبل ظهور الانترنت والقنوات الخاصه والصحف والاذاعات الخاصه فأيهما أصح وأدق في نقل الحقيقة والخبر ؟

هل القرآن محرف ؟ شغل عقلي هذا السؤال منذ سنوات طويلة وبحثت فيه كثيرا وناقشت وقرأت واكتشفت أمورا تعتبر تابو محرم وصندوق مغلق لا يجوز لك فتحه وان فتحته لدغتك أفاعي المؤسسة الرسمية وسارعت البيانات والتكفير والتفسيق والضرب من تحت الحزام وتأليب خرفان القطيع بتشويه سمعتك والتشكيك في نواياك واتهامك بالعمالة للغرب والموساد وكل مخابرات الدول الغربية والامريكية وكل الحركات من ماسونية وعبادة الشيطان وعبادة الكواكب ووو الخ , فالصوت الرسمي يجب أن يبقى مقدسا محفوظا وتحميه الأفاعي الخبيثة السامة .

كنت اقرأ في تراث آل محمد عليهم الصلاة والسلام منذ صغري وكنت أجد روايات تشير على حصول التحريف في الكافي الشريف وتفسير القمي والعياشي والبرهان وبصائر الدرجات والبحار ووو في كثير من كتب المصادر التي يوصي العلماء بعدم قراءتها لأننا لسنا أهل تخصص ولا نفهم وعقولنا خاويه خاليه تافهه بينما هم أهل الفهم والعلم والنور والبصيرة ووو ماشاء الله تعالى , وعندما كنت اسأل العلماء كانت الإجابة المعلبة الجاهزة أن التحريف المقصود هنا هو التحريف المعنوي للآيات لا التحريف التنزيلي وكانت هذه الإجابة مقنعة لي في بداية الأمر لأنني تعلمت أنني يجب أن أأخذ العلم من العلماء وان تجرأت وتجاوزت الخط الأحمر وقرأت الروايات فعلي أن ألجأ للعلماء للفهم فالمدار كله هو العلماء , الا انني عندما بحثت اكتشفت حقيقة اخرى ستتضح في هذه المقالة ومقالات قادمة بإذن الله تعالى ففي هذه المقالة المتواضعة قمت باستخدام برنامج مكتبة أهل البيت عليهم السلام لتسهيل عملية البحث في كلمة هكذا نزلت وهي كلمة ان جردناها من تأويلات العمائم الرسمية تدل بوضوح أن القضية تتجاوز مسألة التحريف المعنوي وتتعداه إلى التحريف التنزيلي وهذا جزء مما اسعفني الوقت لجمعه في هذا المقال :

في مدينة المعاجز للسيد هاشم البحراني ج ٢ ص ٢١٧ : عن أبي بصير قال : قال

جعفر بن محمد – عليه السلام – : خرج عبد الله بن عمرو بن العاص من عند

عثمان فلقي أمير المؤمنين – صلوات الله عليه – فقال له : يا علي بتنا الليلة في أمر

نرجو أن يثبت الله هذه الأمة .

فقال أمير المؤمنين – عليه السلام – : لن يخفى علي ما بتم فيه حرفتم

وغيرتم وبدلتم تسعمائة حرف ، ثلاثمائة حرفتم وثلاثمائة غيرتم

وثلاثمائة بدلتم * (فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا

من عند الله – إلى آخر الآية – مما يكسبون)

في تفسير العياشي : عن داود بن فرقد عمن أخبره عن أبى عبدالله (عليه السلام) قال: لو قد قرء القرآن كما انزل لالفيتنا فيه مسمين

في تفسير العياشي : وقال سعيد بن الحسين الكندى عن أبى جعفر (عليه السلام) بعد مسمين كما سمى من قبلنا

في تفسير العياشي : عن ميسر عن أبى جعفر (عليه السلام) قال: لو لا انه زيد في كتاب الله ونقص منه ما خفى حقنا على ذى حجى، ولو قد قام قائمنا فنطق صدقه القرآن

في الوافي للفيض الكاشاني ج٢ ص ٨٨٥ : عن أبي عبد اللَّه عليه السّلام : في قول اللَّه عز وجل « وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ » .

في ولاية علي والأئمة من بعده « فَقَدْ فازَ فَوْزاً عَظِيماً » هكذا نزلت »

في الحدائق الناضرة للبحراني ج ١٢ ص ٤٠٢ : عن أبي عبد الله

عليه السلام قال : " قلت له ما الحجة في كتاب الله أن آل محمد صلى الله عليه وآله هم أهل بيته ؟ قال

قول الله تبارك وتعالى : إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران – وآل

محمد – هكذا نزلت على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

في جواهر الكلام للجواهري ج ١٦ ص ٩٨ : عن الصادق (عليه السلام) (قلت له : ما الحجة في كتاب الله أن

آل محمد هم أهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى (إن الله اصطفى آدم

ونوحا وآل إبراهيم وال عمران) وآل محمد ، هكذا نزلت على العالمين ذرية

بعضها من بعض والله سميع عليم ، ولا يكون الذرية من القوم إلا نسلهم من

أصلابهم ، وقال : اعملوا آل داود شكرا وقليل من عبادي الشكور)

في الكافي للكليني ج ١ ص ٤١٤ : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : " ومن يطع الله ورسوله (في

ولاية علي [وولاية] الأئمة من بعده) فقد فاز فوزا عظيما " هكذا نزلت

في الإختصاص للشيخ المفيد ص ١٢٩ : عن جابر الجعفي قال : كنت ليلة من بعض الليالي عند أبي جعفر عليه السلام

فقرأت هذه الآية " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا

إلى ذكر الله " قال : فقال عليه السلام : مه يا جابر كيف قرأت ؟ ! قال : قلت : " يا أيها الذين

آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله " قال : هذا تحريف يا جابر ،

قال : قلت : فكيف أقرء – جعلني الله فداك – ؟ قال : فقال : " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي

للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله " هكذا نزلت يا جابر لو كان سعيا " لكان عدوا "

لما كرهه رسول الله صلى الله عليه وآله لقد كان يكره أن يعدو الرجل إلى الصلاة ، يا جابر لم سميت

يوم الجمعة جمعة ؟ قال : قلت : تخبرني جعلني الله فداك ، قال : أفلا أخبرك بتأويله الأعظم ؟

قال : قلت : بلى جعلني الله فداك ، قال : فقال : يا جابر سمى الله الجمعة جمعة لأن الله

عز وجل جمع ذلك اليوم الأولين والآخرين وجميع ما خلق الله من الجن والإنس وكل

شئ خلق ربنا والسماوات والأرضين والبحار والجنة والنار وكل شئ خلق الله في الميثاق

فأخذ الميثاق منهم له بالربوبية ولمحمد صلى الله عليه وآله بالنبوة ولعلي عليه السلام بالولاية وفي ذلك اليوم

قال الله للسماوات والأرض : " ائتيا طوعا " أو كرها " قالتا أتينا طائعين " فسمى الله ذلك اليوم

الجمعة لجمعه فيه الأولين والآخرين ، ثم قال عز وجل : " يا أيها الذين آمنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة " من يومكم هذا الذي جمعكم فيه والصلاة أمير المؤمنين

عليه السلام يعني بالصلاة الولاية وهي الولاية الكبرى ففي ذلك اليوم أتت الرسل والأنبياء

والملائكة وكل شئ خلق الله والثقلان الجن والإنس والسماوات والأرضون والمؤمنون

بالتلبية لله عز وجل " فامضوا إلى ذكر الله " وذكر الله أمير المؤمنين " وذروا البيع " يعني الأول

" ذلكم " يعني بيعة أمير المؤمنين عليه السلام وولايته

" خير لكم " من بيعة الأول وولايته

" إن كنتم تعلمون " ، " فإذا قضيت الصلاة " يعني بيعة أمير المؤمنين

" فانتشروا في الأرض "يعني بالأرض : الأوصياء ، أمر الله بطاعتهم وولايتهم كما أمر بطاعة الرسول

وطاعة أميرالمؤمنين عليه السلام

كنى الله في ذلك عن أسمائهم فسماهم بالأرض " وابتغوا فضل الله " قال جابر :

" وابتغوا من فضل الله " قال : تحريف هكذا أنزلت وابتغوا فضل الله على الأوصياء " واذكروا

الله كثيرا " لعلكم تفلحون " ثم خاطب الله عز وجل في ذلك الموقف صلى الله عليه وآله فقال : يا محمد

" إذا رأوا " الشكاك والجاحدون " تجارة " يعني الأول " أو لهوا " يعني الثاني انصرفوا إليها

قال : قلت : " انفضوا إليها " قال : تحريف هكذا نزلت " وتركوك " مع علي " قائما " ، قل "

يا محمد " ما عند الله " من ولاية علي والأوصياء " خير من اللهو ومن التجارة " يعني بيعة

الأول والثاني للذين اتقوا ، قال : قلت : ليس فيها للذين اتقوا ، قال : فقال : بلى هكذا

نزلت الآية وأنتم هم الذين اتقوا " والله خير الرازقين "

في مناقب أل أبي طالب لابن شهر آشوب ج ٢ ص ٢٠١ : أبو بصير عنه (ع) في قوله : سأل سائل بعذاب واقع للكافرين بولاية علي

ليس له دافع ثم قال : هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد

عمار بن مروان عن منحل عنه (ع) قال نزل جبرئيل بهذه الآية ، هكذا

يا أيها الذين أوتوا الكتاب آمنوا بما نزلنا على عبدنا في علي نورا مبينا

جابر عنه (ع) نزل جبرئيل بهذه الآية على محمد : هكذا ان كنتم في ريب مما

نزلنا على عبدنا في علي بن أبي طالب فاتوا بسورة من مثله .

أبو حمزة عن أبي جعفر (ع) نزل جبرئيل بهذه الآية ، هكذا فأبى أكثر

الناس بولاية علي إلا كفورا

جابر عنه (ع) قال : هكذا نزلت هذه الآية ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به في

علي لكان خيرا لهم . وعنه ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا وقل جاء الحق من

ربكم في ولاية علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لآل محمد نارا

وعنه (ع) قال : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا ان الذين ظلموا آل محمد حقهم لم

يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا جهنم خالدين فيها ابدا وكان ذلك على الله

يسيرا ، ثم قال : يا أيها الناس قد جائكم الرسول بالحق من ربكم في ولاية علي فآمنوا

خير لكم وان تكفروا بولاية علي فان لله ما في السماوات والأرض

محمد بن سنان عن الرضا في قوله : كبر على المشركين بولاية علي ما تدعوهم

إليه يا محمد من ولاية علي هكذا في الكتاب .

في الصراط المستقيم لمستحقي التقديم للنباطي العاملي ج ٢ ص ٦١ : وأنزل الله (سأل سائل بعذاب واقع الكافرين (بولاية علي)

ليس له دافع .

قال الصادق عليه السلام في رواية أبي بصير : هكذا نزلت

في بحار الأنوار للعلامة المجلسي ج ٧ ص ٢٢٥ : تفسير فرات بن إبراهيم : جعفر بن أحمد الأودي معنعنا ، عن الحسن بن راشد قال : قال لي شريك

القاضي أيام المهدي قال : يا أبا علي أتريد أن تحدث بحديث أتبرك به ، على أن

تجعل لله عليك أن لا تحدث به حتى أموت ؟ قال : قلت : أنت أمن فحدث بما شئت

قال : كنت على باب الأعمش وعليه جماعة من أصحاب الحديث قال : ففتح الأعمش

الباب فنظر إليهم ثم رجع وأغلق الباب فانصرفوا ، وبقيت أنا فخرج فرآني فقال : أنت

هنا ؟ لو علمت لأدخلتك أو خرجت إليك ، قال : ثم قال لي : أتدري ما كان ترددي في

الدهليز بهذا اليوم ؟ قلت : لا ، قال : إني ذكرت آية في كتاب الله ، قلت : ما هي ؟ قال :

قول الله تعالى : يا محمد يا علي ألقيا في جهنم كل كفار عنيد ، قال : قلت : وهكذا نزلت ؟

قال : إي والذي بعث محمدا بالنبوة هكذا نزلت . "

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٨ ص ٢٦٠ : وبإسناده عن ميسر قال : سمعت الرضا عليه السلام يقول : لا يرى منكم في

النار اثنان لا والله ولا واحد ، قال : قلت فأين ذا من كتاب الله ؟ فأمسك عني هنيئة ،

قال : فإني معه ذات يوم في الطواف إذ قال : يا ميسر اليوم اذن لي في جوابك عن

مسألتك كذا ، قال : قلت : فأين هو من القرآن ؟ قال : في سورة الرحمن وهو قول الله

عز وجل : " فيومئذ لا يسئل عن ذنبه منكم إنس ولا جان " هكذا نزلت ، وغيرها

ابن أروى .

في بحار الأنوار للمجلسي ج ١٢ ص ١٠٧ : و قال علي بن إبراهيم في قوله : " إن الساعة آتية أكاد أخفيها " قال : من نفسي ،

هكذا نزلت ، قلت : كيف يخفيها من نفسه ؟ قال : جعلها من غير وقت . قوله : " وفتناك

فتونا " أي اختبرناك اختبارا " في أهل مدين " أي عند شعيب . قوله : " واصطنعتك لنفسي "

أي اخترتك " ولا تنيا " أي لا تضعفا " اذهبا إلى فرعون " ائتياه . واعلم أن الله قال

لموسى عليه السلام حين أرسله إلى فرعون : ائتياه فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى ، وقد

علم أنه لا يتذكر ولا يخشى ، ولكن قال الله ليكون أحرص لموسى على الذهاب وآكد

في الحجة على فرعون

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢١ ص ٢٢٠ : قوله : " لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار الذين اتبعوه في

ساعة العسرة " قال الصادق عليه السلام : هكذا نزلت وهو أبو ذر ، وأبو خيثمة ، وعمرو

ابن وهب الذين تخلفوا ، ثم لحقوا برسول الله صلى الله عليه وآله ، ثم قال في هؤلاء الثلاثة :

" وعلى الثلاثة الذين خلفوا " فقال العالم : إنما نزل : " وعلى الثلاثة الذين

خالفوا " ولو خلفوا لم يكن عليهم عتب " حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما

رحبت " حيث لم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ولا إخوانهم ولا أهلوهم ، فضاقت المدينة

عليهم حتى خرجوا منها " وضاقت عليهم أنفسهم " حيث حلفوا أن لا يكلم بعضهم

بعضا فتفرقوا ، وتاب الله عليهم لما عرف من صدق نياتهم

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٢ ص ٢٢٢ : عن أبي عبد الصمد إبراهيم

عن أبيه عن جده إبراهيم بن عبد الصمد قال : سمعت جعفر بن محمد عليه السلام يقرأ

" إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل محمد على العالمين "

قال : هكذا نزلت

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٤ ص ٢٢٢ : عن موسى بن جعفر عن أبيه عليهما السلام في قوله تعالى : (وقد خاب من

حمل ظلما لآل محمد) هكذا نزلت

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٩ ص ٤٢٦ : عن

أبي عبد الله عليه السلام في قوله : [يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين] قال :

هكذا نزلت ، فجاهد رسول الله صلى الله عليه وآله الكفار وجاهد علي عليه

السلام المنافقين ، فجاهد علي (ع) جهاد رسول الله صلى الله عليه وآله

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٠ ص ١٦٥ : تفسير علي بن إبراهيم (فستبصر ويبصرون * بأيكم المفتون) بأيكم تفتنون . .

هكذا نزلت في بني أمية بأيكم بأبي حفر وزفر وغفل

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢١ ص ٥٧٥ : عن أبي

جعفر عليه السلام ، قال : [ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك] يا علي

[فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما] هكذا نزلت ،

ثم قال : [فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك] يا علي ! [فيما شجر بينهم]

يعني فيما تعاهدوا وتعاقدوا عليه بينهم من خلافك وغصبك [ثم لا يجدوا في

أنفسهم حرجا مما قضيت] عليهم يا محمد ! على لسانك من ولايته [ويسلموا

تسليما] لعلي عليه السلام .

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٢٥ ص ٧٥ : عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى (ومن يطع الله ورسوله (في ولاية

علي والأئمة من بعده) فقد فاز فوزا عظيما) هكذا نزلت

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٦٤ ص ٥٠ : عن الصادق عليه السلام في قوله " وآمنوا بما نزل " قال بما نزل " على

محمد " في علي ، هكذا نزلت " كفر عنهم سيئاتهم " قال : نزلت في أبي ذر وسلمان

وعمار والمقداد ، لم ينقضوا العهد ، قال " وآمنوا بما نزل على محمد " : أي أثبتوا

على الولاية التي أنزلها الله " وهو الحق " يعني أمير المؤمنين عليه السلام " بالهم "

أي حالهم .

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٨٢ ص ٢٢ : عن ابن أبي عمير رفعه في قوله (غير المغضوب عليهم وغير

الضالين) قال : هكذا نزلت ، وقال : المغضوب عليهم فلان وفلان وفلان ، والنصاب

و (الضالين) الشكاك الذين لا يعرفون الامام

في بحار الأنوار للمجلسي ج ٨٩ ص ٦٠ : باب التحريف في الآيات التي هي خلاف ما أنزل الله عز وجل مما رواه

مشايخنا رحمة الله عليهم عن العلماء من آل محمد صلوات الله عليه وعليهم .

قوله عز وجل : " كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف

وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " فقال أبو عبد الله عليه السلام لقارئ هذه الآية :

ويحك خير أمة يقتلون ابن رسول الله صلوات الله عليه وآله فقال : جعلت فداك

فكيف هي ؟ فقال : أنزل الله " كنتم خير أئمة " أما ترى إلى مدح الله لهم في قوله :

" تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " فمدحه لهم دليل على أنه

لم يعن الأمة بأسرها ، ألا تعلم أن في الأمة الزناة واللاطة والسراق وقطاع

الطريق والظالمين والفاسقين ، أفترى أن الله مدح هؤلاء وسماهم الآمرين بالمعروف

والناهين عن المنكر ؟ كلا ما مدح الله هؤلاء ولا سماهم أخيارا بل هو الأشرار .

في سورة النحل وهي قراءة من قرأ " أن تكون أمة هي أربى من أمة "

فقال أبو عبد الله عليه السلام لمن قرأ هذه عنده : ويحك ما أربى ؟ فقال : جعلت فداك فما

هو ؟ فقال : إنما أنزل الله عز وجل " أن تكون أئمة هم أزكى من أئمتكم

إنما يبلوكم الله به " . و روي أن رجلا قرأ على أمير المؤمنين عليه السلام " ثم يأتي من بعد ذلك عام

فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " قال : ويحك أي شئ يعصرون يعصرون الخمر ؟

فقال الرجل : يا أمير المؤمنين فكيف ؟ فقال : إنما أنزل الله عز وجل " ثم يأتي

من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون " أي فيه يمطرون وهو قوله :

" وأنزلنا فيه من المعصرات ماء ثجاجا " .

وقرء رجل على أبي عبد الله عليه السلام " فلما خر تبينت الجن أن لو كانوا يعلمون

الغيب ما لبثوا في العذاب المهين " فقال أبو عبد الله عليه السلام : الجن كانوا يعلمون

أنهم لا يعلمون الغيب ، فقال الرجل : فكيف هي ؟ فقال إنما أنزل الله " فلما

خر تبينت الانس أن لو كان الجن يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين " .

ومنه في سورة هود " أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه ومن قبله

كتاب موسى إماما ورحمة " قال أبو عبد الله عليه السلام : لا والله ما هكذا أنزلها

إنما هو " فمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه إماما ورحمة ومن قبله

كتاب موسى " .

ومثله في آل عمران " ليس لك من الامر شئ أو يتوب عليهم أو يعذبهم

فإنهم ظالمون " فقال أبو عبد الله عليه السلام : إنما أنزل الله " ليس لك من الامر شئ

أن يتوب عليهم أو تعذبهم فإنهم ظالمون " .

وقوله : " وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس "

وهو " أئمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس " .

وقوله في سورة عم يتسائلون : " ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا " إنما هو

يا ليتني كنت ترابيا " أي علويا ، وذلك أن رسول الله كنى أمير المؤمنين صلوات الله

عليهما بأبي تراب .

ومثله في إذا الشمس كورت قوله : " وإذا المودة سئلت بأي ذنب قتلت "

ومثله " الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا

للمتقين إماما " قال أبو عبد الله عليه السلام : لقد سألوا الله عظيما أن يجعلهم أئمة

للمتقين إنما أنزل الله عز وجل " الذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا

وذرياتنا قرة أعين واجعل لنا من المتقين إماما " .

ومثله في سورة النساء قوله : " ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم ثم جاؤوك فاستغفروا

الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما " قال أبو عبد الله عليه السلام : من

عنى بقوله : " جاؤوك " ؟ فقال الرجل : لا ندري ، قال : إنما عنى تباك وتعالى

في قوله : " جاؤوك – يا علي – فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول " الآية .

وقوله : " " فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم

لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما " وذلك أنه لما أن

كان في حجة الوداع دخل أربعة نفر في الكعبة فتحالفوا فيما بينهم وكتبوا كتابا

لئن أمات الله محمدا لا يردوا هذا الامر في بني هاشم ، فأطلع الله رسوله على ذلك

فأنزل عليه " أم أبرموا أمرا فانا مبرمون * أم يحسبون الآية " .

وقرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام سورة الحمد على ما في المصحف فرد عليه

وقال اقرأ : " صراط من أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم وغير الضالين "

وقرأ آخر " ليس عليهن جناح أن يضعن ثيابهن غير متبرجات بزينة " (٥) .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : " ليس عليهن جناح أن يضعن من ثيابهن غير

متبرجات بزينة " .

وكان يقرأ " حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العصر وقوموا لله قانتين

في صلاة المغرب " وكان يقرء " فان تنازعتم من شئ فارجعوه إلى الله وإلى الرسول

وإلى اولي الامر منكم " وقرء هذه الآية في دعاء إبراهيم " رب اغفر لي

ولولدي " يعني إسماعيل وإسحاق ، وكان يقرء " وكان أبواه مؤمنين وطبع

كافرا " وكان يقرء " إن الساعة آتية أكاد أخفيها من نفسي " وقرء

" وما أرسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث " يعني الأئمة عليهم السلام وقرأ

" الشيخ والشيخة فارجموهما البتة فإنهما قد قضيا الشهوة " .

وقرأ " النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم وهو أب لهم "

وقرأ " وجائت سكرة الحق بالموت " وقرأ " وتجعلون شكركم أنكم

تكذبون " وقرأ " وإذا رأوا تجارة أو لهوا انصرفوا إليها وتركوك قائما قل ما

عند الله خير من اللهو ومن التجارة للذين اتقوا والله خير الرازقين " وقرأ

" إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فامضوا إلى ذكر الله " وقرأ " فستبصرون

ويبصرون ، بأيكم الفتون " وقرأ " وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة

لهم ليعموا فيها " وقرأ " ولقد نصركم الله ببدر وأنتم ضعفاء قال أبو عبد الله عليه السلام :

ما كانوا أذلة ورسول الله صلوات الله عليه وآله فيهم ، وقرأ " وكان ورائهم ملك

يأخذ كل سفينة صالحة غصبا " وقرأ " أفلم يتبين الذين آمنوا أن لو يشاء الله

لهدى الناس جميعا " .

وقرأ " هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان * اصلياها فلا تموتان فيها ولا

تحييان " .

وقرأ : " فان الله بيتهم من القواعد " قال أبو عبد الله عليه السلام " بيت مكرهم

هكذا نزلت وقرأ : " يحكم به ذو عدل منكم) يعني الامام وقرأ : " وما نقموا

منهم إلا أن آمنوا بالله " وقرأ " ويسئلونك الأنفال " و رووا عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال : نزل جبرئيل عليه السلام بهذه الآية هكذا

" وقال الظالمون آل محمد حقهم إن تتبعون إلا رجلا مسحورا " وقرأ

أبو جعفر عليه السلام " لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي أنزله بعلمه والملائكة يشهدون

وكفى بالله شهيدا " وقرأ أبو جعفر عليه السلام هذه الآية وقال : هكذا نزل به

جبرئيل عليه السلام على محمد صلوات الله عليه وآله " إن الذين كفروا وظلموا آل

محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا * إلا طريق جهنم خالدين فيها

وكان ذلك على الله يسيرا ".

وقال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " وقال الظالمون آل محمد

حقهم غير الذي قيل لهم فأنزلنا على الذين ظلموا آل محمد رجزا من السماء بما

كانوا يفسقون " وقال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل بهذا الآية هكذا " فان

للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون " يعني

عذابا في الرجعة . وقال أبو جعفر عليه السلام : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله " فأبى أكثر

الناس بولاية على إلا كفورا "

وقرأ رجل على أبي جعفر عليه السلام " كل نفس ذائقة الموت " فقال :

أبو جعفر عليه السلام " ومنشورة " هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمد صلوات الله عليهما

إنه ليس من أحد من هذه الأمة إلا سينشر فأما المؤمنون فينشرون إلى قرة أعينهم

وأما الفجار فيحشرون إلى خزي الله وأليم عذابه ، وقال : نزلت هذه الآية هكذا

" وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين آل محمد

حقهم " وقال : ونزل جبرئيل بهذه الآية هكذا " وقل الحق من ربكم فمن

شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا اعتدنا للظالمين آل محمد حقهم نارا أحاط بهم

سرادقها " .

وروي عن أبي الحسن الأول عليه السلام أنه قرأ " أفلا يتدبرون القرآن فيقضوا

ما عليهم من الحق أم على قلوب أقفالها) وسمعته يقرء " وإن تظاهرا عليه فان

الله هو موليه وجبريل وصالح المؤمنين عليا " وقرأ أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام

" فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمى فآتوهن أجورهن " وقرأ " إن تتوبا

إلى الله فقد زاغت قلوبكما " وقرء أبو عبد الله عليه السلام " إني أرى سبع بقرات سمان

وسبع سنابل خضر واخر يابسات " وقرأ : " يأكلن ما قربتم لهن " .

وقرأ : " يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من

قبل أو كسبت في إيمانها خيرا " وقرأ في سورة مريم " إني نذرت للرحمن

صمتا " وقرأ رجل على أمير المؤمنين صلوات الله عليه " فإنهم لا يكذبونك " فقال أمير المؤمنين عليه السلام : بلى والله لقد كذبوه أشد التكذيب ، ولكن نزلت

بالتخفيف يكذبونك " ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون " أي لا يأتون بحق

يبطلون به حقك .

وصلى أبو عبد الله عليه السلام بقوم من أصحابه فقرأ " قتل أصحاب الأخدود " وقال :

ما الأخدود ؟ وقرأ رجل عليه " وطلح منضود " فقال : لا " وطلع منضود " وقرأ

" والعصر إن الانسان لفي خسر وإنه فيه إلى آخر الدهر " وقرأ " إذا جاء نصر الله

والفتح " وقرأ " ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل " وقرأ " إني جعلت كيدهم

في تضليل) وسأل رجل أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل : " والفجر " فقال :

ليس فيها واو وإنما هو الفجر .

وقرأ رجل على أبي عبد الله عليه السلام " جاهد الكفار والمنافقين " فقال :

هل رأيتم وسمعتم أن رسول الله صلى الله عليه وآله قاتل منافقا ؟ إنما كان يتألفهم ، وإنما قال

الله جل وعز : " جاهد الكفار بالمنافقين " .

وروي عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال لرجل : كيف تقرأ " لقد تاب الله

على النبي والمهاجرين والأنصار " قال : فقال : هكذا نقرأها قال : ليس هكذا

قال الله ، إنما قال : " لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والأنصار "

في بحار الأنوار ج ٩٢ ص ٩٤ : تفسير علي بن إبراهيم : " وآتوا حقه يوم حصاده " قال : " يوم حصاده " هكذا نزلت .

قال : فرض الله يوم الحصاد من كل قطعة أرض قبضة للمساكين ، وكذا في جداد

النخل وفي التمر ، وكذا عند البذر

في مستدرك سفينة البحار للشيخ الشاهرودي ج ٦ ص ٢٠٢ : و قوله تعالى (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران وآل

محمد على العالمين) هكذا نزلت فأسقطوا آل محمد من الكتاب

في تفسير العياشي ج١ ص ١٧٠ : عن أبي عمرو الزبيري عن أبي عبد الله (ع) قال : قلت له ما الحجة في كتاب الله ان

آل محمد هم أهل بيته ؟ قال : قول الله تبارك وتعالى " ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم

وآل عمران وآل محمد " هكذا نزلت " على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم " ولا

يكون الذرية من القوم الا نسلهم من أصلابهم

في تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني ج ٤ ص ٨٩ عن الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر ، عن أبيه (عليهما السلام) ، في قول الله عز وجل : * (قُلْ أَطِيعُوا اللَّه وأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّما عَلَيْه ما حُمِّلَ) * . قال : « من السمع ، والطاعة ، والأمانة ، والصبر * (وعَلَيْكُمْ ما حُمِّلْتُمْ) * من العهود التي أخذها الله عليكم في علي (عليه السلام) ، وما بين لكم في القرآن من فرض طاعته . وقوله تعالى : * (وإِنْ تُطِيعُوه تَهْتَدُوا) * أي : وإن تطيعوا عليا (عليه السلام) تهتدوا * (وما عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلاغُ الْمُبِينُ) *

هكذا نزلت » .

في تفسير البرهان للسيد هاشم البحراني ج ٥ ص ٢٨ : عن أبي مريم عن بعض أصحابنا ، رفعه إلى أبي جعفر وأبي عبد الله (عليهما السلام) ، قالا : « [لما] نزلت على رسول الله (صلى الله عليه وآله) : * (قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ وما أَدْرِي ما يُفْعَلُ بِي ولا بِكُمْ) * ، يعني في حروبه ، قالت قريش :

فعلى ما نتبعه ، وهو لا يدري ما يفعل به ولا بنا ؟ فأنزل الله تعالى : إِنَّا فَتَحْنا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً) * » . وقالا : « قوله تعالى :

* (إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا ما يُوحى إِلَيَّ) * في علي ، هكذا نزلت »

في تفسير نور الثقلين للحويزي ج ١ ص ٢٠٧ : في عيون الأخبار محمد بن أحمد بن إبراهيم المعاذي قال : حدثنا

أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي الهمداني قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال عن أبيه

قال سألت الرضا عليه السلام إلى أن قال : وسألته عن قول الله تعالى : هل ينظرون الا ان

يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة قال يقول : هل ينظرون الا ان يأتيهم

بالملائكة في ظلل من الغمام هكذا نزلت

في تفسير نور الثقلين للحويزي ج ٢ ص ٢٨٢ : اما السفينة التي فعلت بها ما فعلت فإنها كانت لقوم مساكين يعملون في البحر

فأردت ان أعيبها وكان وراءهم ، أي وراء السفينة ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا

هكذا نزلت وإذا كانت السفينة معيوبة لم يأخذ منها شيئا واما الغلام فكان أبواه مؤمنين

وهو طبع كافرا كذا نزلت

في تفسير نور الثقلين للحويزي ج ٤ ص ٣٠٩ : عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل : (و

من يطع الله ورسوله في ولاية على والأئمة من بعده فقد فاز فوزا عظيما) هكذا نزلت .

في تفسير نور الثقلين للحويزي ج ٥ ص ٢٧ : عن إسحاق بن عمار

قال : قال أبو عبد الله عليه السلام والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد

في علي وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم هكذا نزلت

في تأويل الآيات الظاهرة في فضائل العترة الطاهرة للاسترآبادي ج ١ ص ١٢٦ : عن أبي جعفر عليه السلام قال : هكذا نزلت هذه الآية

* (ولو أنهم فعلوا ما يوعظون به - في علي - لكان خيرا لهم وأشد تثبيتا)

للعلم أنني وجدت في بعض الكتب عن تصريح للعلماء بهذه المسألة وقول القمي دليل من الأدلة على ذلك

- علي بن ابراهيم القمي وقوله في مسألة التحريف في مقدمة تفسيره :

واما ما هو كان على خلاف ما انزل الله فهو قوله " كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " فقال ابوعبدالله (عليه السلام) لقاري هذه الآية " خير امة " يقتلون امير المؤمنين والحسن والحسين بن علي (عليه السلام)؟

فقيل له وكيف نزلت يابن رسول الله؟ فقال انما نزلت " كنتم خير ائمة اخرجت للناس " الا ترى مدح الله لهم في آخر الآية " تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله " ومثله آية قرئت على ابى عبدالله (عليه السلام) " الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما " فقال ابوعبدالله (عليه السلام) لقد سألوا الله عظيما ان يجعلهم للمتقين اماما فقيل له يابن رسول الله كيف نزلت؟ فقال انما نزلت " الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعل لنا من المتقين اماما " وقوله " له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله " فقال ابوعبدالله كيف يحفظ الشئ من امر الله وكيف يكون المعقب من بين يديه فقيل له وكيف ذلك يابن رسول الله؟ فقال انما نزلت " له معقبات من خلفه ورقيب من بين يديه يحفظونه بامر الله ومثله كثير.

واما ما هو محرف منه فهو قوله " لكن الله يشهد بما انزل اليك في على انزله بعلمه والملائكة يشهدون " وقوله " يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في على فان لم تفعل فما بلغت رسالته " وقوله " ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم " وقوله " وسيعلم الذين ظلموآآل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون "

وقوله " ولو ترى الذين ظلموا آل محمد حقهم في غمرات الموت " ومثله كثير نذكره في مواضعه .

لماذا طمس كتاب التنزيل والتحريف للسياري ؟ لماذا تم طمس وعدم طباعة كتاب فصل الخطاب للنوري الطبرسي ؟ لماذا لا تتداول روايات هكذا نزلت وغيرها من الروايات التي تدل على حدوث التحريف ؟ هل يوجد علماء غير القمي صرحوا بحدوث التحريف ؟ هل يوجد نصوص أخرى أشارت الى التحريف لم نذكرها ؟ هل هي قليلة وشاذة أم كثيرة ومتواترة وصحيحة ومستفيضة ؟ الروايات الشريفة تخبرنا أن ما جرى على الأمم السابقة سيجري على أمتنا حذو النعل بالنعل فعندما نقر بتحريف التوراة والانجيل لماذا لا نقر بتحريف القرآن الكريم ؟ لماذا احتوى دعاء الصنمين على عبارة وحرفا كتابك ؟ فهل كان هذا التحريف المعني تنزيلا أم تأويلا ؟ هل يوجد روايات تدل أن سورا أطول من سور مما يدل على النقص ؟ إذا كان القرآن محرفا فما هو معنى الذكر التي تعهد الله بحفظه في القرآن ؟ لماذا استذبح علماء الشيعة على نفي التحريف او صنفوا كتبا تجمع روايات التحريف عند أهل الخلاف من باب لديك مثل عيوبي فلا تعايرني ؟ هل هناك علماء ووكلاء مراجع أكدوا لي في مجالس خاصة ويوجد فيها شهود أعرفهم بأسمائهم أنهم يعتقدون بالتحريف الا أنهم لا يستطيعون التصريح بذلك الا للخواص حفاظا على العمل بما تعارف عليه في المؤسسة الرسمية الدينية ؟ اجابة السؤال الأخير هي نعم لأني من باب الأدب وحفظ المجالس والأمانات لن اذكر من حدثني بذلك في مجلس خاص رغم وجود شهود على هذا لكن بقية الأسئلة التي طرحت فسنحاول أن نتطرق اليها ان شاء الله تعالى في مقالات وبحوث قادمة ان سنحت لنا الفرصة والمجال

اللهم صل على فاطمة وأبيها وبعلها وبنيها والسر المستودع فيها ونسألكم الدعاء

خادمكم | أحمد مصطفى يعقوب | الكويت في 10 يناير 2017

مدونة تنوير الكويت

/http://tanwerq8.blogspot.com

للتواصل :

الكويت . مشرف . ص . ب 2046 الرمز البريدي 40171

Almufadd2al@gmail.com

الفهرس

